وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

رعاية الدولة السامانية للعلم والعلماء
(261-389هـ/874-998م)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي

من إعداد:
- بضياف وداد
- برينات سهام

تحت إشراف :
د. يوسف أحلام

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
كمال بن مارس	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أحلام يوسف	أستاذ مساعد "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
رابح ولاد ضياف	أستاذ مساعد "أ"	عضوا مناقشا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية:
1441-1442هـ/2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي أنعم علينا بنعمة العلم ويسر لنا إتمام هذا العمل المتواضع ...فالحمد لله رب العالمين.

نتقدم بالشكر والعرفان وبالغ امتناننا لأستاذنا المشرف الأستاذة "أحلام يوسف" التي أمدتنا بالمعلومات ونصائحها القيمة ومساعدتها لنا طيلة إنجاز هذه المذكرة.

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

إهداء

بعد مشوار طويل و حافل بالجد و بفضل الله وعونه الذي أحمده حق حمده أعاننا بالعلم و زيننا بالحلم و أكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من تعب و ضحى من أجل وصولي إلى هاته المرحلة وهما الوالدين الكريمين حفظهما الله و رعاهما بعينه التي لا تنام.

إلى إخوتي حفظهم الله.

إلى من كانوا رفقاء دربي و زميلات الدفعة و اخص بالذكر وداد، خديجة و زينب وفقهن الله ، إلى كل من شجعني و لو بالكلمة الطيبة ، إلى من يسعهم قلبي و لا تسعهم ورقتي.

و في الأخير أتمنى أن يكون هذا العمل عونا لكل طالب.

سهام

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من علماني العطاء بدون انتظار إلى من

أحمل اسمهما بكل افتخار " الوالدين الكريمين " .

إلى سندي في الحياة إخوتي.

و إلى جميع صديقاتي وأخص بالذكر "**سهام**" .

الى روح جدي رحمه الله و طيب ثراه .

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي .

وداد

مقدمة ..... ص أ – ي

مدخل : الأوضاع السياسية في العصر العباسي الثاني.....ص 12 – 24

الفصل الأول : لمحة عن الدولة السامانية .....ص 26 – 45

المبحث الأول: أصل السّامانيون .....ص 26 – 29

أولا: أصل التسمية .....ص 26 – 27

ثانيا: أصولهم ..... ص 28 – 29

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي .....ص 30 – 38

المبحث الثالث: قيام الدولة السامانية .....ص 38 – 43

الفصل الثاني : مكانة العلم في الدولة السامانية .....ص 45 – 96

المبحث الأول: أهمية العلم في الدولة .....ص 45 – 50

المبحث الثاني: المنشآت العلمية.....ص 50 – 64

1- المساجد .....ص 50 – 54

2 –الكتاتيب .....ص 54 – 56

3- المدارس .....ص 56 – 59

4- المكتبات .....ص 60 – 64

المبحث الثالث: العلوم النقلية والعقلية.....ص 64 – 96

أولا: العلوم النقلية .....ص 65 – 72

1- العلوم الدينية ..... 65 - 72

2- العلوم اللغوية .....ص 73 - 77

3- التاريخ .....ص 77 - 79

4- الجغرافيا .....ص 79 - 80

ثانيا: العلوم العقلية .....ص 81 - 96

1- الفلسفة .....ص 81 - 84

2- الطب .....ص 85 - 89

3- الرياضيات .....ص 89 - 92

4- الفلك .....ص 92 - 94

5- الكيمياء .....ص 94 - 96

الفصل الثالث : صور رعاية السلطة للعلماء .....ص 98 - 113

المبحث الأوّل: الرعاية المعنوية .....**ص 98 - 106**

1- مجالسة العلماء .....ص 98 - 100

2- استشارة العلماء .....ص 100

3- مراسلة العلماء واستقبالهم .....ص 101 - 102

3- تشييع جنائز العلماء .....ص 102 - 103

4- الاهتمام بقبور العلماء .....ص 103 – 104

5- احترام العلماء وتقديرهم .....ص 104 – 106

المبحث الثاني: الرعاية المادية .....ص 107 – 113

1- المناصب .....ص 107 – 111

2-النفقات والهدايا .....ص 111 – 113

خاتمة ..... ص 115 – 117

الملاحق ..... ص 119 – 121

قائمة المصادر والمراجع ..... ص 123 – 148

مقدِّمة

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الوعد الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على هديه إلى يوم الدّين.

نظراً لما لقيه العلم من مكانة عظيمة في الحضارة الإسلامية التي تجلّت في الكثير من النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية حَظِي موضوع رعاية الدّولة السامانية للعلم والعلماء بمكانة مرموقة في تاريخ الحضارة والفكر الإسلامي،ذلك أن هذا الموضوع لم يتطرق إلى جانب علمي يُسَلَّط من خلاله الضوء على الرعاية العلمية لأمراء الدّولة السامانية فحسب، بل تعداه إلى بحث الجانب الإنساني والأخلاقي في رعاية الأمراء السامانيين للعلم والعلماء.

كما أن أهمية هذا الموضوع متأتية من كونه غير مدروس بشكل ملحوظ ،فمن المؤَلَّفات من تناولت الحركة الفكرية أو الحياة العلمية في بلاد المشرق أو مراكز الحركة الفكرية،....الخ، ومن خلال موضوعنا حاولنا التركيز على أهم عنصر داعم ومساهم في إثراء الجانب الثقافي والفكري ومقصودنا بذلك السلطة السامانية من أمراء ووزراء وكبار رجال دولتها، إذ أنّ العلماء مهما بلغت مكانتهم العلمية وعلا شأنهم،ليس باستطاعتهم القيام بدورهم في نشر العلم والمعرفة مالم يتلقوا الرعاية والدعم والتشجيع من قبل الأمراء، ومن ذلك ماوصلت إليه الدّولة السامانية من شهرة علمية ونهضة حضارية سواء بعلمائها أو علومها وإنجازاتها لم يكن بمعزل عن أمرائها ودعمهم اللامحدود.

فالدولة السامانية أدّت دورا بارزا في دعم الحركة العلمية سواء بتقديم الرّعاية أو الاهتمام بالعلماء وطلاّب العلم باعتبارهم منار البلاد نظراً لما قدّموه من الفضل الكبير و الخير الكثير لحضارتهم، فعملت على توفير جوّ علميّ مناسب كتشييد المنشآت العلمية وتهيئة الهياكل الأساسية لعملية التعليم و الإنفاق عليها والتي تعتبر مهمة الدولة لا غير.

و سعينا أن نلتمس آثار تلك الرّعاية في الحاضرة وما أثمرته من انتشار للعلوم على اختلافها، فكان سطوع نجم أسماء كانت ولا زالت شرف الأُمّة الإسلامية عرباً كانوا أم عجماً فيكفي فخراً أنّهم عاشوا و ترعرعوا في كنف الدولة الإسلامية .

أسباب اختيار الموضوع:

– الميولات الشخصية لدراسة بلاد المشرق الإسلامي في عهد الخلافة العباسية،وتمّ اختيار الدولة السامانية لبروزها بشكل مُلفت وقلة الدراسات عنها.

– إبراز العوامل أو الخلفيات التي ساعدت على القيام بالنهضة الحضارية في الدولة السّامانية.

– تقديم صورة عن الحالة العلمية خلال القرن الثالث والرابع هجريّ في منطقة المشرق الإسلاميّ.

– الإشادة بجهود الدولة من أجل النهوض بالحركة العلمية في أرجاء الدولة السّامانية.

– تبيان رعاية الدولة السّامانية للعلم والعلماء وتقديم صور عن تلك الرعاية.

– التعريف بالعلماء وبأماكن التعليم المنتشرة والعلوم التي دُرِّست في تلك الفترة.

– التعريف بأعظم العُلماء الذين سطع نجمهم وعبرّوا عن الحضارة الإسلامية من إبداعاتهم في مختلف العلوم.

الإشكالية:

ولدراسة هذا الموضوع ومحاولة الكشف عن حيثياته لابدّ من تحديد إشكالية يمكن وفقها بناء خطة علمية:

ومنه يمكن طرح الإشكال التالي :

إنّ حُدوث نهضة علمية في مختلف العلوم وشهرة الكثير من العلماء بشكل لافت في الدولة السّامانية ربمّا له خلفيات ساعدت على ذلك !

– هل تعتبر السلطة السامانية هي السبب الأوّل في تلك النهضة الحضارية والدفع بعجلة التطور العلمي ؟

– هل قدّمت الدولة السامانية الرعاية والاهتمام لمن هم بحاجة إليه من طلاّب العلم والعلماء ومنحهم فرص الإبداع ؟

فإذا كانت الإجابة بنعم!

– ما هي المبادرات التي قامت بها السلطة للمساهمة بنشر الثقافة بين أوساط المجتمع ؟

– وما هي أماكن التعليم التي شُيّدت للتدريس في تلك الحقبة ؟

– وفيما تمثّلت الرعاية التي منحتها لعلمائها؟ ومامدى تأثير تلك الرّعاية على الجانب العلمي؟

– كيف ساهم الموقع الجغرافي للّدولة السامانية في بروز العديد من العلماء في مختلف العلوم؟

منهج الدراسة:

وللإلمام بأطراف الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي ، حيث قمنا بجمع المعلومات التاريخية من المصادر والمراجع ووصف الحالة العلمية في الحقبة الزمنية المُراد دراستها.

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تناولت الجانب العلمي في الدولة السّامانية،ووصف الرّعاية المُقدمة من قبل رجال السلطة.

الحدود الزمنية: امتدّت الفترة الزمنية المدروسة ما يزيد عن القرن من الزّمن، من بداية الدول السّامانية 261 هـ/ 874 م، إلى غاية زوالها سنة 389 هـ/ 999 م.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المناطق التي قامت بها الدولة السامانية بمنطقة المشرق الإسلاميّ، في بلاد خراسان وما وراء النّهر.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثنا المطوّل لم نجد دراسة بعنوان رعاية الدولة السّامانية للعلم والعلماء وإنّما هناك من الباحثين من قاموا بدراسة الموضوع بشكل عام، ويكمن الفرق في أنّ

الدراسات السابقة وصفت الحالة العلمية في الدولة في شكلها العام،على خلاف دراستنا التي قمنا خلالها بدراسة الموضوع من زاوية أخرى، وركزنا على دور السلطة للقيام بالنهضة الحضارية.

وبالرّغم من ذلك كانت مُؤلفاتهم بمثابة القاعدة التي انطلقنا منها في بداية البحث، نذكر أهمُّها:

الدور السياسي والحضاري للدولة السّامانية خلال القرنين 3 و4 هـ / 9 و 10 م لهوشات سامي.

الحياة العلمية في زمن السّامانيين: التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النّهر في القرنين الثالث والرّابع هجريّ لإحسان ذُنون الثامري.

الأوضاع الإجتماعية والعلمية والدينية والسياسية للمشرق قبيل الحروب الصليبية لحازم أحمد سليم الحلاقة.

الحياة العلمية في بلخ خلال الفترة 205 هـ- 617 هـ/ 820 م- 1120 م لإيمان بنت سعود بن خيشان القرشي.

خطة الدراسة:

بناءاً على المادة العلمية المُتوفرة في المصادر والمراجع تمّ جمع شتاتها في مدخل ومقدمة، وثلاث فصول رئيسية وخاتمة إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع،وجاءت هاته الخطة على النحو التالي:

الفصل الأول: هو عبارة عن فصل للتعريف بالدولة السّامانية، جاء بعنوان لمحة عن الدولة السّامانية،وتضمّن ثلاث مباحث قُمنا من خلالها ببيان أُصول السّامانيون وأصل تسميتهم،وكذا حدّدنا الموقع الجغرافي لها،وتناولنا في المبحث الثالث قيام الدولة والإشارة إلى نظامها السياسيّ.

الفصل الثاني: جاء بعنوان مكانة العلم في الدولة، تضمّن هو الآخر ثلاث مباحث، بيّنا فيها أولاً أهمية العلم لدى السلطة ورجالاتها، ثمّ تحدثنا عن المؤسسات العلمية التي انتشرت وساهمت السلطة بتشييدها مع ذكر نماذج عنها، كما تمّ ذكر العلوم المنتشرة في تلك الحقبة على اختلافها، مع ذكر أهم العُلماء البارزين وأهم ما صنّفوه.

الفصل الثالث:جاء بعنوان صور رعاية الدولة للعلماء،وقد كانت على صورتين، الرّعاية المعنوية والرّعاية المّادية.

أمّا **الخاتمة** فهي عبارة عن مجموعة من النتائج المُتوصل لها خلال الدراسة، إضافة إلى مجموعة من الملاحق والفهارس،وقائمة المصادر والمراجع المُعتمد عليها.

صعوبات الدراسة:

دائما ما يتعرّض الباحث إلى مجموعة من الصعوبات و العراقيل التي تواجهه في إنجاز دراسته ،والتي تحتاج إلى الصبر والعزيمة لتحقيق الهدف .

ومن بين الصعوبات التي واجهناها نذكر أولاً:

- الظروف الإستثنائية التي شهدها العالم بأسره بسبب انتشار فيروس كورونا عافانا الله و إيّاكم و حفظكم من كل سوء ، والذي تزامن مع فترة إنجاز الدراسة ما أثّر على كيفية الحصول على الكتب بسبب غلق كل المنشآت العلمية من جامعات و مكتبات و غيرها من صعوبات الدراسة.
- عدم وجود المعلومات اللازمة بطريقة مباشرة فوجب التنقيب عنها بين ثنايا المصادر ما تطلّب منَّا كباحثين جهدا ووقتا كبيرين .

كذلك من الصعوبات البحثية التي تأتي في المقدمة أن تاريخ الدولة السامانية لم يحظَ بعناية كبيرة لدى المؤرخين القدماء والمحدثين وكل ما ورد عن هذه الدّولة أخبار متناثرة في بطون الكتب،فكان لزاما علينا البحث في أمهات المصادر لجمع شتات أخبارها.

المصادر والمراجع المعتمدة في البحث :

اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع الهامة خاصة المصادر الفارسية التي اعتبرت معاصرة لفترة حكم السامانيين ،والتي تناولت في مضمونها معلومات هامة تصب في مجملها في صلب الموضوع والبعض الآخر جاء مكمِّلا لجوانبها الأخرى وفي مقدمتها:

أولا: المصادر العربية

والتي لا يمكن لباحث أن يستغني عنها في الدراسات المتعلقة بالتاريخ الإسلامي وهي عديدة ومتنوعة ومن أهمها كتب الرحالة والجغرافيين وكتب التاريخ العام

- **كتب التاريخ العام :**

الكامل في التاريخ: لصاحبه ابن الأثير(630هـ/1233م) والذي أمدنا بمعلومات عن الدولة السامانية بدءا من قيام الدولة حتى سقوطها.

الأنساب :لأبي منصور التميمي السمعاني(562هـ/1167م) وهو من المصادر المهمة في بحثنا والذي أفادنا في التعرف على سير الكثير من الشخصيات التي اشتهرت في الأقاليم السامانية.

- **معجم البلدان ومعجم الأدباء:** لياقوت الحموي والذي أفادنا في التعرف على المناطق والمدن السامانية وضبط حدودها وجغرافيتها،كما أفادنا معجم الأدباء في الترجمة لعدد من الشخصيات العلمية البارزة على العهد الساماني.

- **كتب الرحالة والجغرافيين:**

كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: لصاحبه الرّحالة المقدسي البشاري (ت 380هـ/990م)،الذي زار بلاد ماوراء النهر وخراسان خلال فترة حكم السامانيين،إذ قدَّم لنا معلومات كثيرة عن الجانب الثقافي لدولتهم،وذكر لنا مجالس المناظرات التي كانت تعقد بحضور الأمراء السامانيين، ومكانة العلماء في دولتهم واعتبر من أهم المصادر لبحثنا.

ثانيا: المصادر الفارسية المعرّبة

كتاب تاريخ بخارى : لأبي بكر بن جعفر النرشخي (ت 384هـ/959م)،والذي يعتبر أهم المصادر باعتبار صاحبه معاصر للدولة السامانية،وتكمن أهميته أيضا كونه أطلعنا على

الكثير من الأخبار عن السامانيين وعن نسبهم وبداية ولايتهم وما رافق دولتهم من أحداث مهمة في مراحل حكم كل أمير من أمرائهم.

كتاب زين الأخبار: لأبي سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكرديزي (ت 443هـ/1051م)،حيث أفادنا بذكر حكم الأمراء السامانيين قبل إسلامهم وفي زوال حكمهم.

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت 429هـ/1037م) وهو من المصادر الهامة في تاريخ الدولة السامانية وشملت أخباره السلاطين السامانيين ومعلومات عن الشعراء والأدباء والعلماء،وللثعالبي كتاب آخر(**لطائف المعارف**) والذي يعرض فيه النواحي الإقتصادية والأدبية للدولة السامانية.

ثالثا: المراجع العربية

وهي عديدة تحدثت عن الدولة السامانية بشيء من الإيجاز وفي إطار حديثها عن الدويلات المستقلة والتي أهمها:

كتاب الدول المستقلة في المشرق الإسلامي لعصام الدين عبد الرؤوف الفقي وكتاب تاريخ **الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية** لعطية القوصي، وكلاهما تطرق بشيء من الإيجاز للتاريخ السياسي والعسكري للسامانيين وإيجاز عن الجانب الحضاري.

رابعا: المراجع المعربة

وهي المراجع التي ترجمت من الفارسية والإنجليزية والروسية والتي أهمها:

تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي: لـ فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد وهو كتاب للمستشرق الروسي والذي يعتبر مؤرخ تاريخ آسيا الوسطى الأول ويرجع إليه كل الباحثين وكتابه **تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي.**

تاريخ بخارى: أرمينوس فامبري الذي ترجمه أحمد محمود الساداتي والذي تطرق فيه إلى تاريخ السامانيين بشيء من الإيجاز وركّز على مراحل قوة هذه الدولة إلى غاية سقوطها،كما أبرز جانب من الحياة الثقافية يختص بمدينة بخارى وكيف أصبحت محجا ومقصدا للعلماء.

المدخـــــــــل :

موجز عن

الأوضاع السياسية في العصر العباسي الثاني

نشأت الدّولة العربية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، واتسعت بالفتوحات الإسلامية في الشرق والغرب في عهد الخلفاء الراشدين، لتزدهر بعد ذلك في عهد الخلفاء الأمويين الذين استندوا إلى الحكم على مبدأ الوراثة، واعتمدوا على العنصر العربي[1]، ومع قيام الدولة العباسية بدأ عصر جديد اعتمد فيه العباسيون على عناصر غير عربية، وشهدت هذه الدولة في فترة ضعفها تفككا خطيرا في وحدة الدولة العربية[2].

وقد شهد العصر العباسي الثاني سيطرة العناصر الغير عربية، ليضعف بذلك سلطان الخلافة العباسية، ولم يعد للخليفة العباسي من السلطة سوى الاسم[3]، كما أصبح خلفاء بني العباس في أيدي هؤلاء واستقلت بعد ذلك الكثير من المناطق في المشرق والمغرب، ومن بين هذه الدويلات الدولة السامانية التي قامت في بلاد المشرق أو بلاد ماوراء النهر والتي لعبت دورا فكريا وحضاريا في تاريخ المنطقة[4].

وتباينت علاقة هذه الدويلات المستقلة التي قامت في بلاد المشرق بمركز الخلافة في بغداد، حيث سعى حكام هذه المناطق لتطوير الحياة العلمية بالدرجة الأولى في الأقاليم

[1] – حسن أحمد محمود، أحمد إبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، ط5، (د.ت)، ص07.

[2] – محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، بيروت، (د.ت)، ص156.

[3]– عطية القوصي، تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية، مكتبة دار النهضة العربية ،1993م، ص 08.

[4]– القرماني، أخبار الدول وآثار الأول،تح: فهمي سعد، أحمد حطيط، عالم الكتب، ط 1، 1412هـ /1992م، ص 272.

التي سيطروا عليها وتنافسوا من أجل ذلك[1]، وأصبحت دويلاتهم جاذبة للكتاب والعلماء والأدباء.

وقدم لهم الحكام الدعم والتشجيع، وكان لهاته الدول دور بارز في تاريخ بلاد المشرق[2] خاصة في الحياة العلمية والثقافية، وهذه الصورة تجسدت في الدولة السامانية[3].

ظهور الدويلات المستقلة في بلاد المشرق:

انتشر الإسلام في بلاد المشرق منذ عهد الخلفاء الراشدين، ليزداد انتشاره في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (86-96هـ/705-714م)، حيث بذل القادة الفاتحون المسلمون جهودا كبيرة في نشر الدين الإسلامي في بلاد ما وراء النهر[4] أمثال قتيبة بن مسلم الباهلي[5]، ليتخطى بذلك الإسلام هذه المناطق وصولا إلى حدود الصين لتقوم بذلك

---

[1]- أحمد توني عبد اللطيف، العلاقات الدبلوماسية للخلافة العباسية(132هـ-232هـ) : رؤية حضارية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، (د.ت) ، ص149.

[2]- المشرق: هو اسم موضع جهة شروق الشمس عكس المغرب والمشارقة هم سكان المشرق.انظر ابن منظور، لسانالعرب، دار صادر، بيروت (د ت)، ج 10، ص 173 -174،وهو مفهوم جغرافي وسياسي يعبر عن دولة السامانيين حيث قال المقدسي:" كلما قلنا المشرق فهي دولة آل سامان. أنظر: المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص 260.

[3]- عبد الرؤوف الفقي، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)،ص 12.

[4]- محمد الخضري بك، تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة الأموية، تح: محمد العثماني، دار القلم، ط1، بيروت، 1406هـ /1986م، ص562.

[5]- قتيبة بن مسلم الباهلي: قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحسين الباهلي أبو حفص (49- 96 هـ/669-715م)، أمير فاتح من مفاخر العرب، نشأ في الدولة المروانية، غزا بلاد ما وراء النهر وافتتح كثيرا من المدائن كخوارزم وسجستان وسمرقند وبلاد الصين، أذعنت له بلاد ما وراء النهر كلها، فاشتهرت فتوحاته واستمرت ولايته ثلاث عشر سنة. أنظر: الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002م، ج6، ص 228.

الدويلات الإسلامية في كل من خراسان وسجستان[1]وطبرستان[2] وبلا ماوراء النهر التي خضعت لحكم السامانيين[3].

كما عرف عن هذه المناطق كثرة الثورات والحركات المناوئة للإسلام، بالإضافة إلى شدة ضراوة سكانها لذلك عمل الخلفاء الأمويون على اختيار ولاة المشرق لقوتهم وشدتهم وحزمهم[4] أمثال يوسف بن الحجاج الثقفي وزياد بن أبيه[5]، وعلى الرغم من شدة هؤلاء إلا أن المنطقة سببت قلقا كبيرا للخلافة الإسلامية[6].

[1]– سجستان: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة، وقد ذهب بعضهم إلى أنّ سجستان اسم الناحية وأنّ اسم مدينتها زرنج، بينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخا، وهي جنوبي هراة، وأرضها كلها رملة سبخة. أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (د.ت)،ج3، ص190.

[2]– طبرستان: بفتح أوّله وثانيه وكسر الراء وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، وأخرجت هذه البلاد الكثير منأهل العلم والأدب والفقه، والغالب على نواحيها الجبال، ومن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستر أباذ وآمل. أنظر: ياقوت الحموي ، المصدر نفسه،ج4، ص 13.

[3]– محمود شيت الخطاب، قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر، دار الأندلس الخضراء، ط 1، جدة، 1418هـ/ 1998م، ص 101.

[4]– ثريا حافظ عرفة، الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول، رسالة ماجيستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1399، 1400هـ/1979، 1980م، ص 230.

[5] – زياد بن أبيه: وهو زياد بن عبيد الثقفي ابن سمية، وهو زياد بن أبي سفيان الذي نسبه معاوية بأنه أخوه (1–53هـ – –/622–672 م) من رجالات ثقيف ودهاتها ومن القادة الفاتحين والولاة الإداريين الأكفاء. أنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج2، ص 29، 30.

[6]– محمد الخضري بك، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة العباسية، مر: نجوى عباس، مؤسسة المختار، ط1، 1424هـ / 2003م،ج2، ص287.

وذلك لما ورثه المسلمون من آثار عقائدية للفرس والتي كانت متغلغلة هناك فحاول الإسلام محوها إلا أنها ظلت تطمح إلى السلطة، ما أنهك كاهل الخلافة العباسية في التصدي لثوراتها وكبح جماحها[1].

ومن بوادر ظهور الدويلات الإسلامية ونشأتها الضعف الذي آلت إليه الخلافة العباسية في عصرها الثاني وفقدانها لهيبتها وتفاقم المشكلات على بغداد[2]، وذلك بسبب تراجع دور العنصر العربي الذي كانت له السيادة في العصر العباسي الأول وظهور نفوذ الأتراك بصورة واضحة أيام المعتصم (218-227هـ/833-841م) بتغلغل العنصر التركي في الدولة العباسية لتصرف بذلك شؤونها إلى هؤلاء ولتبدأ أطراف الخلافة بالتخطيط للانفصال[3]، حيث انفصلت بلاد طبرستان ونصب الحسن بن زيد[4] نفسه حاكما عليها، وقامت الدولة الصفارية بزعامة يعقوب بن الليث الصفار في إقليم سجستان، ثم

---

[1]- محمد الخضري بك، المرجع السابق، ص288.

[2]- مسعود أحمد مصطفى، أقاليم الدولة الإسلامية بين اللامركزية السياسية واللامركزية الإدارية، تق: جاد الحق علي جاد الحق، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية،1990م، ص192.

[3]- يوسف العش، تاريخ الخلافة العباسية، دار الفكر المعاصر، ط1، (د.ت)، ص168.

[4]- الحسن بن زيد: هو الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي المعروف باسم الداعي الكبير، كان من ملوك العرب في طبرستان، وهو مؤسس السلالة العلوية الماندرانية سنة (250هـ/ 864م)، يعتبر أول من أسس دولة للشيعة الزيدية في التاريخ الإسلامي بعد انتصاره على الوالي العباسي، كما خاض العديد من الثورات ضد العباسيين لسنوات واستطاع من خلالها أن يضم منطقة جرجان والري.أنظر: ابن كثير، البداية والنهاية ،تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر، ط1، 1418هـ/1998م، ج14، ص 476، 477.

بسطا نفوذهما على بلاد فارس، واستولى يعقوب على خراسان واجتاز إقليم طبرستان، كما استقل السامانيون ببلاد ما وراء النهر[1] بزعامة إسماعيل الساماني[2].

فالأحداث التي شهدها العصر العباسي الثاني من انتقال الدولة من المركزية إلى اللامركزية في نظام الحكم أدت إلى قيام دول انفصالية مستقلة كالدول الفارسية في المشرق مثل الدولة الطاهرية، الصفارية والسامانية[3]، ومن هاته الدول من أعلن ولاءه للخلافة العباسية والولاء لها بحكم أن الخلافة هي من تضفي على هذه الدول صفة الشرعية على حكمها أمام رعاياها[4].

ويمكن أن نجمل الأسباب والعوامل التي أثرت بصورة واضحة في قيام الدويلات المستقلة في بلاد المشرق في النقاط التالية:

طبيعة بلاد المشرق التي كان لها أثر واضح باعتبارها بيئة صالحة تلقت الدعوة العباسية بحماس بصفتها بيئة مناهضة أساسا للدولة الأموية من قبل وذلك لانتشار التشيع

[1] – عفاف صبرة، نجوى كيرة، تاريخ الدويلات المستقلة في المشرق الإسلامية: دراسة سياسية حضارية، مكتبة زهراء الشرق، ط 1، 2009م، ص 105.

[2] – اسماعيل الساماني: وهو أبو ابراهيم إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان بن حيان بن نيار مولى أمير المؤمنين، عرف بالأمير العالم العادل الناصح للرعية، كتب الحديث وقصصه في الغزو والعدل وحرمة أهل العلم وتقويتهم، توفي ببخارى في صفر سنة خمس وتسعين ومائتين. انظر السمعاني، الأنساب، تح: عبد الرحمان بن المعلمي اليماني وآخرون، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1397هـ/1977م، ج 7، ص 25.

[3]– محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص156.

[4] – المرجع نفسه ، ص 157.

فيها[1]، ماساعد نجاح الدعوة العباسية في المشرق الإسلامي ومناصرتها من طرف الموالين لآل البيت والمعارضين للدولة الأموية، والتي عينت على هذا الجزء من بلاد المشرق أعنف ولاتها، مانتج عن هذه السياسية حركات وثورات مناوئة ضد الأمويين[2].

سيطرة العناصر الغير عربية على الخلافة بدءا من الأتراك ثم البويهيين الفرس ثم السلاجقة الأتراك، وأصبح الخليفة مسلوب السلطة والإدارة، باشتداد التنافس بين القادة الأتراك على المناصب الكبيرة في الجيش والادارة والدواوين المختلفة[3]، ما أدى إلى الحروب الداخلية التي استنفذت موارد الدولة الاقتصادية والبشرية[4]، فتدهورت التجارة والصناعة والزراعة وانتهت بذلك سيادة الخليفة الذي كان يعتمد على الوالي ويعين الأمراء على الأقاليم ويرسل الجيوش بإشراف منه[5].

استغلال هذه العناصر لسياسة الانفتاح التي اتبعها العباسيون اتجاه الأقوام الأخرى والتعبير عن رأيها بتعميق الشعور بالانتماء العرقي والاستقلال الحقيقي[6]، بالإضافة إلى

---

[1]– عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز الرابطة بغداد، 1940م، ص 11.

[2]– حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، ط4، بيروت، 1416هـ /1996م، ج3، ص 07.

[3]– المرجع نفسه، ج3، ص08.

[4]– بدر عبد الرحمان محمد، الدولة العباسية: دراسة في سياستها الداخلية من أوائل القرن الثاني للهجري حتى ظهور السلاجقة، دار العالم العربي، ط1، 2012م، ص 92.

[5]– المرجع نفسه، ص92.

[6]– حسام الدين السامرائي، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، دار الفكر العربي، (د.ت)، ص12.

وجود الثورات المحلية التي اعتبرت مظهر من مظاهر الضعف التي تمثلت في قيام ثورة الزنج[1]، والقرامطة[2] والخوارج والعلويين ضد الخلافة العباسية[3].

ومن العوامل التقليدية لظهور هذه الدويلات عامل الاتساع الكبير للدولة الإسلامية، فقد غدت الدولة تسع اتساعا هائلا يمتد من التركستان[4] شمالا إلى البحر العربي والصحراء الكبرى جنوبا ومن الصين شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا مما جعل هذا الاتساع بمنأى عن أطراف الخلافة العباسية ومايجري فيها[5].

وعلى الرغم من وجود عوامل ساهمت في تفكك وحدة الخلافة العباسية إلا أن للعصر العباسي الثاني ميزاته وحضارته فقد اشتهر فيه كثير من الخلفاء الذين حاولوا إعادة

---

[1]– ثورة الزنج: وهي ثورة ضد الخلافة العباسية ظهرت في منتصف القرن الثالث الهجريسنة (255–270هـ / 883 – 869 م)من طرف الزنوج أو العبيد السود الذين جلبوا من افريقيا الشرقية ووطنوا بالمناطق المليئة بالأحراش والمستنقعات جنوب العراق بالبصرة، قادها رجل فارسي يدعى علي بن محمد واعتبرت من أطول الثورات مدة والتي كادت أن تعصف بالخلافة الإسلامية. أنظر: عبد العزيز الدوري، المرجع السابق، ص 71.

[2]– القرامطة: وهو اسم عُرف به فرع من الإسماعيليين الذين قبلوا دعوة حمدان قرمط بن الأشعث قائد الدّعوة الإسماعيلية في سواد الكوفة المعروفة بثورة القرامطة ضد الخلافة العباسية سنة 264هـ/ 877 م. أنظر: يوسف العش، المرجع السابق، ص 138.

[3]– إبراهيم أيوب، التاريخ العباسي السياسي والحضاري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1989م، ص 114.

[4]– تركستان: هو اسم جامع لجميع بلاد الترك، وأوسع بلاد الترك قبائل التغزغز وحدهم الصين والتبت وقبائل الخرلج والكيماك أو الغز والجفر والبجناك والبذكش وخفشاق وخيرخيز (قيرغيز) وأول جدهم من جهة المسلمين، ومدائنهم المشهورة ست عشر مدينة. أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص23.

من الواضح أن ياقوت الحموي كان يتحدث عن تركستان الشرقية دون الغربية باعتبار أن الإسلام قد توطن فيها في ذلك الوقت.

[5]– مسعود أحمد مصطفى، المرجع السابق، ص 179.

الدولة العباسية على ما كانت عليه من قوة ومجد[1]، كما ظهرت فيه دويلات صغيرة متنافسة حضاريا كالسامانية، الصفارية، الغزنوية، وكان لتلك الدويلات الأثر المحمود في تقدم الحضارة الإسلامية وتشجيع العلوم والفنون والآداب وغيرها، مع أنها تعتبر من عوامل ضعف الخلافة العباسية[2]

الدولة الطاهرية (205- 259هـ/820-872 م)

تعتبر الدولة الطاهرية من أقدم الدويلات الإسلامية المستقلة ظهورا في المشرق الإسلامي حيث بسطت نفوذها على خراسان والعراق إثر انفصالها عن الخلافة ببغداد اسميا فقط وظلت تابعة للخلافة في الحكم وموالية لبغداد حتى آخر أمرائها[3].

إذ قامت الدولة الطاهرية في إقليم خراسان على يد مؤسسها طاهر بن الحسين على عهد الخليفة العباسي المأمون[4] ، لتعتبر بذلك أول حركة استقلالية عن كيان الدولة العباسية[5]، والطاهريون من أصل فارسي من موالي قبيلة خزاعة العربية[6]، وقد تمتعت

---

[1]- عبد الوهاب عزام، الصلات بين العرب والفرس وآدابهما في الجاهلية والإسلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، (د.ت)، ص 50.

[2]- المرجع نفسه ، ص 51.

[3]- عبد السلام الترمانيني، أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين، طلاس، ط 2،دمشق، 1408هـ /1988م، ج1، ص 119.

[4]- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، مصر، (د ت)، ج8، ص 527.

[5]- أحمد محمد عدوان، موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، دار عالم الكتب، الرياض ،1990م، ص19.

[6]- قبيلة خزاعة: هي عشيرة من عشائر الأقدمين يقيمون في وادي فاطمة، والجيش بالقرب من القنفذة، والردواك الواقعة إلى الشرق الجنوبي من بحيرة والصيم. أنظر: عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، 1997م، ج1، ص 340.

خراسان في عهدهم بالأمن والرخاء والازدهار[1]، إذ قدم الطاهريون خدمات جليلة للخلافة العباسية تمثلت في اخمادهم لثورات الخوارج وحركة بابك الخرمي[2]بالإضافة إلى تصديهم لثورات العلويين والحركات الزيدية، كما حافظوا على مصالح الخلافة العباسية في مناطق نفوذها[3].

وشهد عهد الدولة الطاهرية اهتمام كبير لأمرائها بالثقافة العربية وتفضيلها على الأدب الفارسي[4]، اذ استقطب آل طاهر الأدباء والعلماء إلى خراسان، وتأكيد لذلك اصطحاب عبد الله بن طاهر علماء بغداد بعد أن ولاه المأمون على خراسان[5]، لتفسح بذلك بذلك الدولة الطاهرية المجال العلمي لكل الناس وعملوا على تقريب العلماء إليهم، كما لا يفوتنا أن جل الأمراء الطاهريين كانوا أدباء وشعراء ومنهم طاهر بن الحسن وولداه عبد الله بن طاهر وعبيد الله بن طاهر، لتشهد فترة حكم الطاهريين ازدهار للحركة العلمية والفكرية على الرغم من تحرك العنصر الفارسي نحو السلطة مع بدايات القرن الثالث الهجري و أنشأت إمارات وكيانات سياسية مستقلة في أرجاء خراسان وما وراء النهر، ومنها الإمارة

[1] ابن خلكان، المصدر السابق، ج2، ص 517.

[2]حركة بابك الخرمي: تعتبر من أخطر الحركات الدينية عنصرية في تاريخ الدولة العباسية وتنسب إلى بابك الخرمي الذي ظهر في عهد المأمون. أنظر: السيد عبد العزيز سالم، العصر العباسي الأول، مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية،1993م،ج3، ص 155.

[3]– ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي، لبنان، ،1987م، ج6، ص 198– 199.

[4]– غوستاف لوبون، حضارة العرب، تر: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي، القاهرة ،(د.ت)، ص 199.

[5]– سامح السعيد علي داود داود، الشعر العربي في الدولة الطاهرية في القرن الثالث للهجري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة دمنهور، مصر، 1433هـ /2012م، ص 76.

الطاهرية ثم الصفارية ثم السامانية[1]، إلا أن ما يلفت الأنظار تشجيع ورعاية أمرائها للعلم والعلماء، ما أثر في تواصل ازدهار خراسان وما وراء النهر علميا وثقافيا، واستمروا على اهتمامهم بتشجيع الثقافة العربية[2].

فمحمد بن طاهر آخر حكام الدولة الطاهرية، وقد تولى الخلافة بأمر من الواثق بالله، لكنه لم يكن على شاكلة أسلافه،فضعف أمره وعجز عن إخضاع الثورات التي قامت ضده[3]،فالدولة الطاهرية من الموالين للخلافة العباسية إلا أن هناك أسباب داخلية وخارجية أدت إلى سقوطها[4]، كوجود عناصر معارضة كالزيدية، بينما تمثلت الداخلية في الصراع الذي يدب بين أبناء البيت الطاهري[5]، ولما ازدادت الاضطرابات في الدولة الطاهرية استنجد أهل خراسان بالأمير يعقوب بن الليث الصفاري لإعادة الأمن إلى بلادهم[6]،فكانت فرصة للصفاريين لتوسيع رقعة دولتهم على حساب الطاهريين[7]،فزحف الصفاريون بجيشهم

---

[1]– فتحي أبو يوسف، خراسان: تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية الغزنويين، مكتبة سعيد رأفت، ط1، مصر، 1409هـ /1988م، ص 15.

[2]– جمال الدين فالح الكيلاني،خراسان التاريخية: دراسة في الجغرافية التاريخية،مرا: محي هلال السرحان، مخطة المصطفى،القاهرة، 2013 م، ص 12.

[3]– الطبري، المصدر السابق، ج9، ص 63.

[4]– عباس إقبال أشتياني، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، تر: محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة والنشروالتوزيع، القاهرة، (دت) ص 14.

[5]– فتحي أبو يوسف، المرجع السابق، ص 38.

[6]– محمد علي حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق، القاهرة ،1973م، ص 43.

[7]– المرجع نفسه، ص44.

إلى نيسابور[1] سنة 259هـ،وقبض على محمد بن طاهر وأهل بيته،وبذلك كان سبب فاصل في زوال الدولة الطاهرية وبداية حكم الدولة الصفارية[2]

الدولة الصفارية :(254 هـ-290 هـ / 867 م - 903 م):

بعد سقوط الدولة الطاهرية قامت دولة الصفاريين سنة 254 هجري، 867 ميلادي على يد مؤسسها يعقوب بن ليث الصفار [3]، بمنطقة سجستان [4] بتولية وموافقة السلطان العباسي،وتمّ اتخاذ مدينة زرنج بسجستان حاضرة لدولته [5].

---

[1]- نيسابور: هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، من أسمائها أبرشهر وبعضهم يقول إيرانشهر وهي بلاد خراسان،وهي معدن الفضلاء ومنبع العلماء. أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 331.

[2]- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصرية، ط 1، بيروت ،2005، ج3، ص 398.

[3]- يعقوب بن الليث الصفار: هو يعقوب بن ليث بن معدل، ينحدر من قرية تدعى قرنين بسجستان، سمي بالصفار لإمتهانه مهنة الصفارة (النحاس) ثم اتجه نحو العيارة ، ثم قطع الطرق إلى أن وصل إلى القيادة، أسس الدولة الصفارية ووصف بالبأس والشجاعة. أنظر: المسعودي،المصدر السابق، ج4، ص3، الكرديزي، زين الأخبار، تر: عفاف السيّد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة ، ص202، عبد الرؤوف الفقي،المرجع السابق، ص09.

[4]- سجستان: ناحية كبيرة تنسب إلى سجستان بن فارس، تسمى أيضا نمروز،تقع أقصى الشرق من إيران بين خراسان وبين مكران والسند وكرمان، أهلها من خيار الناس، أهم مدنها بست. أنظر: ابن حوقل، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة ، ط2 ، لبنان ،1992م ،ص347 ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3 ،ص190 ، القزويني ، آثار البلاد و أخبار العباد ، تح: ولد السّالم، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1971م ، ص180 ، كليفورد بوزورث ، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي : دراسة في التاريخ و الأنساب ، تر : حسين اللّبودي ، مرا : سليمان ابراهيم العسكري ، مؤسسة الشراع العربي ، ط 2 ، الكويت ، 1995 م ،ص 149 ، مؤلف مجهول ، تاريخ سجستان، تر: محمود عبد الكريم علي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، 2006م ، ص34، 35.

[5]- ابراهيم باستاني باريزي، يعقوب بن ليث الصفار، تر و تع: محمد فتحي يوسف الريش، دار الرائد العربي، (د.ت)، ص 18، أحمد محمد عدوان،المرجع السابق، ص 58، عطية القوصي،المرجع السابق ، ص 48 ، 49 ، السنوسي موسى آدم صالح ، الدولة الصفارية و عوامل قيامها بسجستان ، مجلة كلية التربية ، جامعة السلام ،ع1 ، يونيو 2018 م ، ص 164 ، 165 .

و كان قيامها نتيجة استغلال يعقوب للاضطرابات السائدة في الخلافة العباسية و الاستقلال بدولته [1] لكن بقيت تابعة لها اسميا لجلب إرضاء الجماهير ، فكان يعقوب أول من أدخل اسمه في الخطبة مع اسم الخليفة ، و أخيه عمرو بن الليث كان أول من نقش اسمه على الدنانير، و لم يلتزموا بدفع الجزية للخلافة بشكل منتظم [2] و تميزت علاقتهم بالإضطراب ، بين مدٍّ و جزرٍ ، بل شكلت مصدر إزعاج للخلافة بسبب الأطماع التوسعية للقادة الصفاريون و رغبتهم في توسيع سلطانهم على حساب أملاك الطاهريين بخراسان ، وأملاك السامانيين ، و أصبحوا يشكلون تهديدا مباشرا على عاصمة الخلافة نفسها ما أزعج البيت العباسي [3].

لتصبح قوة الصفاريين القوة المسيطرة بالمنطقة وباتت لها الزعامة، بحيث فرضت شخصيتها السياسية والعسكرية بجدارة.

أما من الناحية الحضارية فيُذكر أنها قدمت الرعاية لعلمائها خاصة أحمد بن خلف أشهر حكامها الذي عُرف بتقرّبه منهم وكان بلاطه مقصداً للأدباء والكتاب وعلى رأسهم بديع الزمان الهمذاني [4].

---

[1]– حسن إبراهيم حسن، المرجع السابق، ج 3، ص 384.

[2]– عبد العزيز الدوري، المرجع السابق، ص 81.

[3]– محمود عرفة محمود، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق وعلاقاتها بالخلافة العباسية، دار الثقافة العربية، 2008 م، ص 120.

[4]– حسن ابراهيم حسن،المرجع السابق، ج3، 384

وفي أواخر القرن الثالث هجري بدأ الضعف يحل بالدولة الصفارية، خاصة بعد أن تمكن السامانيون من أسر عمرو بن الليث في إحدى المعارك وسيَّروه مكبّلاً إلى الخليفة العباسي المعتضد فسُجن إلى أن مات سنة 287 هجري، فاضطرب أمرهم لمدة ثلاثة أعوام بعد ذلك وسقطوا كما تسقط كل حركة انفعالية ترتكز على طموح شخصيّ.[1]

[1]– عبد الحليم عويس، دراسة لسقوط ثلاثين دولة، شبكة الألوكة، (د.ت)، ص 34.

الفصل الأول : لمحة عن الدولة السامانية

المبحث الأول: أصل السّامانيون

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي في الدولة

المبحث الثالث: قيام الدولة السامانية

المبحث الأول: أصل السّامانيين:

أولا: أصل التسمية:

ترجع أصل تسمية السّامانيون إلى إحدى قرى المشرق الإسلامي تُسمّى سامان، بناها جدّهم وأسّس أركانها وأطلق عليها هذا الاسم، ليطلق فيما بعد عليه " سامان خداه " بمعنى كبير وصاحب وسيّد قرية سامان التي كانت خاضعة لحكمه[1]، أي أنَّ سامان خداه سُميّ كذلك نسبة إلى القرية التي بناها، كما يُدعى أمير بخاري ببخار خداه ، فسّميوا بالسّامانيين نسبة إلى القرية التي توارثوا حكمها رغم اختلاف المؤرخين حول موقعها، حيث يذكر النرشخي[2]، و كارل بروكلمان [3] بأنَّها قرية من قرى بلخ، في حين يرى المقدسي [4]، وياقوت الحموي [5]، وآشتياني إحسان عباس[6]أنَّها تابعة لنواحي سمرقند[7].

---

[1]– عباس إقبال آشتياني، المرجع السابق، ص 133.

[2]– النرشخي، تاريخ بخارى، تع وتح: أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1993 م، ص91.

[3]– كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، تر: نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، 1968م، ص 262.

[4]– المقدسي ،المصدر السابق، ص 338.

[5]– ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 3 ، ص172.

[6]– آشتياني احسان عباس ، المصدر السابق، ص 133.

[7]– سمرقند: من أجمل مدن ما وراء النهر، لها اثنا عشر باباً، أهم مدنها أشروسنة والشاش، تم فتحها من قبلقتيبة بن مسلم الباهلي سنة 87 هـ/ 706 م. أنظر:ياقوت الحموي ، المصدر السابق، ج3، ص 246، 247.

وخلافا للرأي الأول هناك من يرى أنَّ أصل التسمية مستمدّ من اسم جدِّهم الأكبر،بن نوشرد بن بهرام جوبين بن بهرام جشنش[1]، الذي يرجع نسبه إلى كيومرث أول ملك على الأرض[2].

وللتّوفيق بين الرأيين يقول ياقوت الحموي في هذا الصدد: " ويمكن الجمع بين القولين، لأن سامان خداه معناه الملك سامان ، لأن خداه بالفارسية الملك، فيكون أرادوا بذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم، وذلك كقولهم شاه أرمن لملك الأرمن، و خوارزم شاه لصاحب خوارزم، ويقولون لرُؤساء القرى " ده خدا " لأن "ده" اسم القرية و خدا مالك و كأنّه قال "مالك القرية" أو "رب القرية "[3]، و بذلك عُرف سامان باسم قريته، ونفس الرأي ذهب إليه أبو أبو نصر علي بن هبة الله بن جعغر بن ماكولا أنَّ النسبة على وجهين، نسبة إلى جدِّهم الأكبر، وإلى القرية الواقعة بأصبهان.[4]

[1]- الكرديزي، المصدر السابق، ص 208.

[2]- المصدر نفسه، ص 208.

[3]- ياقوت الحموي ، معجم البلدان،ج 3، ص 172.

[4]- ابن ماكولا ،الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تح: عبد الرحمان بن يحي يحي المعلمي اليماني، نايف العباسي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1411هـ/ 1990 م، ج 5، ص 148.

ثانيا: أصولهم

هُناك دراسات حديثة تُرجع أصولهم إلى العناصر التركية، وعلى رأسهم عبد العزيز جنكيز خان[1] الذي نسبهم إلى سامان ياوغي من قبائل أوغور التركية، ومن رهبان معبد نوبهار البوذي في بلخ، ويرى أنَّ الدولة السّامانية هي دولة تركية.

لكن الأمر المتّفق عليه أنّهم من أصل فارسي زرادشتي[2] ، كانت مراكزهم السّابقة ما وراء النهر، بخاري، سمرقند[3]، و ينحدرون من إحدى الأسر الفارسية العريقة الأمجاد التي ظهر أمرها في عهد الخليفة العباسي المأمون ، بحيث يفخر أبناء هذه الأسرة بتاريخها و أمجادها قبل اعتناق الإسلام ، فقد كان بهرام جشنشن حاكما لأذربيجان في عهد الملك السّاساني هرمز الرّابع بن أنوشروان[4]، و كان بهرام جوبين [5] الذي يُعدّ من خيرة أبناء فارس قائدا للجيش[6] في عهد كسرى هرمز الرّابع، وابنه كسرى برويز[1]، وقيل عنه أنَّه " سار ذكره

---

[1]– عبد العزيز جنكيز ، تركستان قلب آسيا، الجمعية الخيرية التركستانية، (د.ت)، ص 53.

[2]– زرادشت: لاعتناقهم الديانة الزرادشتية وهي ديانة قديمة تعرف بالمجوسية، نسبت إلى مؤسِّسها زرادشت، إلههم "اهورامزدا" ونصهم "الأفستا" ، نشأت في بلاد فارس، و تقدِّس عناصر الطبيعة .أنظر: الشفيع الماحي أحمد ، زرادشت والزرادشتية، مجلس النشر العلمي، الكويت ، 2000 م، ص 15 – 30 ، حسن بيرنيا ، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد السّاساني، تر: محمد نور الدين عبد المنعم ، السباعي محمد السباعي ، المركز القومي للترجمة ، ط1 ، القاهرة ، 2013 م، ص 411 ، آرثر كريستنسن: ايران في عهد السّاسانيين، تر: يحي الخشّاب ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت ،(د.ت) ، ص 132 .

[3]– كارل بروكلمان، المرجع السابق، ص 262.

[4]– الفردوسي: الشاهنامة: ملحمة الفرس الكبرى، تر: فتح بن سمير الأصبهاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1، مصر، 1993م، ج 2، ص 179، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج 6، ص 253.

[5]– بهرام جوبين: وُلد بالرَّي من أسرة مهران، كان قائدا مشهورا محبوبا من جنده. أنظر: آرثر كريستنسن، المرجع السابق، ص 427.

[6]– حسن بيرنيا، المرجع السابق، ص 369، آرثر كريستنسن، المرجع السابق، ص 427.

في العجم بالبأس و النجدة "[2]، وقيل عنه أيضا أنه " ينبغي التنبيه إلى أنّ الدولة السّامانية تدعي نسبا إلى بهرام جوبين هذا " [3]، وكان سامان خداه جدّهم من أهل خراسان وبيوتها[4]، يدين بالزرادشتية [5]، من كبار رجال الديّن الزرادشتيين، ومن كبار دهاقنة[6] منطقة بلخ .

ومن المؤشرات التي تؤكد أن السامانيين فعلا من أصل فارسي، هو الدور الكبير لهم في إحياء اللغة والثقافة الفارسية.[7]

---

[1]– الفردوسي، المصدر السابق،ج2، ص 197.

[2]– الاصطخري ، مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن ، 1927م، ص 292.

[3]– الفردوسي ، المصدر السابق،ج2، ص 179.

[4]– ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مرا: سهيل زكار ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، 1421ه 2000م، ج4، ص435.

[5]– الكرديزي، المصدر السابق، ص 208.

[6]– الدهقان: من أشراف الفرس، وحاكم أهل القرية المطلق، يملك الأراضي الشاسعة التي يسهر على رعايتها رجاله وأتباعه. أنظر: جرجي زيدان، أبو مسلم الخراساني، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012 م، ص 17 .

[7]– حسن أحمد محمود، إبراهيم الشريف، المرجع السابق، ص465.

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي في الدولة

امتد سلطان آل سامان في أوج نفودهم على خراسان وماوراء النهر والعديد من الأقاليم كجرجان وطبرستان والري وقزوين وزنجان وكرمان وفارس وقوهستان، لتشكل بذلك هذه الأقاليم وحدتين جغرافيتين وإداريتين تكونت منهما الدولة ما دون النهر وما وراء النهر[1].

واتسعت أملاك السامانيين وامتدت على هذه الأقاليم والكثير من المدن جميعها بيد الأمير الساماني يعين فيها عماله[2]، ونظرا لاتساع جغرافية دولتهم أطلق عليهم ملوك المشرق[3]، إلا أن الحديث عن الجغرافيا التاريخية للدولة السامانية سيقتصر على خراسان وما وراء النهر حسب التقسيم الجغرافي الذي قدمه المقدسي إذ قسم المشرق إلى اقليم واحد ذو جانبين هما خراسان وما وراء النهر[4]، ليشهد بذلك هذين الإقليمين اهتمام خاص من طرف الأمراء السامانيين ورعاية خاصة للعلماء والأدباء في هذين الإقليمين على وجه الخصوص، وليظهر بهذه الدولة أهم أعلام الحضارة الإسلامية وأشهر علمائها[5].

---

[1]– أحمد بن علي المتيني، الفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي، شرح اليميني، اعتناء: سبرنغر، مصر، 1286هـ، ص333.

[2]– الكرديزي، المصدر السابق، ص209.

[3]– المقدسي، المصدر السابق، ص07.

[4]– المصدر نفسه، ص 260.

[5]– محمد علي البار، التركستان، الدار السعودية، ط1، 1411هـ /1990م، ص19.

وُيعَد نهر جيحون[1] هو الحد الفاصل بين خراسان وما وراء النهر، ويؤكد ذلك الخوارزمي حينما قال" كانت الفرس تسمي صاحب نهر جيحون(مرزتوران) أي حد الترك[2]، بمعنى أن نهر جيحون يفصل بين جنسين مختلفين، فخراسان سكانها فرس بينما بلاد ما وراء النهر سكانها ترك إلى غاية وصول الفتح الإسلامي إليها[3].

ماوراء النهر:

هي تسمية أطلقها العرب المسلمين على المنطقة المتحضرة الواقعة في نهري سيحون[4] وجيحون، وكانت جزءا لا يتجزأ من شرق ديار الخلافة[5] وأطلقت على هذه المنطقة عدة أسماء منها بلاد الهياطلة[6] وبلاد الصغد[7]

---

[1]– نهر جيحون: وهو أصل لإسم فارسي هرون، وهو اسم لوادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان، ويجري هذا الواد في حدود بلخ إلى الترمذ ثم يمر على كالف ثم زم ثم آمل ثم درغان، وهي أول أرض خوارزم، ولا ينتفع بهذا النهر من هذه البلاد إلا خوارزم. أنظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج2، ص194.

[2]– الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح: محمد كمال الدين الأدهمي , دار الكتاب العربي , ط2 ، 1409هـ/1989 م ص37.

[3]– بارتولد فاسيلي فلاديميروفتش ، المرجع السابق، ص 145.

[4]– نهر سيحون: هو نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خجندة بعد سمرقند، يجمد في الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل، وهو في حدود بلاد الترك.انظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج3 ، ص294 .

[5]– ابن خردذابة المسالك والممالك، مطبعة بريل ،ليدن، 1938م، ص 220.

[6]– الهياطلة: اسم لبلاد ماوراء النهر وهي بخارى وسمرقند وخجند، ومابين ذلك وخلاله سمي بهيطل بن عالم ابن سام بن نوح عليه السلام، سار إليها في ولده من بابل عند تبلبل الألسن فاستوطنها وعمرها وسميت باسمه وهو أخو خراسان بن عالم. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 422.

[7]– الصُّغد: وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، وقيل هما صغدان صغد بخاري وسمرقند، وهي قرى وجنان متصلة بالأشجار والبساتين من سمرقند إلى بخارى والصغد اسم للوادي والنهر الذي تشرب منه هذه النواحي. انظر: ياقوت الحموي، المصدر نفسه، ج3، ص 409.

لم يدخل الجغرافيون المسلمون منطقة ما وراء النهر ضمن تركستان، لأنهم كانوا يقصدون بهذا الاسم بلاد الترك عامة، أي المنطقة التي تمتد بين الإسلام ومملكة الصين حيث سكنها البدو الرحل من الترك والمغول[1].

ويميز ياقوت الحموي حدود ما وراء النهر بالبلاد الواقعة خلف نهر جيحون بخراسان وما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة[2]، وحددها الإصطخري بفامروراشت وما يتاخم الختل[3] من أرض الهند من الشرق وبلاد الغز والخزلجية من الغرب[4]، وورد نفس التحديد عند ابن حوقل[5].

واشتمل اقليم ماوراء النهر على عدة كور أهمها صغد سمرقند وأشروسنة وفرغانة وبخارى التي قيل عنها بأنها أم الأقاليم ويمُّ التقاسيم وهي التي كانت مستقرّا للدولة السامانية[6] السامانية[6]

ووصف إقليم ما وراء النهر بأنها بلاد عظيمة عامرة ذات نعم وفيرة بتركستان ووُصِف أهلها بالمقاتلون والغزاة والرماة حسنو الديانة وبها خيرات كثيرة، ويسودها العدل[1].

---

[1]– كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، تر: بشير فرنسيس وكورسيس عواد، مؤسسة الرسالة،بغداد، ط2، 1405هـ/1985م، ص 455.

[2]– ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص45.

[3]– الختل: هي بلاد مجتمعة وراء بلخ، وقيل بأنه اسم لقرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. انظر: السمعاني، المصدر السابق، ج5، ص 44.

[4]– الإصطخري، المصدر السابق، ص287.

[5]– ابن حوقل، المصدر السابق، ص361.

[6]– القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340هـ/1922م، ج4، ص 432.

وقد بزر في اقليم ما وراء النهر في العهد الساماني العديد من المدن الكبيرة والتي كان لها شأن عظيم في جوانب مختلفة كالجانب العلمي والحضاري[2]، وأهمها مدينة بخارى[3] التي اتّخذها الأمير اسماعيل الساماني عاصمة له وحاضرة الساماني‌ين[4]، وقد أشاد الإصطخري باختيار الأمير اسماعيل لبخارى، لما في اختياره من دقة استراتيجية وموقع جيد، يمنكّهم من السيطرة على بلاد الصغد بأكملها والوصول إلى جيحون[5].

خراسان:

اختلفت المصادر الجغرافية والتاريخية في معنى كلمة خراسان، حيث قيل بأن أصل تسمية خراسان تعود إلى خراسان بن عالم بن سام بن نوح عليهما السلام الذي خرج من بابل ونزل بخراسان وسميت باسمه[6].

أما السمعاني فيذكر في كتابه الأنساب أن خراسان هي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مصطلح الشمس خراسان وبعضهم يقولون إذا جاوزت حد سواد

---

[1]– مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 1419هـ / 1999 م، ص 83

[2]– المصدر نفسه، ص 92.

[3]– بخاري: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها، ويذكر أن أول من بناها هو البطل الفارسي سياوش بن الملك الأسطوري كيكاوس، كانت قاعدة ملك الدولة السامانية، وتقع قرب مصب نهر الصغد على أرض مستوية بعيدة عن الجبال، بلغت أوج مجدها العلمي في عهد السامانيون حين جعلوا منها حاضرة لهم إلى آخر أيامهم. انظر: النرشخي، المصدر السابق، ص07.

[4]– النرشخي، المصدر السابق، ص 118.

[5]– الاصطخري، المصدر السابق، ص 292.

[6]– ابن الفقيه، البلدان، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب،ط1، بيروت، 1416هـ/1996م، ص603.

العراق وهو جبل حلوان فهو أول حد خراسان إلى مطلع الشمس لأن خور بالعجمية الدرية اسم الشمس وأسان موضع الشيء ومكانه[1].

ويرجع ياقوت الحموي أصل الكلمة إلى الفارسية فيقول: خر اسم الشمس وأسان أصل الشيء ومكانه وبهذا يكون معناها مطلع الشمس[2].

أما صاحب الروض المعطار فإنه يذكر في معنى خراسان ثلاث روايات أولها أن معنى خر كل وأسان معناه سهل، أي كل بلا تعب[3] والرواية الثانية أورد فيها أن خراسان بالفارسية مطلع الشمس،و ذكر أن العرب إذا ذكروا المشرق كله قالوا فارس، وخراسان من فارس، وجاءت روايته الثالثة في سياق أسطوري، حيث ربط اسم خراسان بأحد أحفاد النبي نوح عليه السلام، كما ورد ذلك في رواية ابن الفقيه، إلا أن الحميري اختلف مع ابن الفقيه في التسمية"، وأن خراسان تسمى في القديم بلد أشرينة سميت بأشور بن سام بن نوح وهو أول من اعتمر الصقع بعد الطوفان على حد تعبيره[4].

أما بالنسبة لجغرافية خراسان قد اختلفت المصادر في التحديد الجغرافي لإقليم خراسان، ويبدو أن هذا الإختلاف راجع لتباين الأوضاع السياسية والإدارية والدول والإمارات التي نشأت في هذا الإقليم على مر العصور[5]، فخضوع اقليم خراسان للتقسيمات الإدارية قد

---

[1]- السمعاني، المصدر السابق، ج5، ص 70.

[2]- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 350.

[3]- الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: احسان عباس، مكتبة لبنان، (د.ت)، ص 215.

[4]- المصدر نفسه، ص 215- 216 .

[5]- ابن البلخي، فارس نامة، تر وتح: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1424هـ /2001م، ص 168.

استوجب مدى التطابق بين المفهومين الجغرافي والإداري في القرنين الثالث والرابع الهجريين[1]، فالعرب قد ألغوا التقسيم الرباعي منذ مطلع القرن الثالث للهجرة وبدأت المصادر تذكر نظام الكور[2] الذي نُفِّذ في زمن الطاهريين، فإقليم خراسان تميزه مكانتة السياسية وموقعه الجغرافي الذي سبق وصول الإسلام إليه،إذ قُسِّم إداريا إبان العصر السَّاساني إلى أربعة أقسام إدارية[3].

وحسب الجغرافيون فإن التّقسيم الإداري لخراسان بقي على ماهو عليه،حتى بداية الفتح الإسلامي لخراسان في عهد عبد الله بن عامر الذي أبقى حدودها أرباعا متمثلة في: نيسابور، مرو، هراة وبلخ[4].

حيث ورد أول نص عن طريق البلاذري عن حدود اقليم خراسان وتقسيماته الإدارية، والذي قسم هذا الإقليم إلى أربعة أرباع هي:

- الربع الأول: ايران شهر وهي نيسابور وقهستان والطبسان وهراة وبوشنج وباذغيس وطوس.
- الربع الثاني: مرو والشاهجان وسرخس ونسا وابيورد ومرو الروذ والطالقان وخوارزم وآمل[1]

---

[1]– جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع السابق، ص 14.

[2]- الكور: اسم فارسي، يقع على قسم من أقسام الأستان، والكور هو كل صقع يشتمل على عدة قرى ولابد لتلك القرى من قصبة أو مدينة أو نهر يجمع اسمها ذلك اسم الكورة كقولهم: دارا بجرد مدينة بفارس لها عمل واسع يسمى ذلك العمل بجملته كور. انظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج1، ص 37.

[3]– كي ليسترنج، المصدر السابق، ص 455.

[4]– اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، مطبعة ليدن، بريل، 1838م، ج2، ص 5– 6.

- الربع الثالث: وهو غربي نهر الغرياب،الجوزجان، طخارستان العليا وخست واندراية والباميان ووالج والصغانيان وطخارستان السفلى وسمنجان.
- الربع الرابع: ماوراء النهر،بخارى الشاش والطراربند والصغد وهو كش ونسف والروبستان واشروسنة، فرغانة وسمرقند.[2]

وعد اليعقوبي خراسان من ضمن الربع الأول وهو ربع المشرق الذي يمتد حسبه من بغداد إلى الجبل وأذربيجان، قزوين، زنجان، قم، أصبهان، الري، طبرستان،جرجان ،سجستان وخراسان وما اتصل بخراسان من التبت وتركستان[3].

فيما حدد الإصطخري اقليم خراسان بنواحي سجستان وبلد الهند وغربيها مفازة الغزية ونواحي جرجان وشماليها من وراء النهر وشيء من بلد الترك وجنوبيها مفازة فارس وقومس[4]،ونقل ما أورده أبو زيد البلخي بأن لخراسان أربع كور تجمع على الأعمال وتفرق فإن أعظمها نيسابور ومرو،هراة وبلخ[5]، وعد الإصطخري خوارزم وبلاد ماوراء النهر من

---

[1]– البلاذري، فتوح البلدان، تح: عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، ط 1، بيروت، 1407هـ/1987م، ص 322.

[2]– البلاذري، المصدر السابق، ص 350.

لقد نقل ياقوت الحموي رواية البلاذري التي وردت عند ابن الفقيه(ت320هـ) في كتابه مختصر كتاب البلدان نقلها في كتابه معجم البلدان، حيث لم ترد هذه الرواية في كتاب البلاذري فتوح البلدان رغم أنه تحدث مطولا عن خراسان وفتحها ولا توجد أيضا في كتابه أنساب الأشراف وبهذا نتفق مع ما ذهب إليه الأستاذ جمال الدين فالح الكيلاني من أن ورود هذه الرواية عند ياقوت الحموي وابن الفقيه تدل على صحة نسبتها للبلاذري باعتبارهما من الجغرافيين الثقات بالإضافة إلى أن البلاذري أقدم مؤرخ ذكر أرباع خراسان إبان القرن الأول والثاني للهجرة. انظر: جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع السابق، ص 12.

[3]– اليعقوبي، المصدر السابق ،ج2، ص76.

[4]– الإصطخري،المصدر السابق، ص 253

[5]– المصدر نفسه، ص 230.

حدود خراسان بقوله: "وضممنا خوارزم إلى ماوراء النهر لأن مدينتها وراء النهر وهي أقرب إلى بخاري منها إلى مدن خراسان"[1].

ووردت نفس حدود إقليم خراسان التي ذكرها الإصطخري متطابقة تماما مع ماذكره ابن حوقل[2] وأبي الفداء[3].

ومع مطلع القرنين الثالث والرابع الهجريين حدد الإقليم بنظام الكور، حيث جعل ابن خردذابة خراسان تسع كور وثماني نواح حيث يقول "وقد جعلنا خراسان تسع كور وثماني نواح ورتبناهن في هذا الفصل على المقادير،وعند الوصف على التخوم" [4].

فظهور نظام الكور مع مطلع القرن الثالث الهجري وإلغاء التقسيم الرباعي الذي امتد إلى زمن السامانيين أبقى على أسماء الأرباع نفسها[5] وشهد التقسيم الإداري لإقليم خراسان تغيرا واضحا بعد استقرار الأوضاع السياسية ابان العصر العباسي[6].

واعتبرت خراسان من أعظم مدائن المشرق[7]،كما وصفت أيضا بأنها بلاد واسعة ذات ذات هواء صحيح وتجارة واسعة وخيرات وفيرة وأهلها مقاتلون، أصحاء أشداء[1]واعتبرت باب بلاد الترك لوقوعها وسط عمارة العالم[2].

---

[1]– الإصطخري، المصدر السابق، ص229.

[2]– ابن حوقل ، المصدر السابق، ص361.

[3]– أبي الفداء، تقويم البلدان، دارصادر، بيروت، (د.ت)، ص 467.

[4]– ابن خردذابة، المصدر السابق، ص 39.

[5]– مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ص 73.

[6]– المصدر نفسه، ص 74.

[7]– الزهري، كتاب الجغرافية، تح: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، (د.ت)، ص 56.

وقد كان ملك خراسان منفصلا عن ماوراء النهر،لكن في عهد دولة آل سامان أصبح الأمير الساماني يعين عماله في أرجاء خراسان وماوراء النهر،وملكه في بخارى،[3] لذلك أطلق عليه بملك المشرق[4].

فاهتمام الخلفاء العباسيين بالأقاليم الشرقية وإدراكهم لأهميتها الإقتصادية والسياسية كان بهدف احتوائها وخلق الإندماج الفكري والحضاري مما تولد عنه ذلك الإزدهار العلمي والأدبي خلال القرنين الثالث والرابع للهجري[5].

المبحث الثالث: قيام الدولة السامانية

لعب السامانيون دوراً بارزاً قبل قيام دولتهم، بداية بالعهد الأمويّ، في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك(105 -125 هـ/ 724 - 743م) أواخر أيام حكمه [6] لمّا كان سامان خداه دهقان منطقة بلخ، كانت تجمعه علاقة حسنة مع والي خراسان أسد بن عبد الله القسيري [7]

---

[1]- الثعالبي، لطائف المعارف، تح: ابراهيم الإبياري وحسن الصيرفي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،1961م، ص 137.

[2]- الإدريسي،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ت) ، ج 08، ص 695.

[3]- ابن رسته، الأعلاق النفيسة، مطبعة ليدن، بريل، 1892م، ص 168.

[4]- المقدسي، المصدر السابق، ص 294.

[5]- جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع السابق، ص 13.

[6]- السيوطي، تاريخ الخلفاء من الخلافة الرّاشدة إلى سنة 903 هـ، تح: رضوان جامع رضوان، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة، 1425 هـ/ 2004 م ، ص 218.

[7]- أسد بن عبد الله القسيري: اشتهر بالعديد من الخصال الحميدة التي جعلت سامان يقصده، لُقّب بناصرالمظلومين لنصرته آياهم سواء من العرب أو من العجم، توفي سنة 166هـ/782م بخراسان.أنظر: النرشخي، المصدر السابق، ص 90 ، أبو العلا إبراهيم عبد المنعم سلامة ، في تاريخ الدولة الاسلامية المشرقية عن الخلافة العباسية ، مركز الاسكندرية للكتاب، 2005 م، ص 183 .

الذي فرّ عنده عند تعرُّضه لاعتداءات ،فأكرمه وحماه من أعدائه، و أعاد إليه بلخ، و آمن سامان على يديه، وسمّى ابنه أسدا تبركا به و حبا له[1]،، فاشترك معه في القضاء على الثورات التي قامت ضدّه .[2]

وبقيام دولة العباسيين انتقل ولاء أسرة آل سامان للخلافة بزعامة أسد بن سامان الذي تولى أمرهم بعد وفاة أبيه [3]، و تمّ تكريم الإخوة الأربعة بتوليتهم على أقاليم ما وراء النهر[4] فكان لنوح سمرقند، وأحمد فرغانة، ويحي الشاش وأشروسنة، وإلياس هراة سنة 204 هـ/ 819 م[5] ، وبهذه المكافأة حظي السّامانيون بموطئ قدم جيّد لهم في الإقليم[6]، وبقوا وُلاة على على أقاليمهم حتى بقيام دولة الطاهريين وإلى غاية زوالها سنة 259 هـ / 873م [7]،وبإصدار [7]،وبإصدار الخليفة العباسي المعتمد مرسوماً يقضي بتعيين نصر بن أحمد أميرا مستقلا على على بلاد ما وراء النهر سنة 261 هـ/ 874م[8]، قامت دولة السّامانيين بصفة رسمية

[1]– النرشخي،المصدر السابق ، ص 90.

[2]– المصدر نفسه، ص 90، محمود عرفة محمو، المرجع السابق، ص 153.

[3]– محمود عرفة محمود، المرجع السابق، ص 153.

[4]– أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، ط1، كفر الطماعين، 1325 هـ، ج 2، ص 50.

[5]– مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: سيّد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1424 هـ/ 2003 م، م، ج 4، ص 275. ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج 6، ص 253.

[6]– كليفورد بوزورث، المصدر السابق، ص 151– 150

[7]– ابن مسكويه،المصدر السابق، ج 4، ص275، محمود عرفة محمود، المرجع السابق، ص 155.

[8]– ابن الأثير، المصدر السابق، ج 3، ص 253،254.

وشرعية، بموافقة الخليفة العباسي نفسه عكس السابق حيث كان مرسوم ولايتهم من طرف عمال خراسان.[1]

اتَّخذ نصر مدينة سمرقند عاصمة لدولته الفتية[2]، وتمّ تعيين أخيه إسماعيل واليا على بخارى بقبول من أهلها، وأقام بها خطبة باسم أخيه نصر وحذف اسم الصفاريين منها وبذلك آل أمر المدينة للسامانيين اللذين اتخذوها عاصمة لهم بعد سمرقند[3]، حيث ذكر النرشخي في في هذا الصّدد "وبذلك هدأت المدينة وتخلّص أهل بخارى من العناء، واستراحوا"[4] ، ووصفها الجهشياري أيضا بأنها أضحت قصبة بلاد ما وراء النهر أيام حكم السامانيين،اتخذوا من قُهندز مقرا لحكمهم، وأنّها تُعادل خراسان بأجمعها أهمية ومكانة[5].

كانت الدولة من الناحية القانونية تابعة للخلافة العباسية،ولم تعد تابعة لولاة خراسان، لكن في الحقيقة هي تبعية اسمية فقط،وحكامها يتمتعون بالاستقلال الذاتي في تسيير شؤون دولتهم[6]، وكذا تعيين الولاة على الأقاليم أو عزلهم من مناصبهم من مهمتهم

---

[1]- المصدر نفسه، ج 3، ص 253.

[2]- محمود محمد خلف، بحوث تاريخية في التاريخ والحضارة الإسلامية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2020 م، ص ص 119.

[3]- النرشخي، المصدر السابق، ص 117، ابن مسكويه، المصدر السابق، ج 4، ص594، أحمد عبد العزيز، المرجع السابق،ص 49- 50.

[4]- المصدر نفسه ، ص 110.

[5]- الجهشياري، الوزراء والكتاب،تح: مصطفى السقا وآخرين،مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط2، مصر، 1980م، ص22.

[6]- محمود عرفة محمود، المرجع السابق،ص155.

دون غيرهم، والأمير السّاماني لا يكتسب صفة الشرعية إلا إذا صدر مرسوم توليته من طرف الخليفة العباسي لتفويضه حكم تلك الأقاليم نيابة عنه، و مباركته [1].

وتمثلت تلك التبعية في أداء بعض فروض الطاعة والولاء للخلافة لحسن علاقتهم بالخليفة العباسي واحترامه باعتباره خليفة لمسلمين وصاحب الشرعية الدينية[2]،فقد كان إسماعيل بن أحمد مثلا يعتبر طاعة الخلفاء من طاعة الله عز وجلّ[3]، وانحصرت تبعيتهم بالاعتراف بسلطة الخليفة وقراءة اسمه والدّعاء له بالخطبة[4]،ووضع اسمه على السّكة،و إرسال الهدايا[5] و لم يُفرض عليهم دفع الخراج [6].

وقد نتج عن تلك الشرعية التي منحتها الخلافة للدولة سلطة لا يُستهان بها،ونفوذ سياسي قوي،فضلا عن الحرية في الإدارة والأعمال،الأمر الذي مكنّهم من فرض النظام وتوطيد حكمهم، وإعادة تنظيم المؤسسات بحسب ما يتماشى مع ظروف الدولة الجديدة،ممّا

---

[1]– عبد الرؤوف لفقي، المرجع السابق، ص221.

[2]– نظام الملك الطوسي، سير الملوك أو سياسة نامة، تر: يوسف بكار،دار المناعة ، ط1، بيروت ،1428ه/ 2007م، ص192، عبد العزيز الدوري، المرجع السابق، ص94– 93.

[3]– أرمينوس فامبيري، المرجع السابق، ص98.

[4]– ذلك بمختلف المناسبات الدينية،وبعد انتصاراتهم العسكرية، والفتوحات، مثلما حدث لما تم فتح إسماعيل بن أحمد لخوارزم وتلاها بخطبة باسم الخليفة العباسي المعتمد بالله انذاك سنة 280ه/893م.أنظر:النرشخي، المصدر السابق، ص123.

[5]– هدايا متبادلة بين الطرفين، مثل الهدايا التي بعث بها الخليفة العباسي المعتضد بالله للأمير اسماعيل بن أحمد سنة 288ه/901م، عبارة عن تاج وسيف من ذهب، وجواهر ومبلغ مالي قدر بثلاثة آلاف درهم.أنظر:الطبري، المصدر السابق، ج9، ص84.

[6]– كان كل خراج البلاد الخاضعة للسامانيين يدخل خزينتهم،ولم يتم الزامهم بدفع ضريبة سنوية لحكومة بغداد، وتم توقف دفع الضرائب سنة 259ه/873م منذ استيلاء الصفاريين على إقليم خراسان.أنظر: أبو العلا ابراهيم عبد المنعم سلامة، المرجع السابق، ص 206.

أدى إلى ازدهار الأوضاع في ظل حكمهم، وتمّ بذلك لبلاد ما وراء النهر وتركستان وحدتها[1].

نظام حكم الدولة كان وراثي، قد تعاقب على الحكم عشر أمراء[2] كلهم من نسل واحد نسل سامان خداه، بالرّغم من عدم وجود نظام ثابت يتم بموجبه توريث الحكم،تارة يخلف الأخ أخاه وتارة يخلف الابن أباه حتى بلغت الفوضى في بعض الأحيان[3].

وكانت قبضة السّامانيين قوية على جميع بلاد ما وراء النهر وكثير من بلاد خراسان[4]، لكن درجة نفوذهم على الأقاليم اختلفت من إقليم لآخر، فبعضها يُدار من قبلهم مباشرة والبعض الآخر يُدار بواسطة أسر محلية[5] تتوارث إدارة شؤون أقاليمها في ظل الحكومة السّامانية، فحينما بسط السّامانيون سيطرتهم أبقوا على نفوذ بعض الأسر الحاكمة في إدارة أقاليمها بنفسها لعدة أسباب منها بُعد تلك الأقاليم عن مراكز الحكم وتوطّد نفوذ حكامها المحليين فيها، واحتفاظهم بعلاقات الولاء للإدارة السّامانية[6].

---

[1]– أرمينوس فامبري ، المصدر السابق ، ص 94 ،أحمد عبد العزيز محمود مصطفى ، الدولة السامانية تاريخها و حضارتها (261هـ–389هـ/874م–999م) ،جامعة صلاح الدين ،ط1، 2002م، ص42.

[3]– ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص400–436، هوشات سامي، الدور السياسي والحضاري للدولة السامانية خلال القرنين 3و4هـ/9و 10م، شهادة ماجيستير، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر،1436هـ–2015م، ص60.

[4]– نظام الملك الطوسي، المصدر السابق، ص272.

[5]– مثل أسرة بني الياس بكرمان وآل فريغون في الجوجزان، إحسان ذنون الثامري:الحياة العلمية زمن السامانيين التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت،سبتمبر، 2001 م، ص60.

[6]– المرجع نفسه، ص 60 .

ونختصر الحديث عن قوتهم وأهميتهم بالمنطقة بقول آدم ميتز بأنهم كانوا:"...حكام أكفاء..."[1] ،حفظوا الثغر الإسلامي الشرقي ومدّوا النفوذ الإسلامي إلى بلاد الترك البعيدة ليس بدافع الطمع، بل لمواجهة الأخطار التي تهدد أملاكها وأملاك الخلافة[2].

عمرت ما يزيد عن القرن وكانت ستعمر طويلا لولا الخلافات الداخلية التي تعرضت لها، إضافة إلى اعتمادهم على الجنس التركي الذي أصبح يشكل خطرا على الدولة، وتعرضها للضغط المتزايد من كل الجهات إلى أن اضطربت أمورها، وانتهى الأمر بأن سقطت وانقسم ملكها بين قوة الغزنويين وقوة الأتراك وبذلك انقضت دولتهم وانتهى حكمهم[3].

[1]- نظام الملك الطوسي، المصدر السابق، ص373.

[2]- حسن أحمد محمود، أحمد إبراهيم الشريف، المرجع السابق، ص469- 467.

[3]- المرجع نفسه، ص469.

الفصل الثاني : مكانة العلم في الدولة السامانية

المبحث الأول: مكانة العلم في الدولة

المبحث الثاني: المنشآت العلمية

المبحث الثالث: العلوم النقلية والعقلية

المبحث الأول: أهمية العلم في الدولة

يعتبر العصر العباسي الثالث بداية من انقسام وظهور الدويلات الإسلامية أي من القرن الثالث إلى القرن الرابع والخامس هجري من أخصب العصور في ميادين العلم ومجالات التفكير، ففي هذا العصر انتشرت الثقافة انتشار يدعو إلى الإعجاب، وبلغ النضج العلمي اوّجهُ.[1]

إذ كان لتلك الدويلات المستقلة الأثر الكبير، حيث أخذت حواضر هاته الدول تُنافس حاضرة الخلافة بغداد في رعاية العلوم والآداب،[2] بل تتنافس فيما بينها وتتفاخر بعلمائها وأدبائها،[3] وكانت الدولة السّامانية في خراسان وبلاد ما وراء النهر طليعة هذه الدول، حيث قامت فيها نهضة علمية وأدبية رائعة،[4]غير متأثرة لا بالخلافات الداخلية و لا الخارجية.[5]

---

[1]– حسن أمين، الدولة السّامانية ، مجلة المؤرِّخ العربي ، الأمانة العامة للاتحاد المؤرخين العرب، ع 15 ، بغداد ، 1980 م ، ص 7– 13. حميد محمد سعيد عبد الحليم ، أبو منصور الثعالبي و آثاره الأدبية ، رسالة ماجيستير، جامعة الأزهر ، ص 18. ناريمان صادق الألشي ، الدولة العباسية في عصر المعتضد بالله (279 هـ – 689هـ / 89 – 906م) ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 1408 هـ ، 1988م ، ص 397. ، حازم أحمد سليم الحلاقة ،الأوضاع الاجتماعية و العلمية و الدينية و الاقتصادية و السياسية للمشرق الإسلامي قبيل الحروب الصليبية (334– 490هـ/ 945 ، 1097م) ، رسالة ماجيستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1436 هـ / 2014 م، ص 44.

[2]– عبد المحسن أحمد سعيد الزهراني، كتاب الفروق تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الفضل محمد بن صالح بن محمود بن الهيثم الكرابيسي الأشتابديزكي السّمرقندي المتوفى سنة 322 هجري، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1417هـ، ص16.

[3]– القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، ص14، عبد الرؤوف الفقي، المرجع السابق، ص 294.

[4]– عبد المحسن أحمد سعيد الزهراني، المرجع السابق، ص17، عطية القوصي، المرجع السابق، ص 60، على شيكوش كمال، آراء الإمام ابن حبان الحديثية من خلال كتابه الصحيح، شهادة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006 / 2007 م، ص 28.

[5]– محمود عرفة محمود، المرجع السابق، ص185.

من بين أهم الأسباب التي جعلت الأمراء وولاة الدولة يهتمون بتنمية الجانب العلمي أنّ الدولة السّامانية هي دولة إسلامية، والإسلام دين علم وفكر، دعا المسلمين إلى النظر في الكون و التأمل فيه، و استغلال العقل البشري،[1]

ما جعل الأمراء يدركون قيمة العلم والعالم تطبيقا لما جاء في ديننا الحنيف، خاصة أنّه هو الأساس المتين الذي تُبنى عليه الحضارات وبه تُصنع أجيال، وإقامة مجتمع قويّ.[2]

كما أنّ مساعي الأمراء للارتقاء بالثقافة تعتبر انعكاس للقوة السياسية والعسكرية للدولة، وحتى القوة الاقتصادية، فمن الناحية السياسية والعسكرية يعتبر الأمن والاستقرار في المنطقة أولى الأسباب المساعدة للتطور الحضاري وسيطرة الحكام وقدرتهم على فرض الهدوء الداخلي يؤثر إيجابا بطبيعة الحال على انتشار العلم، أمّا من الناحية الإقتصادية [3]ذلك من خلال توفر الأموال والإمكانات التي تسمح بتشييد مختلف المؤسسات العلمية و الإنفاق عليها، و تهيئة بيئة علمية ملائمة[4].

لذلك نجد سياسة الدولة سياسة مشجعة، مهتمة، راعية بالعلم وأهله، ساعية لإحياء الحياة الفكرية والثقافية[5] و خاصة في بعض العلوم [1]، بحيث سعوا إلى وضع الأسس

---

[1]– عبد الرؤوف الفقي، المرجع السابق، 293 ، هوشات سامي، المرجع السابق، ص 198.

[2]– عبد الرحمان علي الحجي، جوانب من الحضارة الاسلامية، مكتبة الصحوة، ط1، بيروت ،1979 م، ص 48.

[3]– دخل السّامانيين كان يقارب من الخمسة والأربعين مليون من الدراهم، أي كان هناك انتعاش اقتصادي. أنظر:أحمد محمد عدوان، المرجع السابق، ص113.

[4]– أحمد محمد عدوان، المرجع نفسه، ص 113 ، هوشات سامي، المرجع السابق، ص 208– 198.

[5]– أكرم ضياء العمري، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، دار طيبة ،ط2، الرياض، 1405هـ/ 1985م ، ص 17 ، موريس لومبار ، الإسلام في مجده الأول من القرن الثاني إلى القرن الخامس هجري (8–11م) ، تر: إسماعيل

الرّاسخة للتقديم الثقافي الذي شهدته خراسان ولا سيما نيسابور، وبخارى،[2]مع منح الحرية الفردية في القول و الفعل للجميع و لم تكن السلطة تضيق بمهاجمتها للمهاجمين من الشعراء مثلا، و غيرهم، فلم يتعرض عالم لمحنة بسبب رأيه العلمي ،[3]كما أنّ عدد من رجال الدولة نفسهم كانوا من العلماء [4] أمثال الجيهاني [5]و البلعمي[6].

العربي ، دار الآفاق الجديدة ، ط3 ، المغرب ، 1411 هـ/ 1990م ، ص 72-74 ، عبد المحسن أحمد سعيد الزهراني ، المرجع السابق ، ص 17 ، علي شيكوش كمال ، المرجع السابق ، ص28- 29، حسين أمين ، المرجع السابق ، ص7-13 ،أحمد محمود يوسف أبوزور ، منهج القشيري في كتابه لطائف الإشارات، رسالة ماجيستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1993 م ، ص10 ، علي فرحان زوير ، التجارة في المشرق خراسان و ما وراء النهر و أثرها على نشاط الأسواق(205هـ، 395هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،مج10، ع 1، 2020م، ص 50.

[1]- محمود محمد خلف، المرجع السابق، ص122.

[2]- جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع السابق، ص35.

[3]- القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ص 14، أحمد محمد عدوان، المرجع السابق، ص116، ناريمان صادق الألشي، المرجع السابق، ص398.

[4] - نور الدين عباس يوسف أحمد، الدور الحضاري للدولة السّامانية (261هـ ،389هـ/874م، 999م)، مجلة جامعة مقديش و، السودان، ع2 ،2016م، ص130.

[5]- الجيهاني: هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الجيهاني، رجلا عالما سديد الذكاء، فاضل بكل الأمور، له مؤلفات كثيرة في كل فن و علم، وزِر للأمير نصر بن أحمد سنة301هـ، ثم للأمير نوح بن منصور بن نوح بن نصر 366هـ، 387هـ ، لكنّه اعتذر لشيخوخته ، قام بتشجيع الحركة الأدبية في بخارى و كان حسن النظر لمن قصده . أنظر: الكرديزي، المصدر السابق، ص212،213، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 03، ص157.

[6]- البلعمي: هو أبا الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي، ت329هـ، كان رجلا فاضلا محنكا كافيا، وزِرَ للأمير اسماعيل بن أحمد ولحفيده نصر بن أحمد، ثم عزله سنة 326هـ، كان له أثر كبير على النهضة الأدبية و العلمية. أنظر: عباس إقبال آشتياني، المرجع السابق، ص142،143.

من بين الأمراء اللذين شجعوا العلم وأولوه أهمية وقيمة نذكر الأمير اسماعيل الذي كثيرا ما ذُكر في المصادر واتفقت كلها على ميله للعلم وإكرام أهله [1] ،لكن هاته الرعاية لم تقتصر على الأمراء فقط [2]

بل حتى وزراء الدولة شاطروهم بذلك [3]، وعلى سبيل المثال نذكر وزير الأمير نوح بن نصر، المروز بأنَّه كان يهتم بالجانب العلمي أكثر من اهتمامه بالسياسة[4]،وغيره من الوزراء و القادة.

و نظرا لإيجاد بعض القادة الذين اهتموا بالجانب العلمي أكثر من اهتمامهم بالجانب السياسي علق محمود محمد خلف في كتابه على ذلك قائلا:" هذا فعل محمود في مجال التعليم ،إلا أنّه فاسد مفسد في مجال السياسة ،ضار بأحوال العباد و البلاد"[5] خاصة اذا كانت الدولة تعاني الضعف و بداية الانهيار [6].

لِتُصفَ الدولة السامانية من قبل المؤرخين و اوّلهم المقدسي حينما زارها قائلا:" إنّهم من أحسن الملوك سيرة و نظرا و إجلالا للعلم و أهله"[7]، و تميزت بذلك عدة مدن بازدهار

---

[1]– ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص436، آرمينوس فامبيري، المصدر السابق، ص105–108، عباس إقبال آشتياني، المرجع نفسه، ص 138.

[2]– شكران خربوطلي، الحياة الفكرية في إقليم خراسان في ظل سلاطين ووزراء العصر السلجوقي، مجلة دراسات تاريخية، ع 117، 118، جامعة دمشق ،2002 م، ص186.

[3]– عبد المحسن أحمد سعيد الزهراني ، المرجع السابق، ص19.

[4]– محمود محمد خلف، المرجع السابق، ص 128.

[5]– المرجع نفسه، ص 127.

[6] المرجع نفسه، ص128.

[7]– المقدسي ،المصدر السابق، ص338.

الحركة الفكرية فيها،[1]حتى أصبحت بخارى، سمرقند، بلخ....منارا للعلوم و أصبحت بلاد ما وراء النّهر مراكز إشعاع كبرى للحضارة الإسلامية الزاهرة [2] ، و أصبحت تركستان[3]مركز الثقل العلمي و الثقافي في العالم الإسلامي بل العالم كلّه .[4]

وصف المقدسي إقليم خراسان و ما وراء النهر بأنّه أجل الأقاليم، و معدن الخير و مستقر العلم، و ركن الإسلام المحكم ،و حصنه الأعظم، ثمّ قال : "و هو أكثر الأقاليم علما وفقها "[5]، بداية بسمرقند حاضرة مُلكهم التي اعتُبرت موطن النهضة الأولى لهذه الدولة الفتية، و أصبحت محطة أنظار أهل العلم باختلاف علومهم و مشاربهم[6] ، كما شهدت بخارى تطورا حضاريا مهما بعد أن صارت حاضرتهم، حيث بلغت شهرتها الآفاق[7] لتصبح مركزا من مراكز الاشعاع الفكري و قصبة العلوم، حتى عُرفت باسم بخارى الشريفة التقية [8] ،و لقيت الكثير من الإعجاب، فقال عنها الثعالبي :"كانت بخارى في الدولة السامانية مثابة

---

[1]– محمود عرفة محمود، المرجع السابق، ص187.

[2]– عطية القوصي، المرجع السابق، ص60.

[3]– تركستان: اسم جامع لجميع بلاد الترك، تشتمل على أقاليم ما وراء النهر، وفرغانة، والسند، وخوارزم، وجزء من خراسان، أنظر: النرشخي، المصدر السابق، ص19.

[4]– أحمد كمال عادل، الجمهوريات الاسلامية بآسيا الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى اليوم، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط1، مصر، 1427هـ / 2006 م، ص 130.

[5]– النرشخي، المصدر السابق، ص339.

[6]– الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، ج 4، ص115.

[7]– انتصار نصيف شاكر، المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، والثقافية، العدد 40، 2019 م، ص210.

[8]– أرمينوس فامبيري، المصدر السابق، ص105–108، حسين أمين، المرجع السابق، ص12.

المجد و كعبة الملك ،و مجمع أفراد الزمان و مطلع نجوم أدباء الأرض و موسم فضلاء الدهر"[1].

المبحث الثاني: المراكز العلمية

تميزت بلاد ما وراء النهر أيام السامانيين بإقامة عدد كبير من المراكز العلمية و المعاهد التي اعتبرت أهم عامل لنشر الثقافة و العلم بين جميع طبقات المُجتمع ، و ذلك بفضل مساعي الأمراء السّامانيين و غيرهم من رجال الدولة بتأسيس مختلف المؤسسات العلمية و الإنفاق عليها و على مرتاديها ، مما عَرفت البلاد نهضة حضارية واسعة برزت مظاهرها بشكل جليّ .[2]

تمثلت هاته المنشآت في:

1-المساجد

المسجد في اللغة: مُشتق من سجدَ، يسجُدُ، سُجوداً اذا وضع جبهته على الأرضِ[3] و المَسجِدُ و المسجَدُ اسم للمكان الذّي يسجد فيه [1] و أمّ في الاصطلاح ، فقد قال الزركشي[2]

[1]- الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج 4، ص115.

[2]- حسن أحمد محمود، إبراهيم الشريف، المرجع السابق، ص 467، عبد العزيز جنكيز، المرجع السابق، ص 55، أحمد أحمد الجوارنة ، جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام السنيّ في أواسط آسيا ، إيران ، أفغانستان، و الهند(387 هـ -422 هـ / 998 م - 1030 م)، مؤتة للبحوث و الدراسات ، مج: 11 ، ع2 ، 1996 م ، ص 128 ، 129

[3]- صالحة بنت جاي بن يحي بن يحي، التعليم في مساجد المشرق العربي في القرن الأول هجري، رسالة ماجيستر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ،1424هـ، ص27.

الزركشي[2] في تعريفه لكلمة مسجد:" كل موضع من الأرض لقوله صلى الله عليه و سلّم :" جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا " ، فلفظة مسجد معناها كل موضع يصلي فيه " .

و ليس المسجد في الإسلام مكان للعبادة فحسب، بل اِتُخِذَ كمعاهد للعلم أيضا ، له أهمية بالغة في التنشئة الثقافية ، و منه تشع الثقافة الإسلامية، والوعي الديني ، و فيه تُعرف فضائل الإسلام و آدابه ، و أحكامه، و تنشر العلوم التي تخدم نصوصه و مضامينه ، أو تكون ظواهر تطبيقية لما دعيا إليه كالعلوم الكونية المختلفة[3] ،و يكون ذلك بتجمع الطلبة و المتعلمين على شكل حلقة بين يدي المدرِّس الذي يكون شيخ متخصص في فرع من فروع العلم ،و بعقد مجلسه العلمي في وقت معين من اليوم[4].

إذ يعتبر منارة العلم الأولى، وأفصل مواضع التدريس، لسببين إحداهما أنَّ السلف رضوان الله عليهم لم يكن لهم مدارس، والسبب الثاني أنّ المسجد موضع مجتمع الناس رفيعهم ووضيعهم، وعالمهم و جاهلهم[5]،و بقيت أهميته عبر العصور[6].

---

[1]– سعيد علي بن وهف القحطاني، المساجد مفهوم وفضائل وأحكام وحقوق وآداب في ضوء الكتاب والسنة، سلسلة صلاة المؤمن، ص6.

[2]– الزركشي، إعلام المساجد بأحكام المساجد، تح: أبو الوفا مصطفى المراغي، ط4، القاهرة ،1996 م، ص27.

[3]– حسين مؤنس، المرجع السابق، ص32،عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، الحضارة الاسلامية أسسها و وسائلها و صور من تطبيقات المسلمين لها و لمحات من تأثيرها في سائر الأمم، دار القلم، ط1، دمشق، 1418ه/1998 م، ص583 ، حسين عبد الغني أبو غدة، الوقف و دوره في التنمية الثقافية و العلمية، مجلة الشريعة و القانون، ع22، 1425ه/2005م، ص29، انتصار نصيف شاكر، المرجع السابق ، ص216.

[4] – آدم ميتز، المرجع السابق، ج2، ص332 ، عبد الرؤوف الفقي، المرجع السابق، ص 102.

[5] – حازم أحمد سليم الحلاقة، المرجع السابق، ص 35.

[6]– المرجع نفسه، ص38.

تمثلت مساجد بلاد ما وراء النهر بالمساجد الأولى التي اسّسها القائد قتيبة بن مسلم الباهلي أيام فتحه للمنطقة، لكن أخذت مداها الواسع في عهد السّامانيين، بحيث تمّ تعميرها بشكل مكثف في العديد من المدن

هذا ما يُؤكد على اهتمام القادة بالحركة العلمية ،و يُذكر أن اشتهرت مدينة بخارى التي اعتبرت العاصمة الدينية للدولة[1] بكثرة مساجدها و كثرة العلماء الوافدين إليها إلى أن أصبحت معقلا للدراسات العلمية و حلقات الدرس و مختلف المناظرات و المحاضرات التي تُعقد في هاته المساجد و في مختلف العلوم، و ذلك بحضور الأمراء السّامانيين في بعض الأحيان، و قد أرادوا برعايتهم في عاصمتهم بخارى تقليد عاصمة الخلافة العباسية بغداد[2] كما اشتهرت مدينة نيسابور هي الأخرى بعدد طيب من المساجد ،و كانت ملتقى الجماعات الإسلامية، أسهمت بدفع عجلة النهضة العلمية فيها ،آل أمر الذي جعلها تكون من أبرز مراكز الاستقطاب العلمي في المشرق الإسلامي، و من أكبر المناطق بخراسان نشاطا في القرنين الثالث و الرابع هجري أي في عهد السامانيين[3].

من بين هاته المساجد نذكر أشهرها:

[1] – حسين أمين، المرجع السابق، ص 11.

[2]– انتصار نصيف شاكر، المرجع السابق،ص210.

[3]– حسين إبراهيم محمد مصطفى، حاتم فهد هنو، خطط مدينة نيسابور في القرنين الثالث و الرابع من الهجرة، التاسع و العاشر من الميلاد، في ضوء مصادر الجعرافيين و لبلدانيين، journal of al– frahedis Arts ، ع 29 ، 2017 م ، ص 119 .

- **مسجد الحصار الجامع:** أحد أهم، و أكبر المساجد في بخارى، تمّ بنائه من طرف قتيبة بن مسلم خلال فتح مدينة بخارى سنة (94هـ-712م)، و الذي كان في الأصل موضع بيت أصنام، ليُجددَ من قبل الأمير اسماعيل و ذلك بعد أن تعرّض للانهيارفاشترى دورا كثيرة، و زاد له مساحة بمقدار الثلث ،ليصبح واحد من أهم مساجد مدينة بخارى[1].
- **مسجد فرخشي أو رخشة:** الواقع خارج قلعة بخارى، كان في الأصل قصرا لأحد الملوك، و تمّ تحويله في العهد السّاماني إلى مسجد ،و جعلوا فيه أروقة لأداء صلاة العيد[2].
- **مسجد أحمد بن الحسن العُتبي:** يقع وسط مدينة بخارى، اسمه على اسم وزير الأمير السّاماني عبد الملك بن نوح السّاماني[3]،ربما هو نفس المسجد الذي تحدّث عنه النرشخي و وصفه بأنه مسجد في غاية الجمال ،قام ببنائه أحمد بن الحسن العتبي [4].

والكنيسة الكبرى التي كانت بطراز وتمّ تحويلها إلى مسجداً جامعاً[5].

---

[1]- النرشخي، المصدر السابق، ص 78- 79.

[2]- انتصار نصيف شاكر، المرجع السابق، ص217 .

[3]- فاسيلي بارتولد فلاديميروفتش ، المصدر السابق، ص 202.

[4]- النرشخي ،المصدر السابق، ص 46.

[5]- المصدر نفسه، ص123.

إضافة إلى الكثير من المساجد الأخرى لكن لم يُذكر عنها الكثير: كمسجد الشام ببخارى، مسجد ماخ، مسجد عن جار، مسجد المربعة، مسجد المطرز بنيسابور، مسجد مرو، مسجد هراة ،مسجد بلخ، و التي عرفت كلّها تزاحم العلماء و المتعلمين عليها، فلا يكاد مسجد يخلو من مجالس العلم و الفقه[1]

2-الكتاتيب

لغة: مفردها كُتَّاب، بضم الكاف وتشديد التاء، والجمعُ الكتاتيب أو المكاتب[2].

اصطلاحا: يطلق على المكان الذي يتلقى فيه الصبيان دروس القراءة والكتابة، وتحفيظ القرآن والحديث، و مختلف أمور الدين الإسلامي،[3] من طرف المعلم أو المكتب كما يطلق عليه[4].

اعتُبِرت القاعدة الأساسية لعملية التعليم في الدولة السامانية، إذ تعلّم فيها كبار العلماء اللذين سطع نجمهم، كالإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح لمّا كان ذو العشر سنوات، و الطبيب ابن سينا أشهر الأطباء في عصره ، لتُنتشر بكثرة في المدن الكبرى كبخارى، سمرقند ، جرجان نيسابور[5].

---

[1]- هوشات سامي، المرجع السابق، ص222.

[2]- ابن منظور، المصدر السابق، ج1، ص699.

[3]- محمد أسعد طلس، التربية و التعليم في الإسلام، دار العلم للملايين، ط1، بيروت ،2005م ، صج70، الزرنوجي ، تعليم المتعلم طريق التعلم ، الدار السودانية للكتب،ط1، 1425هـ/2004م ،ص136.

[4]- ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ت)، ج3، ص251.

[5]- إحسان ذنون الثامري، المرجع السابق، ص 4- 44.

ومن أشهر معلمي الكتاتيب نذكر أبو منصور الثعالبي[1] ،والعالم الكبير أبو زيد البلخي[2] اللذان ابتدءا حياتهما العلمية بتعليم الصبية[3].

وبدلا من الكتاتيب كان رجال الدولة يحضرون إلى قصورهم ما يسمون بالمؤدبين، فالمؤدب هو مدرِّس يقوم بتعليم الأطفال و تحفيظهم كتاب الله و بعض الأذكار و الفقه و الحديث، حظي برعاية و اهتمام خاص،[4] قال عنهم الجاحظ:" إنَّ مؤدبي الأمراء و الخاصة كانوا أحسن المؤدبين حالا، و قد اشتهر بعض المؤدبين و ذاع صيتفي البلدان المجاورة أمثال أبي زيد أحمد بن سهل البلخي (ت322هـ_933م) [5] ، و أبو العباس محمد بن أحمد المأمون [6]، و أبو القاسم الحسين بن أسد العامري الخوافي[7].

---

[1]- أبو منصور الثعالبي:(350 -429هـ/961-1038م)، هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، من أئمة اللغة والأدب من أهل نيسابور، سميّ بالثعالبي نسبة إلى حرفته تخييط جلود الثعالب. أنظر: الزركلي، المرجع السابق، ج4، ص163.

[2]- أبو زيد البلخي (335-322 هـ-849-934م): أحمد بن سهل أبو زيد البلخي، أحد الكبار الأفذاذ من علماء الإسلام، فاضل قائم بجميع العلوم، وعالم العلماء، ولد بقرية ببلخ. أنظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج 1، ص 275، الزركلي، المرجع السابق، ج1، ص134.

[3]- الثعالبي، لطائف المعارف، ص24، ياقوت الحموي، المصدر السابق ،ج1، ص274.

[4]- الأبراشي محمد عطية، التربية الإسلامية و فلاسفتها، إحياء الكتب العربية، ط3، 1395هـ/1978 م، ص39، ايمان بنت سعود بن خيشان القرشي، الحياة العلمية في بلخ خلال الفترة: (205هـ ، 617هـ/820م ، 1120م) ، رسالة ماجيستير ،جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ،1434هـ/2013م ،ص188.

[5]- الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة ،1405هـ، 1985م، ج1، ص250، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج1، ص247.

[6]- الثعالبي، يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر، ج4، ص516.

[7]- المصدر نفسه، ج4، ص509.

ويذكر أن أحضر إسماعيل لولده مؤدبا[1] ، ولنوح مؤدبا[2] ، ولإبن سينا عددا من المؤدبين، أحدهم لتعليمه القرآن، و الآخر للأدب، و واحد في الفلسفة[3].

3-المدارس

لغة: مأخوذ من الفعل الثلاثي درسَ، و درس الكتب يدرُسُهُ و يَدْرُسُهُ درْساً و دِراسةً [4].

اصطلاحا: هي مؤسسة علمية أُنشِأت لتربية وتعليم الصغار و الكبار تراث الأمة الثقافي و تعاليم الإسلام، و نشر المعرفة بين أبناء المدن والقرى المنتشرة في بلاد ما وراء النهر التي تستمد أصولها و جذورها من الكتاب و السُنَّة[5] .

يعود السبب لإنشاء هذا النوع من المؤسسات، أنّ المسجد لم يعد يصلح لتلك المناظرات و ما يتخللها من جدل ،و صراخ قد يخرج بأصحابه أحياناً عن الأدب الواجب مراعاته بالمسجد[6]،

كان ذلك منذ أواخر القرن الثالث هجري، و بداية القرن الرابع هجري ،أي تزامنا مع الدولة السامانية بخراسان و بلاد ما وراء النهر[1]،و بقيت تسير في معارج الرقي و الازدهار

---

[1]- النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تح: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، ج25، 1424هـ/2004م، ص 204.

[2]- إحسان ذنون الثامري، المرجع السابق، ص44.

[3]- المرجع نفسه، ص 44.

[4]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر، ط8 ، بيروت،1426هـ ، 2005م ،ج1،ص544.

[5]- أبو العينين، علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة ابراهيم جلي للنشر، ط1، المدينة المنورة ،1988م، 1988م، ص172.

[6]- آدم ميتز، المرجع السابق،ج2، ص336.

بفضل الرعاية الواعية و الحسنة لولاة خراسان و امراؤها مقارنة بالمناطق الإسلامية الأخرى[2].

تعتبر مدينة نيسابور السّباقة لإنشاء المدارس بها بشكل منتظم، سبقت بغداد التي كانت تعتبر أكبر مراكز الاشعاع الحضاري آنذاك، ويتفق في ذلك جملة من المؤرخين أمثال المقريزي: "أول من حفظ عنه أنّه بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور"[3]

والحاكم النيسابوري المؤرِّخ الثقة:" أول مدرسة هي التي بنيت لمعاصره أبي إسحاق الاسفرابيني[4] (ت418هـ-1027م) بنيسابورو التي لم يُبن مثلها من قبل، فدرّس فيها وحدّث".[5]

والذهبي بقوله أن المدرسة البيهقية هي أول المدارس و كانت بنيسابور[6].

لكن هناك من قال بأن أول مدرسة كانت ببخارى [7] .

---

[1]- آدم ميتز، المرجع السابق،ج2، ص 336، حسين ابراهيم محمد مصطفى، المرجع السابق، ص121، حازم أحمد سليم الحلاق، المرجع السابق، ص35.

[2]- الصيرفيني، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تح: خالد حيدر، دار الفكر، بيروت ،1993م، ص205.

[3]- المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت ،1418هـ، ص363.

[4]- الإسفرابيني: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الباء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى اسفرابين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، الفقيه الأصولي المتكلم، المقدم في هذه العلوم. أنظر: الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم، تح: أبي معاوية مازن بن عبد الرحمان البحصلي البيروتي، دار البشائر الاسلامية، ط1، بيروت ،1427هـ، ص190،189، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 25، ص384- 349.

[5]- الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص 190.

[6]- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، الأمصار ذوات الآثار، تح: قاسم علي السعدي، دار البشائر الاسلامية، ط1، بيروت ،1986 م، ص77.

[7]- الخوانساري الأصبهاني، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تح: أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان،1391هـ، ج4، ص184.

ورغم الاختلاف حول اسم أول مدرسة و موضعها، فهناك إجماع أنّ أهل المشرق هم من ابتكروا فكرة المدارس[1] ولا يمكن انكار الدور الكبير و الفعَّال لإقامة هذا النوع من المعاهد التي تقوم بمهمة التعليم العالي، ولعبت دور هام في تنشيط الحركة الفكرية إلى جانب علم الحديث الشريف[2] ،و وفّرت لطالب العلم أسباب التقدم العلمي وما يحتاج إليه، كما قدّمت خدمات جليلة الوافدين عليها من بقية المناطق نظرا لأهميتها[3].

عرفت المدارس انتشار مكثف في مختلف أقطار الحاضرة، خاصة في عهد إسماعيل بن أحمد الذي كان يحب إنشائها و إتاحة فرص التعليم و توفيرها لعامة أبناء الشعب، و قد أوقف كثير من الضياع والحوانيت و المنازل عليها[4] و فعل هذا مرارا أثناء فترة حكمه حتى قيل أن عدد المدارس العامة في بخارى على عهده كان يفوق عددها في باقي المدن حتى بلخ التي كانت تعرف بقبل الإسلام لم تستطع ان تبرز لتنافسها إلا بعد ذلك بكثير[5]،و كان ينفق عليها من ربع الاوقاف الخاصة بها ،و التي بواسطتها تدفع رواتب الأساتذة و العمال و كل مصاريفها[6].

نذكر بعض المدارس:

---

[1]- الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج 25، ص 78.

[2]- القزويني، المصدر السابق، ص12.

[3]- جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع السابق، ص47.

[4]- المقدسي، المصدر السابق، ص310.

[5]- أرمينوس فامبيري، المصدر السابق ،ص109 ، أحمد محمد عدوان ،المرجع السابق ، ص115 ، عطية القوصي ،المرجع السابق ، ص58.

[6]- عبد الرؤوف الفقي، المرجع السابق ، ص297.

- **المدرسة البسطامية:** أُنشِئت قبل سنة 331هـ ،942م، تقع في منطقة تُسمّى باغ الدارين ، أسسها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البسطامي المتوفى سنة 331هـ/ 942 م[1]

مدرسة ابن حبان البستي: أنشأت قبل سنة 354هـ،965م، بنيسابور[2].

- **المدرسة السعدية** : أنشأها الأمير نصر بن سبكتين أخو السلطان محمود الغزنوي عندما كان واليا على نيسابور [3].
- **مدرسة الدارمي** : هي دار للحديث أنشأها ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الرئيس البسطامي في الثلث الأول من القرن الرابع هجري[4].
- **مدرسة الحمشاذي:** أنشأت قبل سنة 388هـ،998م[5].
- **مدرسة ابن فورك** : بنيسابور ، تمّ بنائها للإمام محمد الحسن بن فورك أبي بكر الأنصاري الأصفهاني[6] (ت406هـ-1015م) و ذلك قبل سنة 406هـ/1015م[7].
- **المدرسة البيهقية** : التي أُسّست قبل سنة 408هـ/ 1017 م.[1]

---

[1]- الحاكم النيسابوري، المصدر السابق ،ص463.

[2]- ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، ج1، ص418.

[3]- أكرم ضياء العمري ، المرجع السابق ،ص 24.

[4]- القزويني، المصدر السابق ، ص11.

[5]- الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج 17، ص176.

[6]- ابن فورك: هو محمد بن الحسن بن فورك الأديب المتكلم الأصولي الواعظ النحوي أبو بكر الأصفهاني، له مصنفات كثيرة في الدين . أنظر : القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي ،ط1 ، القاهرة ،1986 م ، ج 3 ، ص 111- 112.

[7]- أكرم ضياء العمري ، المرجع السابق ، ص 24.

4- المكتبات

إنَّ اهتمام الأمراء بتوسيع الحركة العلمية في أرجاء الحاضرة، يقتضي الاهتمام أيضا بالكتب، و تمهيد الطريق لكلِّ طالب علم أو عالم ، لذلك حظيت المكتبات بالعناية من أجل تيسير سبل العلم للدارسين ،و جمع الكتب و إتاحتها لمن هو بحاجة إليها.

فالمكتبة هي بناية كبيرة فيها عدد من القاعات و الحجرات الواسعة موزعة في أقسام الدار تضم مجموعة من خزائن الكتب ،لتشجيع الطلبة و تنمية ميولهم نحو القراءة، و نشر العلم و الثقافة بين الناس[2]، سواء بإقامة مكتبات مستقلة ، أو تكون تابعة لمختلف المراكز العلمية الأخرى من مساجد ، مدارس و غيرها[3] .

ومن بين هاته المكتبات التي أقيمت نذكر أولا مكتبة الأمير نوح بن منصور ،الزاهرة بالمؤلفات، و لقيت الإشادة و الإعجاب الكثير من طرف المؤرخين ،كوصف ابن خلكان لها في قوله :"كانت عظيمة المثل ،فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس، و غيرها مما لا يوجد في سواها ، ولا سمع باسمه فضلا عن معرفته ،و تشمل عدة حجرات مليئة بصناديق الكتب ،كما تضم فهارس توضح أماكن الكتب و عناوينها" [4]، و وصفها ابن سينا

---

[1]- أكرم ضياء العمري، المرجع السابق، ص 24.

[2]- محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة و البحث و المصادر، بيروت ، 1971 م ، ص23 ، سالك أحمد معلوم ، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي ، مكتبة لبنة للنشر و التوزيع ، ط2 ، 1993 م ، ص 34 ،رمزية الأطرقجي، بيت الحكمة البغدادي و أثره في الحركة العلمية ، مجلة المؤرخ العربي، ع 14 ، بغداد،1980 ،ص319 .

[3]- عبد الرؤوف الفقي ، المرجع السابق ، ص299.

[4]- ابن خلكان، المصدر السابق ،ج1،ص 153 .

قائلا :" دخلت دار ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على البعض الآخر، في بيت كتب العربية و الشعر ، و في آخر الفقه، و كذلك في كل بيت علم منفرد ،و طالعت فهرست كتب الأوائل،و طلبت ما احتجت إليه و رأيت من الكتب ما لم يضع اسمه إلى كثير من الناس قط، و ما رأيته قبل ولا بعد ، فقرأت تلك الكتب و ظفرت بفوائدها و عرفت مرتبة كل رجل في علمه"[1]، و نظرا لأهميتها كانت قبلة العلم و مقصد العلماء في عهد السامانيين[2]، كما أوقف كبار رجال الدولة كتبهم على طلاب العلم ، مثلما فعل أمير نيسابور أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي الذي كانت له خزانة كتب عامرة ، وضعها تخت تصرف أدباء عصره ليستفيدوا منها[3]، و القاضي ابن حبان(ت354هـ-965م) الذي أقام بمدينة نيسابور دار للعلم و خزانة كتب و مساكن للغرباء اللذين يطلبون العلم، و أجرى لهم الأرزاق، و لم تكن الكتب تعار خارج الخزانة[4]، و يذكر ياقوت الحموي قاضي نسا[5] الذي جمع مكتبة كبيرة[6]،و غيرهم ممن ساهموا بتشييد مخازن الكتب و إتاحتها لمن يريد الاطلاع عليها، كالقاضي أبو بشر الفضل بن محمد الجرجاني[7]،و محمد بن الحسين بن موسى

---

[1]- أحمد محمد عدوان ،المرجع السابق ، ص117 .

[2]- البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، تح: ممدوح حسن محمد ، مكتبة الثقافة الدينية ،ط1، القاهرة ،1996 م ، ص68.

[3]- الثعالبي ،ثمار القلوب ،ص5- 6. الميكالي، المصدر السابق ،ص09.

[4]- آدم ميتز،المرجع السابق ،ج2 ص329.

[5]- نسا : هي مدينة بخراسان ،بينها و بين نيسابور ستة أو سبعة أيام. أنظر : الحاكم النيسابوري ، المصدر السابق ، ص56.

[6]- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج3، ص 338 .

[7]- الثعالبي ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر،ج4، ص52.

الأزدي و الأسماء كثيرة[1] ما جعل مدن ما وراء النهر تكاد لا تخلو من عشرات المكتبات ،بل المدينة الواحدة كان فيها عشرة دور للكتب و واحدة منها فقط تضم على اثني عشر ألف مجلد[2] .

وكنوع آخر من المؤسسات العلمية التي لا تقلّ شأناً عن المؤسسات السالفة الذكر، ساهمت في دفع عجلة الحركة الفكرية و أدّت دورا علمياً بامتياز، رغم أنّها أماكن للمرابطة و ملازمة الثغور، و أماكن للعبادة و التزهدّ ، و هي ما يُعرف بالرّبط[3] ، انتشر بنائها و وقفها في القرن الرابع هجري ، و كان من يأوي إليها من الزهاد و أهل العلم و طلابه الرّاغبون في التخليّ من أجل مزيد من التعبدّ [4] ، والفقهاء و غيرهم من أجل شحن المقاتلة و التسرية عنهم ، أي التجهيز للقتل[5].

---

[1]– الصيرفيني ،المصدر السابق ، ص19.

[2]– ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج3 ، ص105.

[3]– الربط : مفردها رباط ، و هو الإقامة بالثغور لمواجهة العدو ، أُطلق على المكان الذي يُرابط فيه جند المسلمين للجهاد للجهاد في سبيل الله استعداداً للعدو ، ثم أصبح يطلق على المكان الذي يُرابط فيه الصوفية للعبادة و التزهد . أنظر : ابن منظور ، المصدر السابق ، ج 7 ، ص 302 ، سعيد إسماعيل علي ، المرجع السابق ، ص 595 ، و يُعرفه المقريزي أنّه بيت الصوفية و منزلهم ، و لكل قود دار و الرّباط دارهم . أنظر : المصدر السابق ، ج 4 ، ص 302، حسن علي أبو غدة ، المرجع السابق ، ص 37.

[4]– حسن علي أبو غدة ، المرجع السابق ، ص 70.

[5]– إيمان بنت سعود خيشان القرشي ، الحياة العلمية في بلخ خلال الفترة 205 هـ ، 617 هـ ، 820 م ، 1220 م ، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1434 هـ ، 2013 م ، ص 222.

و يذكر القزويني [1]:" و الغالب على أهل ما وراء النهر بناء الرباطات، و الوقف على سبيل الجهاد و أهل العلم ، و ليس بها قرية ولا منهل و لا مفازة إلا و بها من الرّباطات ".

كان الأمير إسماعيل بن أحمد يكثر من إنشائها ، و حبس الأوقاف الكثيرة عليها و بلغ بعضها من السعة أن كان يتسع لأكثر من ألف رجل [2] ، و يُذكر أيضا أنه اشترى قرية اسمها شرع [3] وجميع ضياعها و عقاراتها و أنفقها كلها على رباط كان قد بناه بباب سمرقند داخل مدينة بخارى [4] ، و كانت بترمذ رباطات تجري على سكانها و نزالها جرايات و نفقات كرباط الجوزناوس و غيرها [5] .

و ممّن حدّث بها : عبد الله بن بشير بن عصيرة البكري الطالقاني برباط المربع و ذلك عند دخوله سمرقند سنة 271 هـ [6].

و المحدّث أبي محمد عبد الله بن محمد بن الفضل السرخسي برباط كاستورغ بسمرقند [7] .

---

[1]– القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص 558.

[2]– النرشخي ، المصدر السابق ، ص 31 .

[3]– قرية شرع : هي قلعة كبيرة عظيمة ، و من أجمل قرى بلخ . أنظر : النرشخي، المصدر نفسه ، ص 30.

[4]– المصدر نفسه ، ص 30.

[5]– إحسان ذنون الثامري ، المرجع السابق، ص 63 .

[6]– النسفي ، القند في ذكر علماء سمرقند ، تقديم و إعتناء : نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، ط 1 ، المملكة العربية السعودية ، 1412 هـ ، 1991 م ، ص 179.

[7] – المصدر نفسه ، ص 181.

كما اعتبرت الخانقاوات [1]هي الأخرى دور العلم للعلماء[2]، كما اعتبرت محطات للراحة لهم خلال أسفارهم و يتم استغلال ذلك الوقت في إلقاء الدروس[3] في مختلف العلوم خاصة تحفيظ القرآن الكريم و السُنّة [4] ، كأحمد بن سهل الفقيه البارع، سكن بخانقاه بباغ الرازين بنيسابور ، و كان يُدرِّس و يملي الحديث [5]

المبحث الثالث: العلوم النقلية والعقلية

شهدت العلوم النقلية والعقلية ازدهارا وتطورا ملحوظا في ظل الدولة الإسلامية[6]، ونشطت هذه العلوم في كنف الخلافة العباسية بشكل كبير، وبرز العلماء الذين قاموا بنشر هذه العلوم في مختلف الأصقاع[7]، كما شهدت بلاد المشرق خاصة ازدهارا لهذه العلوم في ظل الدويلات المستقلة وخصوصا في عصر الدولة

---

[1]- الخانقاوات: هي كلمة فارسية معرّبة "خانكاه" تعني بيت، ومسكن المرشدين، حيث يجرون فيه مراسم تصوفهم، كما خصصت لاستقبال الفقراء وعابري السبيل. أنظر: محمد التونجي ، المعجم الذهبي ، دار العلم للملايين ، ط 2 ، بيروت ، 1980 م ، ص 232 .

[2]- الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص 134.

[3]- إحسان ذنون الثامري ، المرجع السابق ، ص 143.

[4]- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 10، ص 51.

[5]- الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص 145.

[6]- أحمد عبد العزيز محمود، عوامل ازدهار الحركة العلمية والفكرية في خراسان وبلاد ماوراء النهر خلال العصر العباسي، مجلة آداب الرافدين، العدد 77، العراق، 1440هـ/2019م، ص 25.

[7]- نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم مقلية، دور العلماء في الحياة العامة في العراق خلال العصر السلجوقي: 447-590 هـ/1055-1193م، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، السعودية , 1436هـ/2014م، ص 23.

السامانية[1]، حيث عرف آل سامان تطورا كبيرا في العلوم النقلية واتسع الفكر الإسلامي وازدهرت العلوم الدينية وعلوم اللغة والأدب، كما زاد الاهتمام بالتاريخ والجغرافيا في إقليم الدولة[2]، وأصبحت ملكات المسلمين في البحث والتأليف على درجة عالية من النضج، ويعود الفضل في ذلك لحركة الترجمة في عهد المأمون العباسي[3].

فقد بلغت العلوم العقلية أوجها بعد أن فتح العباسيون دولتهم لمختلف أنواع العلوم وترجمت الكثير من الكتب العلمية من الفارسية واليونانية إلى العربية[4]، وقد أطلق بعض المؤلفين على العلوم التي نقلها المسلمون عن اليونان خاصة من رياضيات، هندسة فلسفة طب وفلك اسم علوم الأوائل أو العلوم القديمة[5].

أولا- العلوم النقلية:

1 - العلوم الدينية: تُعَد العلوم الدينية من أقدم العلوم التي اهتم بها المسلمون وجعلت موضع عنايتهم واشتملت على علوم القرآن والحديث الشريف والفقه، وظهرت ببلاد المشرق العديد من المصنفات الكثيرة التي تناولت العلوم الدينية بفروعها[6].

---

[1]- نور الدين عباس يوسف أحمد، الدور الحضاري للدولة السامانية، كلية التربية، جامعة أمدرمان الإسلامية، السودان، ص 10.

[2]- المرجع نفسه، ص 10.

[3]- رمضان الصباغ، العلم عند العرب، دار الوفاء، ط1 ،الإسكندرية، 1998م، ص 78.

[4]- سمير الدروبي، الترجمة والتعريب بين العصرين العباسي والمملوكي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الإسلامية، ط1، الرياض، 1428هـ/2007م، ص 52.

[5]- المرجع نفسه، ص 53.

[6]- ابراهيم أيوب، المرجع السابق، ص 148.

- **علوم القرآن الكريم:** وهو المصدر الأساس والمنهل الذي يأخذ منه المسلمون العلوم المختلفة ومعجزة النبي صلى الله عليه وسلم وحجة الله على العالمين وهو أساس العلوم الدينية ومنبعها[1]، وأول علوم القرآن التي اهتم بها المسلمون في عهد الدولة السامانية علم القراءات، بالإضافة إلى اشتغال الكثير على قراءته وأحكامه وناسخه ومنسوخة وتفسيره[2].

– **علم القراءات: وهو** العلم الذي يبحث في وجوه الاختلاف في القراءات المتواترة، وربما غير المتواترة لألفاظ القرآن الكريم وحروفه، ويفيد في صون كلام الله من التحريف أو التغيير[3].

وقد برز في أقاليم الدولة السامانية عدد من المقرئين المتميزين بعذوبة الصوت[4]، حيث عقد الكثير من العلماء مجالس لتعليم القرآن وأحكام القراءة والتجويد في ظل تشجيع ورعاية الأمراء السامانيين أنفسهم لعلوم القرآن الكريم[5]، فقد حدث وأن زار المقرئ البغدادي أبو بكر أحمد بن العباس بن عبيد الله الذي كان مجودا حاذقا مدينة بخارى[6] أثناء إمارة نوح بن بن نصر الذي دعاه لبعض مجالسه أين ختم عليه القرآن[7].

---

[1]– أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي للحضارة الإسلامية، دار المعارف، ط1، 1983م، ص 31.

[2]– الصريفيني، المصدر السابق، ص91.

[3]– طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1993م، ص 189.

[4]– الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، ج4، ص 73.

[5]– آدم متز، المرجع السابق، ج 2، ص358.

[6]– إحسان ذنون الثامري، المرجع السابق، ص 140.

[7]– المرجع نفسه، ص140.

ووضع الكثير من العلماء مصنفات في علوم القراءات كأبي اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمي الترمذي صاحب "**ناسخ القرآن ومنسوخه**"[1]، وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري صاحب **الغاية في القراءات**، و**الشامل في القراءات**، **غرائب القراءات**[2].

[1]– مناع القطان، مباحث في علوم القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، (د ت)، ص 164.

[2]– المرجع نفسه، ص 164.

- **علم التفسير**: برز فيه الكثير من العلماء في بلاط الدولة السامانية، وألف فيه علماء من أهل السنة والشيعة والمعتزلة[1]، كما ألف فيه اللغويون والبلاغيون والصوفية[2]، وكان التفسير على نوعين: تفسير بالمأثور وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وتفسير بالرأي[3].

كما برزت في العهد الساماني عدة أسماء لكبار العلماء في التفسير ونذكر من ذلك المفسر أبي بكر محمد بن علي الشاشي والذي وصف بأنه أحد أئمة الدنيا في التفسير[4]، وأبي حامد أحمد بن محمد الشاركي الهروي الذي قيل عنه "مفتي هراة وعالمها ومفسرها ومحدثها وأديبها"[5]، ومن أهم كتب التفسير على عهد السامانيين "**التفسير الكبير**" والذي ألف من طرف العديد من العلماء منهم أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي الذي وصفه ابن خلكان بأوحد زمانه في علم التفسير" واعتبر الأفضل[6] ،و"**كتاب جامع العلوم**" لـ محمد بن الفضل البلخي"

---

[1]- السيوطي، طبقات المفسرين، تح: علي محمد عمر، دار النوادر، الكويت، طبعة خاصة، 1431هـ -2010م ، ص 06.

[2]- المصدر نفسه، ص06.

[3]- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار التراث ،ط3، القاهرة ،1404هـ -1984م ،ج2 ، ص147.

[4]- السيوطي، المصدر السابق ، ص 28 .

[5]- الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج9، ص 290.

[6]- ابن خلكان ، المصدر السابق، ج1، ص 79.

كما كان لمختلف الفرق عدة تفاسير كالشيعة والمعتزلة والأشاعرة وتفاسير شيوخ الطرق الصوفية محاولةَ منهم لإخضاع القرآن الكريم لمذاهبهم وآرائهم على اختلافها[1].

ومن صور رعاية الأمراء السامانيون لعلم التفسير أن جمع الأمير خلف بن أحمد صاحب سجستان لعدد من العلماء وطلب منهم تأليف تفسير كبير حاو لأقوال المفسرين والقُرّاء والمحدثين وأنفق عليهم في الأسبوع عشرين ألف دينار، فجاءت النسخة تستغرق عمر الناسخ لكبر حجمها[2].

- **علوم الحديث:** وتختص بالبحث في أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وهيئته وشكله مع أسانيدها وتمييز الصحيح منها والحسن والضعيف عن خلافها متنا وإسنادا[3]، وهو قسمان علم حديث رواية[4] وعلم حديث دراية[5].

واعتبر المحدّثون على عهد السامانيين من أكبر العلماء شأنا وتبجيلا وتعظيما، فأغدق عليهم المال أكثر من الفقهاء[6]، وممن أسهم في وضع أسس علم الحديث

---

[1]– القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص 294.

[2]– الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج13، ص 123.

[3]– الشهرزوري، مقدمة ابن الصلاح، تح: نو الدين عنتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، (د.ت)، ص 11.

[4]– علم الرواية: هو العلم الذي يقوم عليه النقل المحرر المضبوط الدقيق لأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وصفاته. أنظر: الشهرزوري، المصدر نفسه، ص 145.

[5]– علم الدراية: هو العلم الذي يقوم بالتعرف على أحوال الراوي والرواية من حيث القبول والرد وهو يسمى علم (أصول الحديث) ويندرج تحته علوم تتعلق بالحديث دراسة وتحقيقا وتحليلا ونقدا وسميت بعلوم الحديث وهي كثيرة ومنها ناسخ الحديث ومنسوخه، وعلله وغريبه ومختلفه ورجاله والجرح والتعديل. أنظر: الخوبي ، أقصى الأمل والسول في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم , تح: نواف عباس وحبيب المناور ، جامعة الكويت ، 2015 ، ص 09 .

[6]– إيمان بنت سعود بن خيشان القرشي، المرجع السابق، ص 242.

كبار المحدثين مثل صاحبي الصحيحين أبي عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري[1]، والأئمة أصحاب السنن الأربعة الترمذي وابن ماجة والقزويني والنسائي[2].

وقد اهتم أمراء بنو سامان بالمحدّثين واعتبرت فترة حكمهم فترة التدوين والبحث في ثقات ورواة الحديث وضعفائهم[3]، وهو ما أطلق عليه علم الجرح والتعديل الذي يتناول أحوال الرواة من جهة عدالتهم وضبطهم وأمانتهم وغيرها من صفات ترفع الرواة إلى درجة الثقة أو تحط عدالتهم ومروءتهم وتطعن في ضبطهم فلا يقبل حديثهم[4]، لذلك فقد أطلق العلماء على هذا العلم الذي يوزن به (علم ميزان الرجال)[5].

وبرز العديد من المحدِّثين على عهد السامانيين أمثال عبد الله بن سريج بن حجر البخاري الذي قال "حفظت عشرة آلاف حديث من غير تكرير"[6]، ووصف أبو طالب النسفي بأنه كان عارفا باختلاف العلماء بصيرا بالحديث عارفا بصحيحه من سقيمه[7].

---

[1]– همام عبد الرحيم سعيد، الفكر المنهجي عند المحدثين، كتاب الأمة، ط1، قطر، 1408هـ، ص 110.

[2]– المرجع نفسه، ص 111.

[3]– ابن حبان، طبقات المحدثين بأصبهان، تح: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، (د.ت)، ج1، ص 41.

[4]– زياد محمد خضير، الاصطلاحات الخاصة في الجرح والتعديل في القرن الثالث الهجري، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع 12، الموصل ، 1433هـ،2012م، ص 04.

[5]– عاطف أحمد أمان، علم الجرح والتعديل، مجلة مركز البحوث السنة والسيرة، ع الثاني ، قطر، 1407هـ/1987م، ص 420.

[6]– ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1407هـ، ج1، ص 48

[7]– القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط2، 1413هـ / 1993م، ج1، ص 320.

وبلغ اهتمام الأمراء السامانيين بعلم الحديث درجة أن عد بعضهم من المحدثين فالوزير أبي العباس الفضل بن أحمد الإسفراييني لهبنت محدثة كانت تُعقد لها مجالس الحديث[1] ،كما دُرِّسَ للأطفال في الكتاتيب ومن ذلك ماورد في سيرة الإمام البخاري[2].

ومن المؤلفات البارزة في الحديث كتاب **الجرح والتعديل** لأبي محمد عبد الرحمان بن يوسف المروزي[3]، و**غريب الحديث** لأبي سليمان الخطابي البستي[4]، و**المسند الكبير**لأبي ياسر الإستراباذي[5]، و**رجال الصحيحين** لهبة الله الرازي الطبري[6].

فالحديث ومصطلحه كان من أجَلِّ العلوم وأهمها بعد القرآن الكريم[7]، ماجعل العلماء السامانيون يأخذون بنصيب وافر منه سماعا وتحديثا وتصنيفا[8].

- **علم الفقه:** وهو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية[9]، ومن ومن أبرز المذاهب الفقهية التي برزت في عهد الدولة السامانية ببلاد المشرق

---

[1]- ابن خلكان، المصدر السابق، ج 3، ص 409.

[2]- الزهراني، سيرة الإمام البخاري من هدي الساري لابن حجر، دار مرآة الزمان، ط1، 1440هـ /2019م، ص 08

[3]- ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، (د ت)، ص 313

[4]- ابن خلكان، المصدر السابق، ج2، ص 214.

[5]- الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج 13 , ص 370.

[6]- السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الجاو، دار إحياء الكتب العربية، (د ت)، ج1، ص 324

[7]- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تح: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ت)، ج 2، ص 490.

[8]- جمال الدين فالح الكيلاني، المرجع السابق، ص 26.

[9]- الخوارزمي، المصدر السابق ، ص 13.

المذهب الشافعي والمذهب الحنفي[1]، حيث كانت تعقد بينهم المناظرات في المساجد ومجالس الأمراء[2]، وكان لتعدد المذاهب الفقهية أثر في تطور الفقه وازدهاره بوضع العلماء القواعد التي ترشد إلى كيفية استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة الشرعية وهو ما يعرف بأصول الفقه[3].

وحظي الفقهاء باختلاف مذاهبهم برعاية خاصة في فترة حكم الدولة السامانية[4]، فنبغ فنبغ في الفقه الكثير من العلماء وبلغوا مبلغ الاجتهاد من أمثال أبي حاتم محمد بن حبان السمرقندي[5]الذي كان إماما كبيرا له تصانيف عديدة ،حيث قال" لعلنا أخذنا عن ألف شيخ بين الشاش والإسكندرية وقدر لي قضاء سمرقند"[6]، وقد رحل إليه كثير من العلماء وإليه يرجع كثير من المحدّثين في حكمه على رجال الحديث بالجرح والتعديل، كما يستفاد من دراساته في الفقه علماء الشريعة الإسلامية[7]، وبرع في الفقه أيضا أبو بكر محمد بن المنذر

[1]– موسى جمعة سليمان الحبيب، الدور السياسي والحضاري لمدينة بلخ في إقليم خراسان في عهد الدويلات المستقلة، المجلة الليبية العالمية، ع العاشر ، ليبيا، 2016 م، ص 10.

[2]– إحسان ذنون الثامري، المرجع السابق، ص 55.

[3]– عبد الحميد العابد، علاقة فقهاء السنة بالدولة العباسية في عصرها الأول: 132– 232هـ/750–847م، رسالة ماجيستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 1429–1430هـ/2008–2009م، ص 78.

[4]– موسى جمعة سليمان الحبيب، المرجع السابق، ص 11.

[5]– فخري حميد رشيد المهداوي، الترجمة في عهد الخليفة المأمون، مجلة مداد الآداب، العدد التاسع، العراق، ص 324

[6]– ابن حبان، الثقات، تح: محمد عبد المعيد خان، دار القلم، ط1، بيروت، 1415هـ –1995م، ص 19.

[7]– فخري حميد رشيد المهداوي، المرجع سابق، ص 324.

النيسابوريوله تصانيف لم يصنف مثلها في الفقه أهمها كتاب **المبسوط** وكتاب **الإشراف في اختلاف العلماء**[1].

وعُرِفَ بالدولة السامانية كثير من عظماء الشافعية والحنفية[2]، فمن أكبر رجال الشافعية محمد بن علي القفال الشاش الذي كان يعد إمام عصره في بلاد ما وراء النهر وقيل عنه بأنه كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول وله كتاب في أصول الفقه، وعنه انتشر فقه الشافعي بماوراء النهر[3]، والحافظ الشافعي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وكان أول من جمع نصوص الشافعي[4].

كما اشتهر من الحنفية الإمام أبو منصور الماتريدي[5] وهو للحنفية في علم الكلام كالأشعري للشافعية، له **كتاب التوحيد** و**مآخذ التشريع في الفقه** و**الجدل في أصول الفقه**[6].

---

[1]– الأندروي، طبقات المفسرين، تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، ط1، المدينة المنورة , 1471هـ / 1997م، ص 28.

[2]– أحمد أمين، ظهر الإسلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (د.ت)، ج1 ، ص 213.

[3]– الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 284.

[4]– النحال، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، تح: مصطفى العدوي، دار الميمان، ط1، 1469هـ / 2008م، ص 35.

[5]– الماتريدي: نسبة إلى محلة من حائط سمرقند يقال لها ماتريت، ويقال بالدال أيضا ما تريد، خرج منها جماعة من والفضلاء منهم أبي حفص الماتريتي. أنظر: السمعاني، المصدر السابق، ج12, ص 03.

[6]– ابن قطلوبغا، تاج التراجم في طبقات الحنفية، ح: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، ط1، 1413هـ /1992م، ص ص 249.

ومن مظاهر رعاية أمراء آل سامان للفقهاء أنهم كانوا يُعيِّنون فقيها يقيم بدار السلطان يطلق عليه لقب الأستاذ مهمته الإجابة عن الأسئلة الدينية التي تطرح عليه من قبل السلطان[1] وممن شغل هذا المنصب أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني البخاري[2]، واعتبر هؤلاء الفقهاء إحدى النماذج التي عاشت في بلاط السامانيين وهو دليل على ما وصلت إليه الدولة من نهضة علمية واهتمام بالفقه واالعلم والعلماء[3].

2- العلوم اللغوية

- **اللغة العربية: هي** وعاء الفكر ولسانه الذي ينطق به، واللغة العربية أحسن اللغات لارتباطها المباشر بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأدب[4].

وبدأ السامانيون اهتمامهم الكبير بالحركة الأدبية في ظل تشجيع ورعاية من الأمراء والوزراء للغة الفارسية والعربية معا[5]،ونتج عن ذلك ازدهار الأدب الفارسي والعربي معا ما وُصِف بالازدواجية الأدبية التي ساهمت في بعث وإحياء اللغة الفارسية الحديثة المكتوبة بالحروف العربية[6]، ويرجع الفضل في ذلك إلى السامانيين الذين اعتمدوها كلغة رسمية في

---

[1]- أحمد أمين، المرجع السابق، ج1، ص 305.

[2]- اللكنوي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تح: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1324م، ص 104.

[3]- نور الدين عباس يوسف أحمد، المرجع السابق، ص 16.

[4]- عبد الله سويد وآخرون، اللغة العربية، جامعة الفتح، ط1، ليبيا، 1994م، ص 07.

[5]- حسين مجيب المصري، صلات بين العرب والفرس والترك، الدار الثقافية، ط1، القاهرة، 1421هـ /2001م، ص 49. 49.

[6]- المرجع نفسه، ص 80

بلاطهم والتي عرفت بـ**الدرية**[1]، وضمت الفارسية الحديثة الكثير من الألفاظ والمصطلحات العربية نتيجة الاحتكاك مع العرب[2]، كما استخدم الفرس أوزان الشعر العربي وقوافيه وألف كبار علماء الفرس كـ الفارابي وابن سينا والبيروني باللغة العربية[3].

وصنف العديد من لغوي السامانيين كتبا في تاريخ هذا العلم مثل: أبي زيد أحمد بن سهل البلخي كتاب **أسامي الأشياء**[4]،وأبي إسحاق بن ابراهيم الفارابي صاحب كتاب **ديوان الأدب** وهو أول معجم عربي مرتب حسب الأبنية[5]، والذي كتب لأحد الأمراء السامانيين فاشتهر في الآفاق[6]، ومن كبار علماء اللغة أيضا على العهد الساماني أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي الذي قال عنه ابن خلكان" كان جامعا لشتات اللغة مطلعا على أسرارها ودقائقها"[7].

---

[1]– الدرية: هي الفارسية الدرية فارسية البلاط نسبة إلى (در) أي الباب والمراد به باب السلطان أو بلاط الملك وهي الفارسية الفصحى التي تعتبر إحدى اللغات الفارسية القديمة والتي تكلم بها أهل القصور ومن يعمل بباب الملك وبلاطه، كما تحدث بها سكان المدائن، وأهل خراسان وبلخ. أنظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج2، ص 432.

[2]– أحمد محمد الحوفي، تيارات ثقافية بين العرب والفرس، دار نهضة مصر، ط3، القاهرة، (د ت)، ص 187.

[3]– المرجع نفسه، ص 187.

[4]– ابن النديم، الفهرست، تح: رضا تجدد المازنداري، دار المعرفة، (د ت)، ج1، ص 153.

[5]– الفارابي، معجم ديوان الأدب، تح: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، ط1، 1424هـ /2003م، ج1، ص 06.

[6]– المصدر نفسه، ص 07.

[7]– ابن خلكان، المصدر السابق، ج4، ص 335.

كما اشتهر أيضا أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الَّذي صنف في نيسابور كتاب **الصحاح في اللغة** الذي فضله الثعالبي على كثير من كتب معاصريه[1]، وقيل عنه بأنه" كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلما"[2].

وبفضل رعاية الأمراء السامانيين للأدب والأدباء أصبحت بخارى تعج بالكتاب والأدباء العرب مع نظرائهم من الفرس[3]، ووصف الثعالبي ذلك بقوله" كانت بخارى في الدولة الدولة السامانية مثابة المجد وكعبة الملك ومجمع أفراد الزمان ومطلع نجوم أدباء الأرض، وموسم فضلاء الدّهر"[4]،وهذا ما ساهم في حيوية النهضة الأدبية بدولتهم وبعث الأدب الفارسي من جديد لكن بصيغة إسلامية عربية محضة[5].

كما ألف الأدباء السامانيون في مختلف ألوان **النثر الفني العربي**على غرار الأحاديث والأمثال والحكم والرسائل والخطب والمناظرات والمواعظ[6]، ويعتبر كتاب **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر** للثعالبي صورة واضحة على مدى ازدهار الأدب، حيث ضم تراجم لعدد كبير من أدباء هذه الفترة واعتبر هذا العمل موسوعة أدبية[7]، وتجسدت بداية الكتابات

---

[1]– الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج4، ص 468.

[2]– الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط3، الأردن، 1405هـ /1985م، ص 252.

[3]– طاش كبرى زاده، المرجع السابق، ص 102.

[4]– الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، ج 4، ص 115.

[5]– أحمد محمد الحوفي، المرجع السابق، ص 187.

[6]– أحمد محمد الحوفي، المرجع السابق، ص 184.

[7]– زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع الهجري، المكتبة العصرية، ط1، (د.ت)، ص 533.

الموسوعية الأدبية من خلال كتاب **لطائف المعارف** للثعالبي أيضا[1]، كما يعتبر كتاب **مفاتيح العلوم** للخوارزمي الذي قدمه للوزير العتبي بداية لظهور الموسوعات العامة[2].

أما بالنسبة **للنثر الفارسي** في العهد الساماني عرف ثلاث اتجاهات تمثلت أولا في إحياء أمجاد الفرس القديمة **الشاهنامات**[3]، وثانيا ترجمة الكتب العربية إلى الفارسية ك**تاريخ الطبري** الذي ترجمه الوزير الساماني البلعمي[4]، وأيضا الترجمة من الفارسية القديمة إلى الفارسية الحديثة مثل كتاب **ظفرنامة** الذي ترجمه ابن سينا[5]، والثالث متمثل في التأليف مباشرة بالفارسية، حيث بدأ النثر بنص للوزير أبي الطيب المصعبي[6].

وكنتيجة للنهضة الأدبية الكبيرة في عهد دولة بني سامان شهدت دولتهم الازدهار الكبير للشعر[7]، فأضحت بخارى مقصدا للشعراء وذوي الألباب الذين وفدوا عليها من مختلف مختلف البلاد الإسلامية[8].

---

[1]– المرجع نفسه، ص 534.

[2]– ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج1، ص 185.

[3]– الشاهنامة: من "شاه" بمعنى الملك و"نامة" بمعنى الرسالة والكتاب أي كتاب الملوك، وهي اسم لعدة ملامح في الشعر الفارسي والتركي، أبرزها شاهنامة الفردوسي التي تتضمن تاريخ إيران. أنظر: حسان حلاق وعباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1999م، ص 126.

[4]– جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، تع: شوقي ضيف، دار الهلال، (د ت)، ص 569.

[5]– إدوارد جرانفيل براون، تاريخ الأدب في إيران، تر: ابراهيم أمين الشواربي، المجلس الأعلى للثقافة ،2005، ج2، ص 153.

[6]– حسن كمشاد، النثر الفني في الأدب الفارسي المعاصر، تر: ابراهيم الدسوقي شتا، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1992، ص 19.

[7]– المطوعي، درج الغرر ودرج الدرر، تح: جليل العطية، عالم الكتب، ط1، 1406هـ / 1986م ، ص 56.

[8]– المصدر نفسه، ص 57.

كما أعطى السامانيون قسطا وفيرا **للشعر العربي**، حيث حظي بتشجيع الأمراء وكبار رجال الدولة ورعايتهم[1]، واتخذ شعراء العرب اتجاهات في شعرهم تمثلت في التبتل إلى الله تعالى والزهد والمدائح النبوية وشعر المناقب والفضائل[2]، وتعددت الأغراض ما بين الغزل والوصف والرثاء والفخر والزهد والمديح والهجاء[3].

أما بالنسبة **للشعر الفارسي** الذي سبقت ملامح ظهوره فترة السامانيين في عهد الدولة الصفارية[4]، ليشهد بعدها إزدهاره الفعلي في العهد السامانى، أين برز نخبة من الشعراء الفرس مثل: الرودكي والدقيقي والفردوسي[5]،وظهر الشعر القصصي الذي كان أبو عبد الله الرودكي رائدا له من خلال كتابه **كليلة ودمنة** الذي نظمه شعرا بأمر من الأمير السامانى نصر بن أحمد[6]، غير أن ما ميز الشعر الفارسي عن نظيره العربي ميَّزه شعر الملاحم الموسوم بروح الحماسة والتي تمحورت حول قصص وحروب الملوك وسيرهم المرتبطة بالنزعات القومية، باعتبار الفرس من المتحمسين لفارسيتهم[7]، واعتبر الفردوسي من كبار الشعراء العالميين الذي ألف الملحمة الشعرية الفارسية الكبرى والتي رتب فيها أحداث التاريخ

---

[1]–حسين مجيب المصري، المرجع السابق، ص 143.

[2]– أنس شمس، اتجاهات الشعر في بلاط الدولة السامانية، مجلة جامعة البعث، مج 38، ع 35، ص 10.

[3]– المرجع نفسه، ص 11.

[4]– اسعاد عبد الهادي قنديل، فنون الشعر الفارسي، دار الأندلس، ط2، بيروت، 1406هـ /1981م، ص 31.

[5]– اسعاد عبد الهادي قنديل، المرجع السابق، ص 32.

[6] – أحمد محمد الحوفي، المرجع السابق، ص 219.

[7]– فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي: التدوين التاريخي، تر: محمود فهمي حجازي، تح: عرفة مصطفى وسعيد عبد الرحيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1411هـ/1991م، ج 2، ص 223

الفارسي وعرف فيها الفرس بتاريخ ماضيهم وبطولاتهم[1]،، لتكون بذلك سببا في تطور الأدب الفارسي نظرا لمكانتها في تاريخ الأدب العالمي[2].

3-التاريخ

وهو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصناعة أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم وأحوال الأشخاص الماضية من الأنبياء والأولياء والعلماء والحكماء والملوك والشعراء وغيرهم[3]، وهو فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، الغرض منه الوقوف على الأحوال الماضية كما عرفه ابن خلدون[4].

ومن المواضيع التاريخية التي حظيت باهتمام المؤرخين في الدولة السامانية، السيرة النبوية، والأنساب وفضائل المدن والرجال، فضلا عن كتب التاريخ العام وكتب التراجم والطبقات[5]، كما برز تيار من المؤرخين الذين اهتموا بتاريخ الفرس القدماء في ظل تشجيع أمراء الدولة السامانية أنفسهم[6].

---

[1]- أحمد أمين، ضحى الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، مصر، 1997م، ص 197.

[2]- السباعي بيومي، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1356هـ/1937م، ص 248.

[3]- ساجقلي زاده، ترتيب العلوم، تح: محمد بن اسماعيل السيد أحمد، دار البشائر الإسلامية، ط1، بيروت، 1408هـ /1988م، ص 189.

[4]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص 13.

[5]- خالد مصطفى مرعب، إسهامات العرب في إرساء أصول علم التاريخ: بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث في تاريخ العلوم عند العرب، جامعة الشارقة، لبنان، 2017م، ص 16

[6]- أحمد محمد الحوفي، المرجع السابق، ص 280.

وكان لاهتمام أمراء آل سامان بعلم التاريخ أن ألف عدد من كبار رجال الدولة مؤلفات تاريخية على غرار مستشار الأمير اسماعيل بن أحمد الذي ألَّف كتاب **أخبار بلاد الترك** لعيسى بن محمد بن عيسى الذي جمع فيه أخبار ووقائع نوح بن أسد مع الترك[1]، إضافة إلى كتاب **تاريخ بخارى** للنرشخي والذي كان هدية منه للأمير الساماني نوح بن نصر، وقد ألفه بالعربية وترجم إلى الفارسية سنة 574هـ -1178م[2]، ومن المؤلفات أيضا التي أحيت تاريخ قدماء الفرس وبطولاتهم وأمجادهم كتب **الشاهنامة** التي وضعها العديد من المؤرخين والشعراء، وقد وردت نثرا وشعرا جمع فيها أساطير وقصص عن تاريخ قدماء الفرس[3]، ومن الذين كتبوا فيها نثرا **شاهنامة** أبو منصور الطوسي سنة 346هـ/957م[4] و**شاهنامة** أبي المؤيد البلخي 352هـ/963م[5]، والتي كتب فيها التاريخ على عهد الساماني‌يين باللغتين الفارسية والعربية[6].

4- الجغرافيا

[1]- الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج16، ص 514.

[2]- أحمد محمد الحوفي، المرجع السابق، ص 281.

[3]- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العباسي، دار المعارف ط2، القاهرة، (د ت)، ج2، ص 158.

[4]- روشنفكر وآخران، دراسة مقارنة لمناظرات السيف والقلم بين الأدبين العربي والفارسي، مجلة العلوم الإنسانية الدولية، ع ع 18، إيران , 1434هـ، ص 07.

[5]- إسعاد عبد الهادي قنديل، المرجع السابق، ص 74.

[6]- أمين الريحاني، وفاء الزمان، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، (د.ت)، ص35

لقد بلغت الجغرافيا العربية أوجها عند العرب والمسلمين[1] واتضح اهتمام الأمراء السامانيون بعلم الجغرافيا من خلال رعاية كبار رجال الدولة لعدد من الجغرافيين الذين كان لبعضهم أثر كبير لتطور الجغرافيا على عهدهم[2]،وكان أبو زيد البلخي في خدمة اسماعيل بن أحمد ببلخ[3]، أين وضع مصورا جغرافيا وجعله ذيلا لأطلس إسلامي قديم كما وضع كتابا بعنوان **صور الأقاليم أو تقويم البلدان**[4].

وقد حظي أبا زيد البلخي بدعم كبير من الوزير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن نصر الجيهاني الذي كان نفسه راعيا ومهتما بهذا العلم بوضعه كتاب عنونه بـ **المسالك والممالك**[5]. كذلك من أبرز المؤلفات كتاب **عجائب البر والبحر**لأبي المؤيد البلخي الذي وضعه للأمير نوح بن منصور[6]، كما زار المقدسي بلاد المشرق في عهد السامانيين وقدم لهم إحدى نسختي كتابه **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**[7]، ومن صور رعاية الأمراء لهذا العلم أن عرف الجغرافيون في العهد السامانى طرق رسم خرائط للعالم والمناطق

---

[1]– جمال الفندي، الجغرافيا عند المسلمين، تر: إبراهيم خورشيد وآخران، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 1986م، ص 99.

[2]– كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، تر: نبية أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1948م، ص 276.

[3]– كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي، تر وتح: صلاح الدين عثمان هاشم، دار الغرب الإسلامي، ط 3، 2008م، ص 331.

[4]– المرجع نفسه، ص 331.

[5]– فهمي توفيق محمد مقبل، مآثر العرب المسلمين على الحضارة الأوروبية: الفكر الجغرافي نموذجا، دار المأمون، ط2، عمان، 2013 م، ص 50.

[6]– محمد محود محمدين، التراث الجغرافي الإسلامي، دار العلوم، 1999م ط3، الرياض، 1418ه /1997م، ص 20.

[7]– نعمة شهاب جمعة، إسهامات العلماء في علم الجغرافيا، مجلة ديالي، ع 49، بغداد، 2011 م، ص06.

المجاورة للبلاد السامانية، وكانوا يرسمونها خصيصا لأمراء وحكام الدولة دون سواهم[1]، ومن العلماء البارزين أيضا الخوارزمي الذي وضع كتابا عن صورة الأرض[2]، وهذا دليل على مدى التطور الذي شهدته الجغرافيا خلال عهدهم ما دفع بعدد من المؤرخين إلى القول بأن الجغرافية العربية عرفت أوج ازدهارها في بلاط السامانيين[3].

ثانيا: العلوم العقلية:

1-الفلسفة:

كانت الفلسفة من بين أهم العلوم التي حظيت باهتمام أهل خراسان وماوراء النهر زمن السامانيين[4]، وتعرف بأنها محبة الحكمة وعلم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح[5]، وشملت الفلسفة العديد من العلوم أهمها: المنطق والطبيعيات والكيمياء والرياضيات والإلهيات وعلم النفس وعلم الاجتماع[6].

وكان سبب انتشار هذا العلم والاهتمام به زمن السامانيين إلى النشاط الكبير لأصحاب المذاهب والتيارات المختلفة وذلك من أجل اثبات آرائهم ودحض آراء

---

[1]- حاجي خليفة، المرجع السابق، ص 590.

[2]- أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي للحضارة الإسلامية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1403هـ / 1983م، ص 187

[3]- كارل بروكلمان، المرجع السابق، ص 273.

[4]- إحسان ذنون الثامري، المرجع السابق، ص 169.

[5]- صبري محمد خليل، مقدمة في الفلسفة وقضاياها، الجمعية الفلسفية، الخرطوم،2005 م، ص 05.

[6]- محمد كمال ابراهيم جعفر، في الفلسفة الإسلامية، مكتبة الفلاح، ط1، الكويت، 1407هـ /1976م، ص 160.

غيرهم[1]، حيث أصبح لكل تيار نظرياته الخاصة وعلماء ومفكرين للدفاع عن نظرياتهم[2]، وظهرت العديد من الفرق في أقاليم الدولة السامانية كالماتريدية،[3].

غير أن المذهب الأكثر انتشارا في الدولة السامانية هو المذهب الحنفي[4]، إذ حاول علماء المذاهب والفرق التوفيق بين كل من العلوم النقلية الشرعية والعلوم العقلية الفلسفية المنقولة بلغات أخرى[5]، إلا أنهم تاهوا وخلطوا كلامهم بكلام الفلاسفة لاختلاف مناهج الفلاسفة عن مناهج المتكلمين الذين استعانوا بالفلسفة في بحوثهم الكلامية[6]، وهنا تجلى الفرق بين الفيلسوف الحر في ميدان فكره والطليق من كل قيد وعقيدة والمتكلم المقيد في إطار العقيدة الإسلامية، وهنا تجسد الصراع والكره بين الفلاسفة والمتكلمين[7].

ومن الأدلة التي تبين مدى اعتناء السامانيين بالفلسفة تلقينها للأطفال في سن مبكرة[8]، حيث تعلم ابن سينا الفلسفة في سن مبكرة على يد أبو عبد الله الناتلي[1] المتفلسف[2].

المتفلسف[2].

[1]– عبد الرحمان بدوي، التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1940م، ص 140.

[2]– جمال المرزوقي، دراسات في علم الكلام والفلسفة الإسلامية، دار الآفاق العربية، ط1، الإسكندرية، 1421هـ /2001م، ص 31.

[3]– أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، علم الكلام، دار الثقافة، القاهرة، (د ت)، ص 34.

[4]– محمد علي السايس، تاريخ الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ت)، ص 140.

[5]– أحمد فؤاد الأهواني، الفلسفة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1980م، ص 19

[6]– قدرى حافظ طوقان، مقام العقل عند العرب، دار القدس، بيروت، (د ت)، ص 103

[7]– الفارابي، إحصاء العلوم، تح: على بوم لحم، دار ومكتبة الهلال، (د ت)، ص 45.

[8]– محمد إقبال، تطور الفكر الفلسفي في إيران، تر: حسن محمد الشافعي ومحمد السعيد جمال الدين، الدار الفنية،ط1، 1409هـ / 1989م، ص 42.

وازدهرت الفلسفة في عهد الدولة السامانية وبرز كبار فلاسفة المسلمين مثل أبو زيد البلخي الذي قيل عنه " أنه لم يتقدم له شبيه في العصر الأول ولا يظن أنه يوجد له نظير في مستأنف الدهر"[3]

حيث جمع أحمد بن سهل البلخي بين الفلسفة والعلوم الشرعية والأدب وألَّف نحو ستين كتابا منها **حدود الفلسفة، السياسة الكبير، أخلاق الأمم وشرائع الأديان**[4].

ومن أكبر الفلاسفة أيضا في العهد الساماني محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي الذي ينتسب إلى مدينة فاراب[5]، والذي قام بجمع ما كان قد ترجم من كتب اليونان منذ أيام المأمون العباسي بأمر السامانيين وحفظت أعماله ببخارى[6]، والتي أهمها **آراء أهل المدينة الفاضلة**، كتاب **شرح البرهان** لأرسطو طاليس، كتاب **الرد على جالينوس**، كتاب **الرد على الرازي**، واستفاد منها ابن سينا[7] ، ووضع العديد من المؤلفات مقتفيا أثر أستاذه أبي نصر الفارابي[8] وتأثر بأرسطو كما بحث في الإلهيات وتكلم عن الطبيعة وحاول

---

[1]– عبد الله الناتلي: كان عالما حكيما متخلقا بأخلاق راقية، كان أستاذ ابن سينا استفاد منه في قوانين المنطق وانتهى إلى غوامض تعجب الناتلي منها، وتعلم منه الرياضيات والمعطيات والمخروطات، له رسالة في علم الأكسير ولم يذكره ابن سينا في مصنفاته إلا في كتاب المقتضيات. انظر: الشهرزوري ،المصدر السابق، ص 305.

[2]– ابن كثير، المصدر السابق، ج 12، ص 42.

[3]– ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج1، ص 274.

[4]– المصدر نفسه، ج2، ص 634.

[6]– مصطفى غالب الفارابي، دار مكتبة الهلال، 1998م، ص 15.

[7]– البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، تح: محمد كروعلي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، دمشق، 1998م، ص 30.

[8]– محمد لطفي جمعة، تاريخ فلاسفة الإسلام، دار الكتب العلمية، ط1، 1986م، ص 82

التوفيق بين الفلسفة وعقيدة أهل السنة، كما تكلم في الإنسان والنفس الإنسانية والعقل وانفرد في العقل بآراء في رسالته حي بن يقظان[1]ومن مؤلفاته كتاب **الشفاء** وكتاب **الإشارات**، واعتبرت مؤلفات ابن سينا بأنها من أفضل الأعمال الفكرية خلال تلك الفترة[2]، ليجسد بذلك العبقرية الفلسفية في عصره[3]، فمكانته في هذا العلم وشهرته لم يبلغها يبلغها أحد من فلاسفة المشرق على عهده[4]، حيث سعى للتوفيق بين فلسفة أرسطو وأفلاطون والإسلام، هذا ما انتقده الغزالي لتفسيره لكيفية الخلق[5].

ومن صور إكرام ورعاية الأمراء السامانيين للفلاسفة والعلماء أن استدعى الأمير نوح بن نصر الساماني للعلاج في مرضه، فأحضره وعالجه حتى برأه، واتصل به وقربه منه، ودخل إلى دار كتبه واطلع على أكثر علومها[6]، وقال عن هذا الموقف" ورأيت من الكتب مالم يقع اسمه إلى كثير من الناس قط وما رأيته قبل ولا رأيته أيضا من بعد"[7].

كما برع الرازي بدوره في الفلسفة وأقبل على تَعلُّمها فنال منها كثيرا وألَّف فيها مجموعة من الكتب منها **المدخل إلى المنطق** [8]، كما قيل أنه قرأ الفلسفة على

---

[1]- الشهرزوري، المصدر السابق، ص 367.

[2]- المصدر نفسه، ص 368.

[3]- جعفر آل ياسين، فلاسفة مسلمون، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1408هـ / 1987م، ص 120.

[4]- ابن خلكان، المصدر السابق، ج1، ص 157.

[5]- المصدر نفسه، ج1، ص 158.

[6]- علي عبد الفتاح، أعلام المبدعين من علماء العرب والمسلمين، دار ابن حزم، ط 1، لبنان، 1431هـ / 2010م، ص 742.

[7]- محمد عقيل بن علي المهدلي، دراسات في الفلسفة الإسلامية، دار الحديث، ط 2، القاهرة، (د.ت)، ص 81.

[8]- القفطي، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، تح: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان،2005، ص 206

البلخي[1]،ووصفه ابن النديم بأنه كان أوحد دهره وفريد عصره وقد جمع المعرفة بعلوم القدماء[2]، وكانت تجمعه صداقة مع الأمير الساماني منصور بن اسماعيل وله ألَّف كتاب المنصوري[3].

2-الطب:

شهد المشرق الإسلامي تطورا كبيرا في العلوم الطبية قبيل العهد الساماني، حيث عرفت هذه الأقاليم باكرا الطب اليوناني والهندي[4],وبرز عدة أطباء تركوا مؤلفات قيمة كمُؤَلَّف الطبيب علي بن رينالطبري **فردوس الحكمة**، والذي يعتبر معلم الرازي في الطب[5].

أما في فترة حكم الدولة السامانية فقد شهد علم الطب قفزة نوعية وأصبح يدرس في المدارس والبيمارستانات[6] والتي مهمتها معالجة المرضى[7],بالإضافة إلى المعاهد العلمية لتعليم الطب، وانتشرت على عدة أقاليم ومدن أهمها بخارى ونيسابور وسمرقند والري

---

[1]- المصدر نفسه، ص 207

[2]- ابن النديم، المصدر السابق،ج1، ص 356.

[3]- المصدر نفسه، ص 50

[4]- أسعد داغر، حضارة العرب، العالمية للكتب والنشر، ط 1، مصر، 2012م، ص 190

[5]- أبو زيد شلبي، تاريخ الحضارة الإسلامية، مكتبة وهبة، مصر، 2013 م، ص 308.

[6]- البيمارستان: لفظة فارسية الأصل مركبة من كلمة "بيمار"وتعني مريض أو مصاب و"ستان" وتعني دار، وبهذا يكون معنى "بيمارستان" دار المرضى، واختصرت في ما بعد في الاستعمال فأصبحت تلفظ "مارستان" وأطلقت هذه اللفظة على المستشفيات في العصور الإسلامية، وأخذت أحيانا تسمية أخربهي "دار الشفاء. أنظر: المقريزي ، الخطط المقريزية ، تح: محمد زينهم و مديحة الشرقاوي ، مر: أحمد أحمد زيادة ، مكتبة مدبولي ، ط 1، القاهرة، 1997م ،ج3 ، ص547.

[7]- راغب السرجاني، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، مؤسسة إقرأ، ط 1، القاهرة، 1430هـ /2009م، ص 33 33

وأصفهان[1],واحتوت البيمارستانات على خزائن للأدوية والطعام وحدائق لزراعة الخضر والحبوب[2],إذ كان أبو بكر الرازي هو من يتولى تدبير أمور بيمارستان الري وقصده الكثير من التلاميذ بغية تعلم الطب[3].

وحظي علم الطب برعاية وإجلال من الأمراء السامانيين ومن الأطباء من أصبح من ندماء الأمير الساماني ومن مقربيه[4],إذ أخذت حركة تعليم الطب في الاتساع وتوفرت الكتب الطبية لطالبيها وأصبح الأطباء على دراية بالطب السريري والتشريح وإجراء التجارب على الحيوانات[5],كما اعتمدوا على التحاليل الطبية للتأكد من وجود الأمراض[6].

ويعتبر ظهور الطبيبان الشهيران أبي بكر الرازي,وابن سينا دليل على ازدهار الطب في العهد الساماني[7].

فالرازي دخل ميدان الطب متأخرا عن طريق الصيدلة ولقب بجالينوس العرب وقدم إضافات كبيرة في الطب[1],ومن مؤلفاته كتاب **الحاوي** و**الجامع والطب الروحاني**و"**الأعصاب**"[2].

---

[1]– الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1376هـ /1956م، ج1 ، ص 95.

[2]– أحمد عيسى، تاريخ البيمار ستانات في الإسلام، دار الرائد العربي، ط1، القاهرة ،1401هـ / 1981م، ص 11.

[3]– كمال السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، دار النضال, 1990م، ص 437.

[4]– محمد كامل حسين، تاريخ الطب والصيدلة عند العرب، إدارة الثقافة، ليبيا، (د ت)، ص 397

[5]– نصر الدين جار النبي سليمان، حركة الترجمة وأثرها الحضاري في عصر العباسيين الأول: 132– 232هـ، مجلة جامعة المنتدى، ع الأول، السودان، يناير 2004م، ص 20.

[6]– أحمد فؤاد باشا، المرجع السابق، ص 163.

[7]– هوارد تيرنز، العلوم عند المسلمين، تر: فتح الله الشيخ، تح: أحمد عبد الله السماحي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2004، ص 172

ومما يحتسب للطبيب الرازي أنه كان أول من قدم تعريف صحيح للفرق بين مرض الجدري والحصبة[3],إضافة إلى استخدامه مركبات الرصاص لصنع المراهم[4]،ونبه إلى ضرورة فحص القلب والنبض والتنفس أثناء الكشف على المريضور[5]،ومن منجزاته أيضا أنه أول من وضع الطب التجريبي وأسس قواعد منهجية لعلم الطب مما أسهم في تطوير العلاجات والعمليات الطبية[6],وكان أول من عمل على الإحتفاظ بالسجلات الطبية للمرضى، حيث أن السجل يتضمن معلومات وصفية عن حالة المريض خلال مراجعاته وعلاجاته[7],كما كان أول من اكتشف علاج خفض درجة حرارة المريض بالحمى بالثلج (الكمادات الباردة)[8].

كما يعتبر أول من ذكر الجراحة في مؤلفاته رغم أنه لم يجربها[9],كذلك يعد أول من جعل الظروف البيئية هي التي تتحكم في إقامة المصحات مثل الذي أقامه في بغداد من خلال اختبار الظروف البيئية عن طريق تعفن اللحم ومدى صلاحه مدة أطول[1].

---

[1]– ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، ط1 ،1995م، بيروت، ص 413

[2]– محمد كامل حسين، المرجع السابق، ص 399.

[3]– محمد فارس، موسوعة علماء العرب والمسلمين، المركز الرشيدي، بيروت، دار الفارس، ط1، عمان، 1993م، ص 133.

[4]– المرجع نفسه، ص 133.

[5]– معجم العلماء العرب، تح: كوركيس عواد، عالم الكتب، ط1، 1406هـ/1986م، ص 117

[6]– موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، المركز الرئيسي، دار الفارس، ط1، عمان ،1995، ج1، ص 323.

[7]– عمر فروخ، تاريخ العلوم عند العرب، دار العلم للملايين، بيروت, 1970م، ص 283

[8] –المرجع نفسه، ص 284.

[9]– ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص 417.

ويعتبر ابن سينا من أكثر الأطباء المسلمين شهرة عبر التاريخ[2]،ولقب هذا الفيلسوف والطبيب في آن واحد بـ لقب الشيخ الرئيس فقد برع في الطب منذ صباه وأصبح معلما له[3]، نتيجة لشهرته أصبح طبيب البلاط واستدعاه الأمير نوح بن منصور لعلاجه حتى عرض عليه منصب الوزارة[4],ومن أشهر مؤلفاته القانون في الطب الذي حاول فيه أن يجمع كل القوانين الأساسية في الطب فتكلم عن الأمراض ومسبباتها والحفاظ على الصحة وعن الأدوية وتركيباتها وصفاتها وعن التشريح وكل ما هو مفيد في عالم الطب[5].

ومن أهم منجزاته أنه كان أول من توصل إلى الطب النفسي وربط بين أمراض المعدة وبعض الأمراض العضوية[6],بالإضافة إلى قيامه بجراحات لعلاج عدد من الأمراض الخبيثة وأثبت أن اكتشاف المرض في أوله يساعد بشكل كبير على معالجته[7].

ومن مآثره أيضا أنه أول من ابتكر الحقن تحت الجلد[8].

يعد ابن سينا الطبيب والفيلسوف البارع أحد النماذج التي حظيت باهتمام الدولة السامانية واهتمام أمرائها بالعلم ومدى اجلالهم لعلمائهم[1],وهذا ما أشاد به ابن سينا بعد دخوله مكتبة

---

[1]– المصدر نفسه، ص419.

[2]– موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، المرجع نفسه، ص 15.

[3]– ابن خلكان، المصدر السابق، ج2 , ص 190.

[4]– عامر النجار، تاريخ الطب في الدولة الإسلامية، دار المعارف، ط3، 1994، ص 122

[5]– أحمد ابراهيم الهواري، تاريخ الطب الإسلامي، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2005م، ص 22

[6]– جان شارل سورنيا، تاريخ الطب، تر: ابراهيم البجلاتي، عالم المعرفة، الكويت ،1423هـ/2002م، ص 91.

[7]– شوقي أبو خليل، الحضارة العربية الإسلامية، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت، 1994م، ص 513.

[8]– عبد الكريم بن ابراهيم السمك، الطب والأطباء في الحضارة الإسلامية، مجلة من ذاكرة التاريخ، العدد، 76، ص 04.

الأمير الساماني الخاصة والتي قرأ فيها كتبا لم يقرأها من قبل ولم يسمع بها قط رغم اطلاعه الواسع على العلوم[2].

وشهد علم الطب في الدولة السامانية انصهارا لمختلف الثقافات والحضارات، حيث يقول أحد المستشرقين "الطب العربي هو كل ما كتب في الطب والعلوم الملحقة باللغة العربية إبان الحضارة العربية الإسلامية"[3].

3-الرياضيات :

وهي العلوم الباحثة عن أمور يصح تجردها عن المادة في الذهن فقط، وينحصر في أربعة أقسام: الهندسة والحساب والهيئة والموسيقى[4].

فقد شهد علم الرياضيات ازدهارا كبيرا في بلاد المشرق الإسلامي وبرز العديد من علماء الرياضيات قبيل حكم السامانيين لخراسان وماوراء النهر[5],أمثال العالم الكبير محمد بن موسى الخوارزمي الذي عاش فترة من حياته بخراسان وكان أول من وضع منازل

---

[1]- مؤيد عيدان قاطع، فن الأطباء العراقيين خلال العصر العباسي: 132- 656هـ/749-1258م، مجلة التربية والعلم، العدد الأول، الموصل، 2008م، ص 04 .

[2]- ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق، ص 439.

[3]- Lucien leclerc.histoire de la médecine arabe.Ernest leroux.paris.1876.p 17

[4]- طاش كبرى زاده، المرجع السابق، ص 371.

[5]- عز الدين فراج، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2002م.

الأعداد والصفر[1],وألف كتابا في الجبر وألحقه بمؤلفين آخرين هما **الحساب الهندي** وكتاب **الجمع التفريق**,وقد ضاع أصل هذين الكتابين[2].

وأصبح علم الرياضيات محل اهتمام واشتغال الكثيرين[3],وممن اشتهر وحمل اللقب أبو علي الحسن بن محمد الحاسب من أهل سمرقند وكان من حُسَّاب الأمير نصر بن أحمد بن أسد بن سامان[4] ومحمد بن عبد الله بن محمد الحَسَّاب القهستاني[5].

واشتغل على هذا العلم حتى الفقهاء أمثال أبي بكر محمد بن أحمد بن علي بن شاهوية حيث جمع بين الفقه والحِساب[6],وأصبح الحُسَّاب محل اهتمام السامانيين[7],وكانت مدينة نيسابور مقصد الطلبة في دراسة طرق الحساب[8].

وممن اشتهر أيضا من العلماء في عهد السامانيين أبو الوفاء محمد بن محمد البوزجاني الذي خلف عديد المؤلفات منها كتاب **مايحتاج إليه العمال** وكتاب **من صناعة**

---

[1]– عمر فروخ، المرجع السابق، ص 140.

[2]– جاك ريسلر، الحضارة العربية تر: غنيم عبدون تح: أحمد فؤاد الأهواني الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د ت)، ص 174.

[3]– سعاد هادي حسن الطائي، علماء المشرق الإسلامي الموسوعيون، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، العدد 80، بغداد، 2019 , ص 15.

[4]– السمعاني، المصدر السابق، ج4، ص 153.

[5]– المصدر نفسه، ج4، ص 15.

[6]– السبكي، المصدر السابق ،ج4، ص 61.

[7]– ناجي معروف، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، وزارة الثقافة والفنون، ط1، بغداد, 1978م، 1978م، ص 70.

[8]– المرجع نفسه، ص 80.

الحساب تطرق فيه إلى عدة مواضيع كالنسبة والضرب والقسمة والمساحة وغيرها[1],كما قام بتفسير كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة[2].

كما برع ابن سينا أيضا في الرياضيات والهندسة وألف فيها رسالة بعنوان "**مختصر اقليدس**"[3]

كما كان أبو الريحان البيروني عالما شهيرا في الرياضيات وممّن اشتهروا بعلوم الرياضيات، كان قد عاش فترة من الزمن في كنف السامانيين، وقد توصل إلى تقدير الوزن النوعي بدقة وتوصل أيضا إلى الرقم العشري الرابع[4].

وعلى غرار الحساب فقد أصبح **علم الهندسة** رائجا في العهد الساماني ومن روادها العالم بالرياضيات أبو الوفاء البوزجاني وله فيها انجازات أيضا غير مسبوقة[5], حيث تطرق تطرق في مؤلفاته القيمة إلى أصول الرسم الهندسي باستخدام الآلات ومهد بذلك لظهور الهندسة التحليلية[6].

ومن المؤلفات الشهيرة في العهد الساماني كتاب أبو الحسن علي بن أحمد النسوي **التجريد في الهندسة**[7].وعرف السامانيون أيضا تقنية المجسمات التوضيحية التي تكون

---

[1]– محمد فارس، المرجع السابق، ص 99.

[2]– عاطف محمد ، الخوارزمي عبقري علم الرياضيات، دار اللطائف، ط 1، القاهرة، 2003م, ص 20

[3]– غوستاف لوبون، المرجع سابق، ص 474.

[4]– فؤاد سزكين، المصدر السابق ، ج 5، ص 481.

[5]– المصدر نفسه، ج 6، ص 405.

[6]– أحمد فؤاد باشا، المرجع السابق، ص 62.

[7]– الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 170.

كنماذج مصغرة للمشاريع التي يعملون عليها[1],وقد اشتهر أهل مدينة زرنج[2] ببراعتهم في الهندسة، وكان كتاب "**إقليدس**" في الهندسة الذي ترجم إلى العربية أحد المصادر الرئيسية للمهتمين بهذا العلم[3],إذ يعتبر الوزير الجيهاني ممن له علم بالرسم الهندسي وطلب أن ترسم ترسم له قصور العالم ليختار منها الأجزاء التي تناسبه فيقيم على غرارها قصر الإمارة ببخارى[4].

4-الفلك

وهو العلم الذي يبحث في أحوال الأجرام السماوية البسيطة، العلوية والسفلية، وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها بناء على الرصد والمشاهدة[5].

وأولى علماء المشرق الإسلامي اهتماما كبيرا بهذا العلم نظرا لارتباطه ببعض الأحكام والعبادات الشرعية[6] مثل تحديد القبلة لأداء الصلوات الخمس وتحديد أوقات الصلاة ودوره في رؤية الهلال لتحديد بداية ونهاية الأشهر القمرية والتعرف على أماكن النجوم في السماء لتحديد الاتجاه في البر والبحر، الأمر الذي يساعد الرحالة والتجار[7].

---

[1]- ناجي معروف، المرجع السابق، ج2، ص 354.

[2]- مدينة رزنج: بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم وهي مدينة سجستان، وافتتحت أيام عمر بن الخطاب. أنظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج 3، ص 190.

[3]- الخوارزمي، المصدر السابق، ص 118.

[4]- الكرديزي، المصدر السابق، ص 219 .

[5]- جيرار جهامي، موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، لبنان، 1999م، ج2، ص 209.

[6]- أنور عبد الغني العقاد، الجغرافية الفلكية، دار المريخ، مصر،1403 هـ / 1983م، ص 10.

[7]- محمد محمود الصواف، المسلمون وعلم الفلك، الدار السعودية للنشر، جدة، (د ت)، ص 32.

وحظي الفلكيين والمنجمين بمكانة خاصة لدى الأمراء السامانيين وقربوهم إلى بلاطهم وأصبح عدد منهم من ندماء الأمراء الأمر الذي ساهم في ازدهار هذا العلم[1].

كما تفوق في هذا العلم العديد من الفلكيين كان منهم حتى بعض الأمراء كالأمير الخوارزمي أبو نصر منصور بن عراق الذي كان عالما بالفلك ومعلما لأبي الريحان البيروني[2],وقد ألف مجموعة من الكتب والرسائل للرد على أخطاء بعض فلكيي عصره مثل : تصحيح كتاب إبراهيم بن سنان في اختلاف الكواكب[3],ليصبح بعدها أبو الريحان البيروني من كبار علماء الفلك,حيث قيل عنه " لم يكن في نظرائه في زمانه أحذق منه بعلم الفلك,ولا أعرف بدقيقه وجليله"[4],حيث وضع خمسة وثلاثين كتابا في علم الفلك أهمها **القانون المسعودي** الذي أوضح فيه المبادىء العامة لعلم الفلك وكتاب **مقاليد الهيئة** وكتاب **تسطيح الكرة** وكتاب **التفهيم في صناعة التنجيم**[5] وكان له السبق في الكثير من الأمور المتعلقة بعلم الفلك كدوران الأرض حول الشمس,فضلا عن آرائه بشأن توزيع البحار وإحاطتها بالأرض[6],كما سبق علماء عصره بالقول أن وادي السند كان قعر بحر[7].

---

[1]– فؤاد سزكين، المصدر السابق، ج 1، ص 22.

[2] – فؤاد سيزكين ،المصدر السابق، ج1، ص 23.

[3]– أحمد سعيد الدمرداش، البيروني، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1998م، ص 109.

[4]– ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تح: أحمد شوقي بنبن، محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس، 1430هـ– 2009م، ص 183.

[5]– المصدر نفسه، ص 184.

[6]– محمد جمال الدين أفندي، إمام إبراهيم أحمد، البيروني، دار الكاتب العربي، مصر،1968 م، ص 40.

[7]– المرجع نفسه، ص 41.

ووردت لدى الخوارزمي العديد من أنواع الآلات التي استخدمها الفلكيون والمنجمون كالإسطرلاب[1] أو مقياس النجوم وله أنواع كالهلالي أو الهلال والمسرطن والصدفي والزورقي وغيرها[2].

ومن أبرز المؤلفات في عهد السامانيين كتاب **ذكر الأحوال في شعبان ورمضان وشوال** لصاحبه أبو نصر سهل بن المرزبان[3] وأبو جعفر عبد الرحمان الخازن الذي ألف كتاب **سر العالمين** الذي كان رسولا للسامانيين إثر حربهم مع الدولة البويهية[4] .

5-الكيمياء

ويعرف علم الكيمياء على أنه العلم الذي يبحث في المادة التي تتغير في المظهر بفعل تفاعلات خاصة، كتحويل النحاس والرصاص إلى ذهب وفضة[5],ويعرفها ابن خلدون بأنها علم ينظر في المادة التي يتم بها كون الذهب والفضة بالصناعة ويشرح العمل الذي يوصل إلى ذلك[6].

---

[1]- الإسطرلاب: لفظة فارسية عُرِّبت وهي اشتاره ياب أي مدرك النجوم، وقد اشتق هذا الإسم عند الفرس من الفعل الخاص به، واسمه باليونانية اسطرليون واسطر هو النجم، وعلم الهيئة عندهم يسمى أسطر ونوميا، أي صناعة أحكام النجوم. أنظر: جيرار جهامي، المرجع السابق، ج1، ص 124.

[2]- الخيام، عمر الخيامعالم الفلك والرياضيات وكتابه نوروز نامة، تر: رمضان متولي، تح: محمد السباعي، المركز القومي للترجمة، ط1، 2008م، ص 32.

[3]- ابن الساعي، المصدر السابق، ص 392.

[4]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج1, ص 275.

[5]- جيرار جهامي، المرجع السابق، ج 2، ص 282.

[6]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج1، ص 695.

واهتم علماء المشرق الإسلامي بعلم الكيمياء لحاجتهم إليها في حياتهم[1],واستخدامها في الصناعة وصبغ المنسوجات ورفع الجلود وتحضير العطور والأدوية مما جعلهم يحققون تقدما ملموسا في علم الكيمياء[2].

وفي عهد الدولة السامانية ظهرت العديد من المهن التي تعتمد على الكيمياء مثل صناعة الصابون والملح والزئبق والحديد والنحاس والتعدين والزاج والكبريت[3]،كما اعتبرت صناعة العطور من الصناعات الكيميائية التي تعتمد أساسا على التقطير[4].

ونظرا لشدة اهتمام المسلمين بهذا العلم فقد أورد الخوارزمي الباب التاسع من كتابه **مفاتيح العلوم** لموضوع الكيمياء[5],كما تمكن العالم الرازيمن استخراج الكحول من المواد النشوية والسكرية المتخمرة واستخدمها لتحضير بعض الأدوية[6],ويحسب له أيضا أنه أول من اكتشف حامض الكبريت وسماه زيت الزاج أو الزاج الأخضر[7],واعتبر الرازي من المهتمين بالكيمياء بحثا وتأليفا، وألف في ذلك كتاب **سر الأسرار** الذي وصف فيه منهجه في البحث وطريقته في التجربة والأدوات والأجهزة التي يعتمد عليها، ثم عرض الطرق الموصلة

[1]– عمر فروخ، المرجع السابق، ص 251.

[2]– المرجع نفسه، ص 252.

[3]– طارق اسماعيل كاخيا، الكيمياء عند العرب، دار علاء الدين، ط1، 2005م، ص 34

[4]– روحي الخالدي، الكيمياء عند العرب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، (د ت)، ص 20

[5]– الخوارزمي، المصدر السابق، ص 277.

[6]– خالد أحمد الحربي، علوم حضارة الإسلام، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر، 1425 هـ/2005م، ص 81.

[7]– موسوعة الحضارة العربية الإسلامية، ج1، ص 265.

إلى النتائج المطلوبة المبنية على ملاحظاته الشخصية[1],كما أورد البيروني في كتابه **الجماهر في معرفة الجواهر** معلومات دقيقة عن خمسين نوع من المعادن[2], كذلك كتاب الشفاء لابن سينا الذي تحدث فيه عن المعادن[3].

وأولى الأمراء السامانيون رعاية واهتمام بالعلماء وهذا ما جسدته علاقة العالم الرازي بالأمير الساماني منصور بن اسحاق الذي طلب من الرازي إجراء عدد من التجارب الكيميائية أمامه وسهل له الحصول على المواد اللازمة لتجاربه، وهذا ما عكس اهتمام كبار رجال الدولة بهذا العلم[4].

[1]– معجم العلماء العرب، ص 117.

[2]– المرجع نفسه، ص 185.

[3]– الخوارزمي، المصدر السابق، ص 277.

[4]– ناجي معروف، المرجع السابق، ج2، ص 52.

الفصل الثالث : صور رعاية السلطة للعلماء

المبحث الأوّل: الرعاية المعنوية

المبحث الثاني: الرعاية المادية

نظر السامانيون للعلم والعلماء نظرة احترام وإجلال، ما جعلهم يشعرون بمكانتهم وأهميتهم في الدولة السامانية[1]، وتمثلت رعايتهم في صور شتى، معنوية ومادية، كتقريبهم للبلاط ومجالستهم والأخذ بآرائهم واستشارتهم[2]، كما سمحوا للعلماء بتقديم النصيحة بالإضافة إلى تشييع جنائز كبار العلماء[3] وغيرها من الاهتمامات التي طالت علماء دولة آل سامان.

المبحث الأوّل: الرعاية المعنوية:

1- مجالسة العلماء: بلغت درجة العناية بالعلماء أن عَقد الأمراء مجالس العلم في قصورهم وبأوقات معينة، والتي تميزت بالاحترام والتقدير المتبادل بين العلماء أنفسهم[4]، وقد كان الأمير اسماعيل بن أحمد يكثر من مجالسة العلماء[5]، بينما كان الأمير نصر بن أحمد يقرب العلماء ويستمع إلى مناظراتهم وأحاديثهم في مختلف العلوم، ومن ذلك المجلس الذي عقده في قصره ليتناظر فيه الفقهاء[6]، والقضاة مع دعاة [7]الإسماعيلية[8]،كما عقد أيضا

[1]- أحمد عبد العزيز محمود، المرجع السابق، ص 07.

[2]- المرجع نفسه، ص 08.

[3]- إحسان ذنون الثامري، المرجع السابق، ص 37.

[4] الخوانساري، المصدر السابق، ج 1، ص 168.

[5]- أرمينوس فامبيري، المرجع السابق، ص 106.

[6]- النرشخي، المصدر السابق، ص 128.

[7]- نظام الملك الطوسي، المصدر السابق، ص 126

[8]- الإسماعيلية: هي طائفة باطنية انفصلت عن الشيعة الإمامية إثر خلاف حول الإمام، وهي فرقة تعترف بالإمام اسماعيل ابن جعفر ونسبت إليه هذه الفرقة.انظر: البغدادي ، الفرق بين الفرق، تح: محمد الخشت، مكتبة ابن سينا، القاهرة ،(د.ت)، ص 247.

مجلسا تناظر فيه وزيره البلعمي مع أبا الفضل بن يعقوب أحد علماء نيسابور في فضل مدينتي مرو ونيسابور، وعرف عن مجلسه دائما أنه يعج بالعلماء والأدباء[1].

وكانت مجالس أمراء السامانيين تعقد مساءا يوم الجمعة في شهر رمضان للمناظرة، فيختار الأمير أحد المواضيع للنقاش والحوار ويتدخل العلماء لإغناء ذلك الموضوع مناقشة ورأيا، إذ يشارك الأمراء جوانب من النقاش[2]، فالحاكم أبو عبد الله النيسابوري عد بعض أمراء السامانيين من العلماء المحدثين[3].

ولم تقتصر مجالسة العلماء على الأمراء فحسب بل شملت حتى الوزراء وكبار القادة في الدولة، كالوزير أبو الفضل البلعمي والوزير الجيهاني[4]والقائد أبو الحسن الذي كانت داره داره مجمع العلماء والمحدّثين[5]، كما كان القائد أبو علي المظفر بن سيمجور يعقد المجالس المجالس للعلماء والأشراف والرؤساء والقضاة وكافة أهل العلم والزهاد، وبلغت درجة إجلال العلماء وتقديرهم ذروتها إذ أصبح الفقهاء في الدولة السامانية يبلغون درجة الملوك[6]، وجَعلت هيبة العلم من بعض العلماء موضع تبجيل خاص، حيث ذكر أحد وزراء بخارى أنه كان يتهيب من الكلام في حضرة الإمام أبي حفص الكبير[7].

---

[1]- الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص 61.

[2]- المقدسي، المصدر السابق،ص 339- 340.

[3]- الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص 60.

[4]- السمعاني، المصدر السابق، ج2، ص314.

[5]- البيهقي، تاريخ بيهق،تر وتح: يوسف الهادي، دار اقرأللطباعةوالنشروالتوزيع، 2004م،ص 357.

[6]- المقدسي، المصدر السابق،ص 340-345.

[7]- النرشخي، المصدر السابق، ص 147.

ومن صور مجالسة الأمراء للعلماء نذكر العالم أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدخمسيني الذي كان مقربا من الأمراء ويكرمونه لعلمه وأدبه وفصاحته[1]، وكذلك الأديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الزوزني الذي كان السامانيون يصطفونه لمنادمتهم وتعليم أولادهم[2]، كما كان الأمير يختار جليسه لعلمه وورعه كما حدث مع أبو العباس اسماعيل بن عبد الله الميكالي الذي اختير ليكون جليسا للأمير الرشيد عبد الملك بن نوح[3].

2-استشارة العلماء: نظرا لمكانة العلماء وعلمهم ودرايتهم وورعهم، أصبح الأمراء السامانيون يختارون أحد العلماء ويولونه الأعمال، ويستشيرون كبار العلماء في أمور الدولة[4]، كما حدث للشيخ محمد بن الفضل، وأبي سعيد محمد بن محمد بن علي العطار الذي ائتمنه الأمير السعيد والأمير الحميد وكيلا على أملاكهما في نيسابور[5]والحاكم أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي السلمي الذي أصبح مستشار الأمير الحميد الساماني أثناء وزارته[6].

---

[1]- السمعاني، المصدر السابق، ج2، ص 463.

[2]- الكتبي، فوات الوفيات والذيل عليها، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د ت)، ج2، ص 428.

[3]- النرشخي، المصدر السابق، ص 139.

[4]- Mirkhond.histoire des samanides. tradui par charles francois defremery.imprimerie royale.paris.p 242

[5]- الكرديزي، المصدر السابق، ص 213.

[6]- ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط 1، بيروت، 1408هـ/1988م، ج4، ص 395.

3- مراسلة العلماء واستقبالهم: سعى السامانيون لجذب العلماء والأدباء إلى حاضرتهم بخارى، فقد راسل الأمير الرضا نوح بن منصور الصاحب بن عباد[1] الوزير الأديب ليكون مقربا إليه في البلاط[2]،كما راسل الحميد أبا القاسم علي بن محمد الإسكافي النيسابوري ليكون كاتبه الخاص[3]، كما استدعي أبا بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد المحدث البغدادي إلى بخارى ليحدث بها[4]، وكان الأمير إسماعيل بن أحمد أحمد يتوق للقاء الحافظ الزاهد أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي لعلمه وفضله[5].

ومن صور استقبالهم للعلماء ماذكره الثعالبي حين قدم أبي جعفر محمد بن العباس بن الحسن الأديب إلى بخارى " أنَّه أكرم مثواه كعادة الملوك السامانية في معرفة حقوق الناس وأبناء النعمة لاسيما الجَامِعَين إلى كرم النسب وشرف الأدب"[6]، وقال ياقوت الحموي أيضا عن إبراهيم بن علي الفارسي النحوي حين قدم إلى بخارى في عهد السامانيين" فَأَجِّلَ

---

[1]- الصاحب بن عباد: هو اسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد الوزير، من أهل الطالقان، توفي سنة 385هـ/م. أنظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج 2، ص 662- 664.

[2]- السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، ط 1، مصر، 1384هـ/1964م، ج2، ص 07.

[3]- الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج4، ص 109.

[4]- ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين، تح وتع: أحمد شوقي بنين ومحمد سعيد جنشي، دار الغرب الإسلامي، ط1، تونس ،1430هـ/2009م، ص 315.

[5]- ابن العماد، المصدر السابق، ج4، ص 388.

[6]- الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج4، ص 140.

وبُجِّلَ"[1]، ولإظهار مدى تقديرهم للعلماء أيضاأن خرج الأمير نصر بن أحمد بن أسد من عاصمته سمرقند لاستقبال الأمير العالم أبا الهيثم خالد بن أحمد بن خالد الذهلي[2].

ويذكر المقدسي زيارته إلى دولة السامانيين ومارآه من إجلال للعلماء في استقبالهم هناك، حيث ذكر أن من رسومهم عدم إلزام أهل العلم تقبيل الأرض بين أيديهم كما يفعل غيرهم من الناس"[3]، ويمكن القول بأن المقدسي قد تأثر تأثرا واضحا بآل سامان وبتقديرهم للعلماء ووصف ذلك بقوله" إنهم من أحسن الملوك سيرة ونظرا وإجلالا للعلم وأهله ومن أمثال الناس"وقال أيضا " لو أن شجرة خرجت على آل سامان ليبست"[4].

ولإظهار مدى تقديرهم للعلماءأن خرج الأمير نصر بن أحمد بن أسد من عاصمته سمرقند لاستقبال الأمير العالم أبا الهيثم خالد بن أحمد بن خالد الذهلي[5].

4-تشييع جنائز العلماء: لقد شارك كبار رجال دولة آل سامان من الأمراء والوزراء في تشييع جنائز كبار العلماء والصلاة عليهم، ومن ذلك أن نصر بن أحمد بن أسد شوهد يشيع جنازة أحد العلماء وقدماه غمرتهما الطين وقال حينها "لا تقضي الحقوق إلا بالمشقة"[6] بالمشقة"[6] كما شارك أيضا في دفن العالم الزاهد والواعظ سعد بن نصر السمرقندي بيديه،

[1]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج1، ص90.
[2]- النسفي، المصدر السابق، ص 22.
[3]- المقدسي، المصدر السابق، ص 377.
[4]- المصدر نفسه، ص 294.
[5]- النسفي، المصدر السابق، ص 22.
[6] المصدر نفسه، ص 69.

وصلى الأمير إسماعيل بن أحمد على جثمان الفقيه أبي الليث عبيد الله بن شريح البخاري، وأطال القيام في الصلاة وظل على قبره حتى دفن إجلالا له ولعلمه[1].

كما كان ينوب بعض رجال الدولة في الصلاة على العلماء، فلما توفي أحمد بن عبد الله بن محمد المزني الهروي "إمام أهل العلم بخراسان في عصره" حمل تابوته إلى باب السلطان ببخارى للصلاة عليه[2]، ولهيبة العلم وأهله سار في بعض جنائز العلماء أعداد كبيرة من المشيعين ومن بينهم كبار القادة السامانيين برفقة عدد غفير من المشيعين فصلي على بعضهم في مصلى العيد أو في الميادين العامة لضيق المساجد بتلك الأعداد الكبيرة[3] وأقيمت بوفاة بعض العلماء مجالس العزاء لمدة عام كامل لعظم المصيبة التي أحس بها الناس بفقدهم[4]، وأغلقت الأسواق والدكاكين ثلاثة أيام لموت بعضهم[5]، وذكر السمعاني أن أن الوزير أبا علي البلعمي شارك في تشييع جنائز أحد كبار العلماء[6].

5-**الاهتمام بأضرحة العلماء:** أصبحت قبور بعض العلماء مشاهد ومزارات تزار للدعاء لهم والتبرك بهم، بل صارت دار أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري

---

[1]- البستي، الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1393هـ/1973م، ج 5، ص 60.

[2]- السبكي، المصدر السابق، ج3، ص 17.

[3]- السمعاني، المصدر السابق، ج1، ص 374.

[4]- النرخشي، المصدر السابق، ص 107.

[5]- المصدر نفسه، ص 108.

[6]- السمعاني، المصدر السابق، ج 5، ص 279.

مقبرة عامة بعد أن دفن فيها[1]، ويمكن أن يعد الإهتمام بقبور العلماء ووضع لوحات الشواهد وكتابة تواريخهم وأعمالهم عليها نوعا من أنواع التقدير للعلماء بعد مماتهم[2].

6-**احترام العلماء وتقديرهم:** فقد تحلى الأمراء السامانيون بخصلة الاحترام وعرفوا للعلماء والفقهاء والمحدّثين قدرهم ومكانتهم، فقربوهم وتقربوا منهم، وكفلوا لهم رعاية واحترام خاص فقد كان أحمد بن إسماعيل يحب أهل العلم، وببركتهم دام ملكه وملك أولاده[3]، فكان يقوم للعلماء ويجلسهم ومن ذلك أن دخل عليه أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي فقام له إجلالا لعلمه[4]، فلامه أخيه إسحاق بقوله أنت والي خراسان يدخل عليك رجل من رعيتك فتقوم إليه وبهذا ذهاب السياسة، فرأى في تلك الليلة الرسول صلى الله عليه وسلم في منامه وقال " أنه أقبل إلي وأخذ بعضدي وقال لي " يا إسماعيل ثبت الله ملكك وملك بنيك بإجلالك محمد بن نصر"[5].

ومن صور احترامه للعلماء أيضا أنه كان الأمير اسماعيل يصلهم ويهبهم الأموال للإستعانة بها على أداء الفرائض، ويوقف على العلماء وطلبة العلم الضياع والدور والحوانيت[6].

---

[1]- ابن ماكولا، المصدر السابق، ج1، ص 386.

[2]- نزار عبد المحسن داغر، ملامح من الحياة الاجتماعية في بلاد ماوراء النهر حتى عهد الدولة السامانية، مركز دراسات الكوفة، ع 13، البصرة، ص 114.

[3]- النويري، المصدر السابق، ج 25، ص 208.

[4]- ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: دار الكتب العلمية ،ط2، 1415هـ/1995م ، ج13، ص 57.

[5]- المصدر نفسه، ج 13 ، ص 57.

[6]- النرخشي، المصدر السابق، ص 48.

واختص بعضهم بملازمته ليكون قريبا من العقيدة كالإمام عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني[1]،ولم يتأخر عن أداء واجبه اتجاه العلماء وكان يَصِل الشيخ أبي ابراهيمإسحاق بن اسماعيل البابكسي السمرقندي ويجالسه[2]، كما عرف عن الأمير إسحاق بن أحمد بن أسد محبته لأهل العلم والأدب، وكثرة مجالستهم والاستئناس بهم[3].

ولما تولى الأمير الحميد نوح بن نصر الحكم عين من الفقهاء وزراء له، أمثال الفقيه محمد بن محمد بن أحمد السلمي المروزي[4]والفقيه أبا ذر محمد بن يوسف البخاري القاضي[5].

واحتراما منهم للعلماء أرسل الأمير منصور بن نوح منصور رسولا إلى قابوس ابن وشمكير (الأمير الزياري) يشفع للإمام أبي نصر الإسماعيلي الذي كان محبوسا عنده، وقدم له الدعم لإخلاء سبيله إجلالا له واحتراما لعلمه[6].

واعتنق السامانيون المذهب الحنفي إلا أنهم كانوا يحترمون كافة الفقهاء من المذاهب الأخرى[7]، فكانوا يقربونهم للمناظرات العلمية، ويختارون أفقه الناس للإعتماد عليهم في

---

[1]– السمعاني، المصدر السابق، ج1، ص 197.

[2]– المصدر نفسه، ج1، ص 72.

[3]– الماوردي، نصيحة الملوك، تح: خضر محمد خضر، مكتبة الفلاح، ط1 ، 1403هـ/1983م، ص 145.

[4]–الذهبي، تاريخ الإسلام، ج14 ص 113.

[5]– النرشخي، المصدر السابق، ص133.

[6]– السهمي، تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان، عالمالكتب، ط4 ،1407هـ/1987م، ص 198

[7]– ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج13، ص 57.

أمورهم وتنصيبهم في أعلى مناصب الدولة[1]، ومنهم من رفعوا مكانته وأجلسوه معهم على الطعام وهي مرتبة رفيعة تتاح لكبار العلماء في البلاط الساماني والتي حظي بها أبو نصر الشرابي إذ قال "مامسست دسما منذ ولاني أمير المؤمنين بيت شرابه، واستخلصني لنفسه، استخصني لسقيه حتى انتقل إلى جوار ربه" وذكر الثعالبي أيضا ماقاله نصر بن أبي زيد إذ قال" كان الرسم على موائد الملوك تقديم الأرز باللبن وإعطاء ملاعق الذهب على الرسم"[2].

[1]– الثعالبي، آداب الملوك، تح: عبد الحميد همدان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1428ه/2007م ,ص 32.

[2]– الثعالبي ، آداب الملوك، ص33.

المبحث الثاني: الرعاية المادية:

1- تولية المناصب للعلماء: تمثلت أولى الصور من الرعاية المادية التي حظي بها العلماء بالمناصب فقد أكرمهم رجال دولتهم بإتاحتهم أرقى الأعمال بالسلطة وشاركوهم تسيير شؤونها باعتبارهم أقرب النّاس إدراكاً إلى الحق ،كمنصب الوزارة والقضاء والدواوين الذي اعتبر معراج للعديد من المناصب العليا في السلك الإداري، والبريد وغيرها، فنجدهم بذلك جمعوا بين وظائف السيف والقلم ، ودانت لهم أركان السيادة في المجتمع، ولم يقتصر دورهم على الجانب العلم يفقط[1].

ومن بين العلماء اللذين تقلّدوا منصب الوزارة نذكر:المؤدب الذي درّس نوح بن نصر الذي جعله وزيرا له لمّا اعتلى العرش كنوع من المكافأة و التقدي[2]، وأبو الحسن العُتبي عبيد الله بن أحمد العتبي، اشتهر بحسن تدبيره في أموره، لقي المدح والإشادة من قبل شعراء عصره، وَزِر لنوح بن منصور في بخارى سنة 366هـ/976م[3] ، والعالم أبو الطيب المصعبي، الذي غلب على الأمير بكثرة مدحه،فقدّر مناقبه، واتّخذه وزيرا له.[4]

---

[1]- أحمد مجدي عطوة أحمد، دور العلماء في إنضاج الوعي الثقافي بخراسان 205، 389 هـ / 820، 999م، حوليات آداب عين الشمس، مج 43، أبريل 2015م، ص315.

[2]- إحسان ذنون الثامري ، المرجع السابق ، ص 44 .

[3]- أبو الحسن العتبي: نسبته إلى عتبة بن غزوان. أنظر: خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج4، ص 191.

[4]- الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ج4، ص90.

وأشهر علماء الأحناف، الحاكم الشهيد المروزي، الذي ولاّه الأمير نوح بن نصر الساماني الوزارة سنة 331هـ/ 942م،وقلده أزمة الأمور كلّها.[1]

والعالم أبو الفضل محمد بن عبد الله، له العديد من الدور بمرو، أين نشأ وترعرع و تعلّم علومه الأولى، ثم تابع دراسة علوم العربية، والفقه والحديث بسمرقند، ليرحل إلى بخارى عاصمة السامانيين واتصل بالأسرة الحاكمة فأصبح وزيرا فيما بعد سنة 310هـ/922م.[2]

أمّا بالنسبة لمنصب القضاء، كان يتم اختياره من بين الفقهاء، عادة ما يكون أكثرهم علما وأرفعهم مكانة، لذا كانت كل الأمور تصدر عن رأيه وتقضي حوائجه، وتعيين العمال يكون وفق مشورته[3]، ومن بين من تقلّد هذا المنصب ولمرّات عديدة بخراسان، المفتي.

والمحدِّث أبي حامد الاسماعيلي الطوسي ،[4] والمروزي الذي سبق ذكره بتولّيه الوزارة، تولّى أيضا القضاء ببخارى نظرا للمكانة الرفيعة التي حظي بها[5].

---

[1]– ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج2، ص217، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج25، ص113،خير الدين الزركلي، المرجع السابق، ج7، ص 19.

[2]– بنار إسماعيل عدو، أحمد عبد العزيز محمود، عوامل ازدهار الحركة العلمية والفكرية في خراسان وبلاد ما وراء النهر خلال العصر العباسي، آداب الرّافدين، ع 77 ،1440هـ /2019م، ص263.

[3]– محمود محمد خلف، المرجع السابق، ص126.

[4]– أبي حامد الاسماعيلي الطوسي: هو اسماعيل بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو محمد بن أبي حامد الاسماعيلي الطوسي، أدرك الأسانيد بالعراق، وسمع بنيسابور والرّي والعديد من المدن، مفتي الناحية وزاهدها، كان يحدّث بنيسابور، توفي ببخارى سنة 379هـ/989م. أنظر: الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص198.

[5]– لذهبي، تاريخ الإسلام، ج 25، ص 113.

وعيّن الأمير نوح بن نصر العالم والمحدّث أبي أحمد محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي قاضيا على الشاش[1]وشيخ أهل الرأي في عصره كما وصفه النّسفي لحسن كلامه في الوعظ والذكر، والأدب، الفقه ، أبي سعيد السجزي الذي تقلّد القضاء بآخر عمره[2].

وكذا أبي عثمان سلم بن حفص الفزاري السمرقندي قيل إنه تولّى القضاء بسمرقند لسنين طويلة، ويُذكر أنّه صلّى عليه أحمد بن أسد بجنازته رحمه الله وطيب ثراه.[3]

وإمام الكوفيين بلا مدافعة في عصره أبو الحسين النيسابوري تولّى القضاء سنة 345هـ/ 956م، بعد أن قدِم إلى نيسابور بثلاث سنوات [4].

وممّن عُرِض عليه العمل بالبريد الأديب أبو محمد الميكالي النيسابوري، ذُكر في الأدب والكتابة وحفظ دواوين الشعر، أُرِيدَ على ديوان الرسائل سنة 364هـ/974م فامتنع وأكره غير مرة على وزارة السلطان فامتنع.[5]

ويُذكر عن خلف بن شاهد بن الحسن بن هاشم النسفي(تسنة 308هـ/ 970م)أنّه عمل بالبريد بسمرقند كان ذلك خلال سنة 302هـ/ 914م .[1]

---

[1]– الكرابيسي: سمع الكثير، وصنّف وحدّث، توفي في صفر 369هـ/979 م. أنظر: الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص362، الثعالبي، يتيمة الدهر فيمحاسن أهل العصر، ج4، ص109.

[2]– أبي سعيد السجزي: توفي بسمرقند جمادى 378هـ/م، وقيل بفرغانة سنة 373هـ/983م. أنظر: الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص249، النسفي، المصدر السابق، ص33.

[3]– النسفي، المصدر السابق، ص101.

[4]– يقول الحاكم: سمعت أبا بكر الأبهري المالكي شيخ الفقهاء ببغداد يقول: "ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين النيسابوري". أنظر: الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص143.

[5]– أبو محمد الميكالي النيسابوري: هو عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال، توفي سنة 379هـ/989 م. أنظر: الحاكم النيسابوري، المصدر نفسه، ص272،271.

وفي الحديث عن منصب الكتابة الذي يُعتبر هو الآخر من بين أهم المناصب نظرا لما يعبره الكاتب عن رأي الخليفة بأبلغ العبارات، ونظرا لما تمتّع به من بلاغة و حسن الأسلوب في الكتابة عُيّن العالم والأديب أبو القاسم الاسكافي لسان خراسان، من طرف الأمير نوح بن نصر لتولّي كتابة الكتب السلطانية له، وأقعده في ديوان الرسائل، وكان من أكتب الناس في السلطانيات.[2]

وأشهر الأطباء بعصره، ابن سينا، هو الآخر كان له اتصال مباشر مع السلطة السامانية، قام بمعالجة الأمير الساماني وتمّ الشفاء على يده، فأُتيح له منصب الوزارةلأمير ولاية همذان، ثم خدم الأمير علاء الدين في أصبهان.[3]

كما تمّ تعيين الأديب العالم العادل إبراهيم بن سيمجور لولاية إمارة بخارى وهراة ومرو، نيسابور[4].

وغيرهم من العلماء من الأقطار المجاورة كان لهم الحظ أيضا بمختلف الوظائف الإدارية، كأبو الحسن اللّحام (ت سنة 363هـ/ 973م)، من أعلام الشعر، عراقيّ الأصل وفد الى خراسان في عهد الأمير الحميد الساماني، ودخل بخارى وشغل بعض المناصب لآل

---

[1]– النسفي، المصدر السابق، ص27.

[2]– أبو القاسم الاسكافي: هو علي بن محمد أبو القاسم الاسكافي النيسابوري، من أهل خراسان، تأدب بها، من أعرف المؤدبين وأعلمهم بأسرار التدريس. أنظر: الثعالبي، يتيمة الدهر فيمحاسن أهل العصر، ج4، ص109، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج 4، ص 238.

[3]– ابن أبي اصيبعة، المصدر السابق ، ج1، ص84.

[4]– إبراهيم بن سيمجور: قيل إنه يجمع إلى هيبة الملك سياسة الدين، توفي سنة 366هـ/ 973م. أنظر: الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص183.

سامان كبريد خوارزم ، ومنصب الإحصاء[1]، وأحمد بن إسماعيل الشجريّ كاتب من أهل بغداد غادرها بسبب اضطراب الأحوال السياسية، فرحل إلى بخارى أيام السامانيين، واشتغل هو الآخر بالإدارة،وبسقوط الدولة رجع إلى موطنه.[2]

2- منحهم النفقات والهدايا:

حتى من الناحية المالية،فقد لقيوا الدعم أيضا، فالدولة لم تبخل علمائها من الإعانات المالية، والجرايات[3] و أكرمتهم بالمنح و العطايا و الجوائز،و ضُربوا المثل في ذلك، تشجيعا لهم و تكريما لمكانتهم،وإعانة لهم من أجل التفرُّغ للعلم و الإبداع.

فقد خصّص الأمراء جرايات لبعض العلماء [4] ، كالأمير إسماعيل بن أحمد بن نصر، كان يصل الإمام المروزي الفقيه بأربعة آلاف درهم سنويا، و يصله أخوه بمثلها و يصله أهل سمرقند بمثلها، فكان ينفقها من غير أن يكون له عيال [5] ، وورد إليه أبي عاصم بن عاصم المروزي و أنعم عليه [6] .

---

[1]- الثعالبي،يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، ج 4، ص116.

[2]- المصدر نفسه، ج4، ص176.

[3]- الجرايات: جمع جراية، نقول أجريت عليه كذا أي أدمت، فالجراية تفيد معنى الاستمرار والدوام، وهي ما يُعطى للفقراء والمحتاجين من أهل العلم، أو ذوي العاهات، وغيرهم من ذوي الحاجة. أنظر: أولاد ضياف رابح، الجراية في الدولة الإسلامية من صدر الإسلام حتى سقوط بغداد (1هـ، 656هـ/ 622هـ، 1258م)، رسالة دكتوراه،جامعة الحاج لخضر باتنة، 1434هـ- 1435هـ/ 2013م- 2014م، ص 19،20.

[4]- شكران خربوطلي، المرجع السابق، ص187، أحمد مجدي عطوة، المرجع السابق، ص315.

[5]- الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج2، ص651،652، السبكي، المصدر السابق، ج2، ص247،248.

[6]- النسفي، المصدر السابق، ص469.

كما قدّم الأمير نوح بن نصر للعالم أحمد بن العباس بن عبيد الله المقرئ أبو بكر ابن الإمام البغدادي، أوحد عصره في أداء الحروف في القراءات،ومن المقدِّمين ببغداد، مبلغ من المال لما ورد ونيسابور سنة 342هـ/953موخراسان سنة 355هـ/ 965م.[1]

وقيلإنه لما ختم القرآن الكريم على يديه وصله بأموال وعطايا[2].

كما خصّص الوزراء أيضا جرايات، كالوزير الجيهاني الذي أجرى على أبي زيد بن سهل البلخي جرايات كثيرة[3]، كما عُرف عن الوزير أبو الفضل البلعمي بتشجيعه للشعراء المبدعين وإكرامهم بالأموال، ذُكر أنّه أعطى للشاعر المطراني مبلغ خمسة عشر ألف دينار على قصيدته التي أوّلها[4] ، وفي مناظرة حول مسألة تحليل الخمر،مع أبي الحسن البيهقي،مفتي الشافعيين بنيسابور (ت 324 هـ) [5] ،ونظرا لإعجاب الوزير بحديثه أمر بإعطائه ألف دينار و أن يُشترى له بمرو ضياع ثمينة[6].

[1]– الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ص 140، الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، تح: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، ط1، القاهرة ،1387هـ/ 1967م، ج1، ص250.

[2]– ابن عبد الغافر، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، انتخبه إبراهيم بن محمد الأزهر الصيرفيني،تح: محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت،لبنان، 1409هـ/ 1989م، ص140.

[3] – إيمان بنت سعود بن خيشان القرشي، المرجع السابق، ص128.

[4] –عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، تح و شر: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط 4، القاهرة، 1418هـ، 1997م ، ج 2، ص357.

[5]– البهقي ، المصدر السابق ، ص302،301.

[6]– أحمد بن المرتضى، طبقات المعتزلة،تح: سوسنة يقلد، ط2، بيروت، لبنان، 1407هـ/ 1987م، ص89.

والعديد من عمال المناطق أيضا كان لهم الدور في هاته الرّعاية كأبو علي أحمد بن محمد بن رستم، عامل أصبهان، فرض مبلغا من المال من دار الخراج لأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني [1] و كان يقبض منه إلى أن مات.[2]

[1]– أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني:هو الإمام الحافظ الثقة محدّث الإسلام، نسبته إلى طبرية، مفسر ومن كبار رجال الحديث، ولد سنة 260هـ/ 873م، وتوفي سنة 360 هـ/970 م. أنظر:الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16، ص119، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج 8، ص143، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، ص407، عادل نويهض، معجم المفسرين، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف و الترجمة و النشر، ط 3 ، بيروت ، لبنان ، 1409هـ/ 1988م ، ج 1، ص214 .

[2]– عبد القادر بن عمر البغدادي، المصدر السابق، ج 6، ص123.

خاتمة

خاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة عن رعاية الدولة السامانية للعلم والعلماء إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

1-نستنتج أيضا أن الحضارة الإسلامية ازدهرت في عهد الدولة السامانية في فترة عانت فيها الخلافة العباسية من الإنقسام السياسي وظهور الدويلات الإسلامية المستقلة عنها في المشرق، وهذا دليل على عدم وجود ترابط بين الركود الحضاري والإنقسام السياسي،بل هناك عوامل ساهمت في ازدهار الجانب العلمي مثل تشجيع ورعاية الأمراء السامانيون للعلم والعلماء

2-أن من المدن من ازدهرت وأصبحت مراكز علمية وحواضر مثل مدينة بخارى وسمرقند في عهد السامانيين لتوفر الرعاية المادية كالمنشآت العلمية ببخارى، إذ أصبحت تلك المدن منافسة لحاضرة بغداد عاصمة الخلافة في مجال العلوم لتكون بذلك قبلة للعلماء والكتّاب والأدباء.

3-تعاقب على حكم الدولة السامانية من بداية قيامها إلى غاية سقوطها سنة 389هـ/999م عشر أمراء أوّلهم نصر بن أحمد وآخرهم عبد الملك بن نوح وكلّهم من نسل سامان خداه.

4-سعت السلطة السامانية من أمراء ووزراء وغيرهم من رجال الدولة إلى تشجيع ونشر العلم والمعرفة بين جميع طبقات المجتمع الساماني.

5-قامت الدولة بتوفير المرافق والمؤسسات العلمية لتدريس مختلف العلوم والإنفاق عليها وعلى ومرتاديها.

6- سعى السامانيون للتوفيق بين ظروف المناخ العلمي الذي يسوده الأمن والإستقرار والمناخ الطبيعي الذي تربعت عليه حاضرة بخارى لتكون قبلة لطلبة العلم والعلماء.

7-كذلك شجعت على تدريس العلوم على اختلافها سواء كانت علوم عقلية أو نقلية وازدهرت جميعها بدولتهم.

8- انعكست رعايتها للعلماء بأن سطع نجمهم في جميع ميادين العلوم وبرز عدد كبير من علماء الحضارة الإسلامية على دولتهم.

9- برزت أول صور الرعاية للعلماء بشكل معنوي في احترامهم وتعظيم شأنهم وتشييع جنائزهم في مماتهم والإهتمام بقبورهم والتبرك بها بعد موتهم.

10- تمثلت ثاني صور الرعاية في شكلها المادي وذلك بتسليمهم إمارة شؤون الدولة وإن المناصب الإدارية العليا من وزارة وقضاء وغيرها، باعتبارهم أقرب الناس إدراكا إلى الحق، كما بالمنح والعطايا والجوائز تشجيعا لهم للعلم والإبداع.

11- فبفضل الرعاية والإهتمام قامت نهضة علمية وأدبية كبيرة وأصبحت الدولة السامانية مركز علمي هام في العالم الإسلامي وضمّت أكبر حواضر العلم كبخارى وسمرقند ونيسابور وغيرها ونافست بغداد في ذلك.

12- أنه كان لأمراء الدولة السامانية أثر كبير في ازدهار الحضارة العربية والإسلامية بفضل جهودهم ورعايتهم للعلم والعلماء وأن جل أعلام الحضارة الإسلامية بالدولة آل سامان ليسوا من أصول عربية، ومع ذلك فهم ينتمون إلى الحضارة العربية كونهم عاشوا في البلاد الإسلامية وكتبوا مؤلفاتهم بالعربية وعبّروا عن حضارة العرب في ظل رعاية الخلافة العباسية لدويلات المشرق الإسلامي.

13- أنه كان للدولة السامانية التي حكمت من 261-389هـ أي مايزيد على قرن من الزمن دور كبير في ازدهار الحضارة العربية الإسلامية بفضل تشجيع أمرائها للعلم والعلماء،حيث أنتجت عباقرة من أشهر العلماء المسلمين والذين برعوا في مختلف مجالات العلم والمعرفة من أمثال ابن سينا والفارابي والبيروني والرازي والخوارزمي.

الملاحق

ملحق رقم (01):

خريطة الدولة السامانية في أقصى اتساعها. [1]

1- historymemo.wordpress.com من موقع مفكرة التاريخ

14:03 – 10/09/2020

ملحق رقم (02) – جدول الأمراء السامانيين، سنوات حكمهم وألقابهم[1]

	الأمير	لقبه	حكم من	إلى
01	نصر الأول بن أحمد بن أسد السامانى .	–	261 هـ / 874 م	279 هـ / 892 م
02	إسماعيل بن أحمد بن أسد	الماضي	279 هـ / 892 م	295 هـ / 907 م
03	أحمد بن إسماعيل	الشهيد	295 هـ / 907 م	301 هـ / 914 م
04	نصر الثاني بن أحمد	السعيد	301 هـ / 914 م	331 هـ / 943 م
05	نوح الأول بن نصر	الحميد	331 هـ / 943 م	343 هـ / 954 م
06	عبد الملك الأول بن نوح	الرشيد	343 هـ / 954 م	350 هـ / 961 م
07	منصور الأول بن نوح	السديد	350 هـ / 961 م	365 هـ / 975 م
08	نوح الثاني بن منصور	الرضا	365 هـ / 975 م	387 هـ / 997 م
09	منصور الثاني بن نوح الثاني	–	387 هـ / 997 م	389 هـ / 999 م
10	عبد الملك الثاني بن نوح الثاني .	–	389 هـ/ 999 م	389 هـ 999 م

[1]– محمد الخضري بك، الدولة العباسية، ج2، ص 14.

ملحق رقم (03) – ضريح اسماعيل بن أحمد الساماني – بخارى –[1]

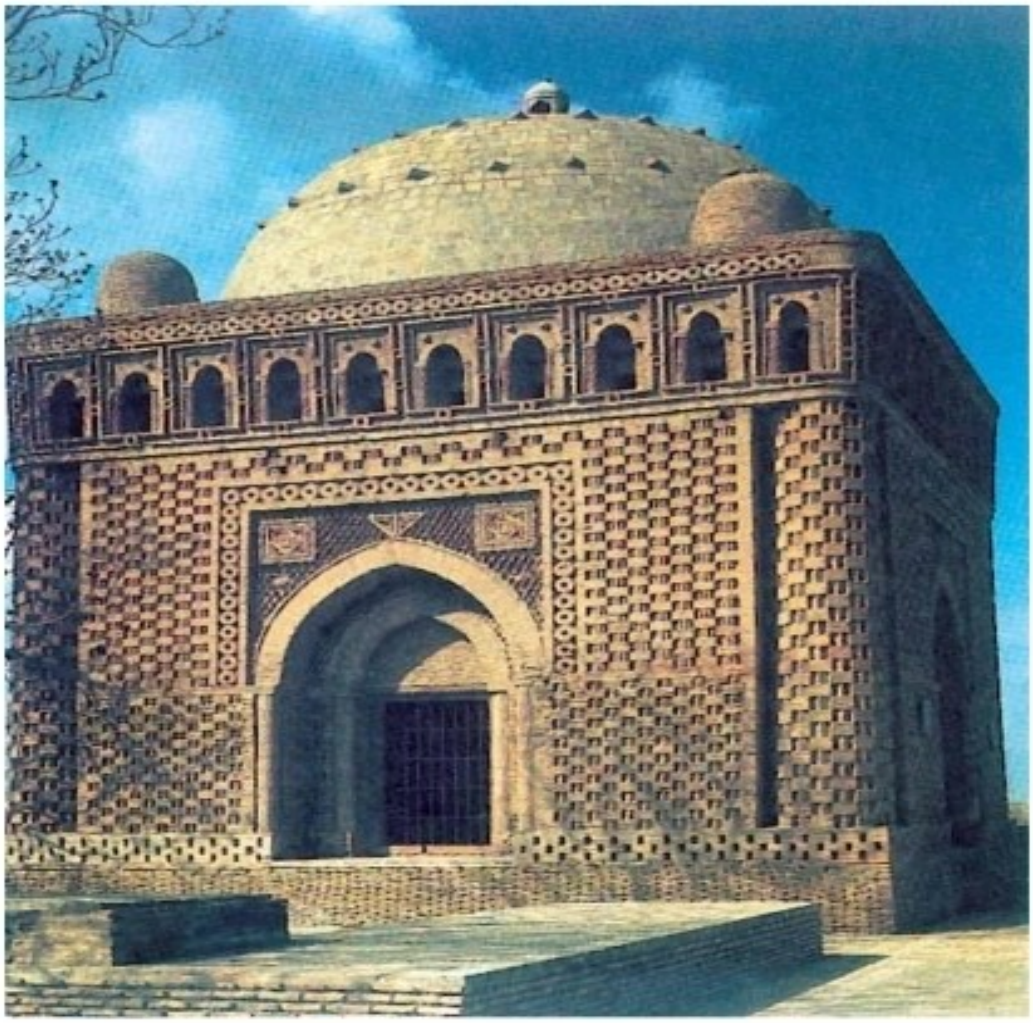

ضريح في بخارى يعود تاريخه
إلى منتصف القرن العاشر الميلادي

[1] - الموسوعة العربية العالمية
www.arab-ency.com

قائمة
المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر العربية

1. أبو الفداء، المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت 732هـ/1331م)،**المختصر في أخبار البشر المعروف بتاريخ أبي الفداء**، المطبعة الحسينية المصرية ، ط1 ، 1325 هـ.
2. (-،-) ، الملك ،**تقويم البلدان**، تح: مستشرقين فرنسيين، باريس،1850م.
3. ابن أبي اصيبعة،موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي(ت 668هـ/1270م)،**عيون الأنباء في طبقة الأطباء**، تح: نزار رضا , دار مكتبة الحياة ،ط1، بيروت، 1995م.
4. ابن الأثير،أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(ت 630هـ/1232م)، **زاد المسير في علم التفسير**, دار ابن حزم, ط 1 ، بيروت, 1423هـ ، 2002م.
5. (-،-)، **اللباب في تهذيب الأنساب**، مكتبة القدس , القاهرة , 1357 هـ (د ت).
6. (-،-)، **الكامل في التاريخ**،ج 14، تح: عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي، لبنان ,1987م.
7. الإدريسي،أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الحسني(ت 560هـ/1165م)،**نزهة المشتاق في إختراق الآفاق**،ج8، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د ت).
8. الأدنه وي ,أحمد بم محمد (ت ق11هـ)، طبقات المفسرين, تح: سليمان بن صالح الخزي , مكتبة العلوم والحكم , المدينة المنورة ،ط1, 1471هـ - 1997م.
9. الإصطخري،ابراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي(ت 346هـ/957م) ،**المسالك والممالك**، مطبعة بريل ، ليدن،1927م.

10. الأنباري،أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد بن أبي عبد الله (ت 577هـ/1181)،**نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تح: ابراهيم السامرائي , مكتبة المنار,ط3، الأردن ،1405هـ /1985م.

11. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني(ت 728هـ/1328م)، **درء تعارض العقل والنقل** ، ج1، تح: محمد رشاد سالم ، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة ، ط2، (د.ت).

12. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج بن عبد الرحمان بن علي بن محمد (ت 597هـ/1200م)،**المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ج 13 ، تح: دار الكتب العلمية ،ط2، 1415هـ/1995م.

13. ابن حوقل ،أبو القاسم محمد بن علي النصيبي(ت 367هـ/977م)،**صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د ت).

14. ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت حوالي 300هـ/1070م)،**المسالك والممالك**، بريل ،ليدن، 1938م.

15. ابن خلدون،عبد الرحمان بن محمد الحضرمي،(ت 808هـ/1405م)،**تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**،ج1،ج4،تح: خليل شحادة،مرا: سهيل زكار،دار الفكر،بيروت،1421هـ/2000م.

16. ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282م)،**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ج1،ج 2، ج3، تح: إحسان عباس،دار الثقافة ،بيروت، (د.ت).

17. ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر (ت 300هـ/912م)،**الأعلاق النفيسة**، ليدن ،مطبعة بريل ،1891م.

18. ابن الساعي, علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب تاج الدين(ت674هـ/1275م)، **الدر الثمين في أسماء المصنفين**, تح: أحمد شوقي بنبن , محمد سعيد حنشي , دار الغرب الإسلامي ، ط 1 ، تونس ، 1430هـ- 2009م.

19. ابن الصلاح، أبو عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمان (ت 643هـ/1362م)،**مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث**، تح: نو الدين عنتر, دار الفكر المعاصر, بيروت , (د.ت).

20. ابن عبد البرّ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، **جامع بيان العلم و فضله**،ج1، تح : أبي الأشبال الزهيري،دار ابن الجوزي، ط1،السعودية،1414هـ/1994م.

21. ابن العماد، شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي،(ت 1089هـ/1678م)،**شذرات الذهب في أخبار من ذهب**،ج4, تح: محمود الأرناؤوط , دار ابن كثير, بيروت, (د ت).

22. ابن الفقيه،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني (ت 365هـ/975م)،**كتاب البلدان**، تح: يوسف الهادي، عالم الكتب،ط1، بيروت ، 1416هـ/1996م.

23. قاضي شهبة،أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الدمشقي (ت 851هـ/1448م)،**طبقات الشافعية**،ج1 ، تح: الحافظ عبد العليم خان ،عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1407.

24. ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله السودوني الجمالي (ت 879هـ/1474م)،**تاج التراجم**، تح: محمد خير رمضان يوسف , دار القلم , 1413هـ /1992م , ط1 ، 1413هـ – 1996م.

25. ابن الكثير ،أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي (ت 774هـ/1372م)،**البداية والنهاية**،ج6،ج12،ج14، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، ط1 ،1418هـ /1998م.

26. ابن ماكولا،الأمير الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر(ت 475هـ/1082م)،**الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، ج1، تح : عبد الرحمان بن يحي المعلمي اليماني ، نايف العباسي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1411هـ / 1990 م.

27. ابن مسكوية، أحمد بم محمد بن يعقوب (ت 421هـ/1030م)،**تجارب الأمم و تعاقب الهمم** ،ج3، تح : سيّد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت، 1424 هـ ، 2003 م.

28. ابن النديم،أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق (ت 380هـ/990م)،**الفهرست**،، تح: رضا تجدد المازنداري , دار المعرفة ، (د.ت).

29. البستي، البستي،أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي(ت 354هـ/956م)، **طبقات المحدثين بأصبهان** , تح: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي, مؤسسة الرسالة, (د ت)، ج1.

30. (-،-)، **الثقات**, تح: محمد عبد المعيد خان ، دار القلم , دمشق , بيروت , ط1 ، 1415هـ - 1995م.

31. البغدادي ، عبد القهار (ت 429هـ)،الفرق بين الفرق،تح: محمد الخشت، مكتبة ابن سينا،القاهرة ،(د.ت).

32. البلاذري،أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 278هـ/891م)، **فتوح البلدان**، تح: عبد الله أنيس الطباع,مؤسسة المعارف، ط1، بيروت. (1407هـ/1987م)

33. البيروني،أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي(ت 440هـ/1048م)،**الآثار الباقية عن القرون الخالية**،دار صادر،بيروت،1923م.

34. البيهقي،أبو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت 565هـ/1169م)،**تاريخ حكماء الإسلام**، تح: ممدوح حسن محمد ، مكتبة الثقافة الدينية ،ط1، القاهرة ،1996 م.

35. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري(ت 429هـ/1037م) **آداب الملوك**، تح:عبد الحميد همدان, عالم الكتب,القاهرة,2007, ط1 ، 1428هـ/2007م

36. (-،-)، **لطائف المعارف**، تح: ابراهيم الإبياري وحسن الصيرفي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ،1961م، (د ت).

37. (-،-)، **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**،ج1 ،ج2،ج3،ج4.

38. تح: مفيد محمد قميحة،دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ- 1983م.

39. (-،-)،**ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم , المكتبة العصرية , بيروت , ط1 ، 1424- 2003م.

40. الجاحظ ،أبو عثمان عمر وبن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري(ت 255هـ- 868م)، **البيان و التبيين** ،ج1، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ،ط5 ،القاهرة ،1405هـ ، 1985م.

41. الجهشياري،أبو عبد الله محمد بن عبدوس بن عبد الله الكوفي (942/331م)،**الوزراء و الكتاب** ،تح: مصطفى السقا و آخرين،مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط2 ،مصر، 1980م.

42. حاجي خليفة , **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** , تح: محمد شرف الدين يالتقايا , دار إحياء التراث العربي , بيروت , (د ت) ، ج 2

43. الحميري،أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي البستي،(عاش في القرن 8هـ/14م)،**الروض المعطار في خبر الأقطار**،، تح: احسان عباس ، مكتبة لبنان ،(د ت).

44. الخوارزمي،أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس (ت 383هـ/993م)،**مفاتيح العلوم**، تح: محمد كمال الدين الأدهمي , دار الكتاب العربي , ط2 ، 1409هـ/1989 م ,

45. الخوانساري،محمد الباقر الموسوي الأصبهاني(ت 1313هـ/1890م)،**روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**،ج4، تح: أسد الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان،1391هـ.

46. الخوبي ،محمد بن أحمد شهاب الدين الشافعي، أقصى الأمل والسول في علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم , تح: نواف عباس و حبيب المناور ، جامعة الكويت ، 2015 ، (د.ت).

47. الداوودي،شمس الدين محمد بن علي بن أحمد(ت 945هـ/1538م)،**طبقات المفسرين**، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1403هـ ، 1983م.

48. **الذهبي،** شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1348م)، **الأمصار ذوات الآثار**،تح: قاسم علي السعدي ،دار البشائر الاسلامية ،ط1 ، بيروت ،1986 م.
49. (-،-)،**تذكرة الحفاظ،** تح: عبد الرحمان بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف،1374هـ.
50. (-،-) ،**العبر في خبر من غبر**،ج1، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول, دار الكتب العلمية, بيروت.
51. (-،-)، ،**سير أعلام النبلاء**،تح: شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة،ط1417،11هـ/1996م
52. (-،-)،**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**،ج4، تح:عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي, بيروت,ط1، 1409هـ /1989م.
53. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794هـ- 1392م)،**البرهان في علوم القرآن**،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،دار التراث،ط1 ،1376هـ- 1957م.
54. (-،-)،**إعلام الساجد بأحكام المساجد،** تح: أبو الوفا مصطفى المراغي، ط4 ، القاهرة ،1996م.
55. ساجقلي زاده،محمد بن أبي بكر المرعشي (ت 1145هـ/1732م)،**ترتيب العلوم،**، تح: محمد بن اسماعيل السيد أحمد ، دار البشائر الإسلامية ،ط1، بيروت 1408هـ /1988م.
56. السبكي،تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ/1369م)،**طبقات الشافعية الكبرى**،ج1،ج4، تح: محمود محمد الطناجي وعبد الفتاح محمد الجاو ، دار إحياء الكتب العربية ، (د ت).
57. السمعاني،أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/1166م)،**الأنساب**،ج1،ج2،ج3،ج4،ج5، تح: عبد الرحمان بن المعلمي اليماني وآخرون ، دائرة المعارف العثمانية ، ط1، 1397هـ/1977م.
58. السهمي،أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى القرشي (ت 427هـ/1035م)،**تاريخ جرجان،** تح :محمد عبد المعيد خان ,عالم الكتب, ط4 ،1407هـ/1987م.

59. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري (ت 911هـ/1505م)، **تاريخ الخلفاء من الخلافة الرّاشدة إلى سنة 903 هـ** ، تح: رضوان جامع رضوان ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 1425 هـ ، 2004 م.

60. (-،-)، **طبقات المفسرين**، طبقات المفسرين , تح: علي محمد عمر, دار النوادر, الكويت ،طبعة خاصة، 1431هـ -2010م ,(د ت).

61. (-،-)،**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**, تح: محمد أبو الفضل إبراهيم, عيسى البابي الحلبي, ط1، مصر، 1384هـ/1964م.

62. الشهرزوري،شمس الدين محمد بن محمود (عاش في القرن 7هـ/13م)،**نزهة الأرواح وروضة الأفراح أو تواريخ الحكماء**، تح: عبد الكريم أبو شويرب , دار ومكتبة بيبليون ، ط 2 ، باريس ,2007.

63. الشهرستاني،أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد(ت 548هـ)،**الملل والنحل**، تح: أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، ط2،1413هـ/ 1992م.

64. الصريفيني،إبراهيم بن محمد بن الأزهر (ت 641هـ/1362م)،**المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور**، تح: خالد حيدر،دار الفكر، بيروت ،1993م.

65. طاش كبرى زاده،أحمد بن مصطفى(ت 968هـ/1560م)، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، تح: كامل بكري, دار الكتب العلمية , ط1،بيروت، 1405هـ - 1980م.

66. الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/922م)،**تاريخ الرسل والملوك**،ج9، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، مصر، (د ت.

67. الفارابي،أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان (ت 339هـ/950م)، **إحصاء العلوم**،، تح: علي بوم لحم , دار ومكتبة الهلال , (د.ت).

68. القرشي، محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء الحنفي (ت 775هـ/1373م)،**الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، ج1، تح: عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر، ط2، 1413هـ - 1993م.

69. القرماني،أحمد بن يوسف (ت 1019هـ/1610م)،**أخبار الدول وآثار الأول**، الكتب ، بيروت,ط1، 1992م.

70. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 622هـ/1283م)،**الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ، تح : محمد سعيد بن عمر إدريس ، مكتبة الرُّشد ، الرِّياض (د.ت).

71. (-،-)،**آثار البلاد وأخبار العباد**،، تح: ولد السّالم، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1971م.

72. القفطي،أبو الحسن علي بن يوسف (ت 646هـ/1248م)،**إخبار العلماء بأخبار الحكماء**،ج3، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي ،ط1 ، القاهرة ،1986م.

73. القلقشندي،أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ/1418م)،ج4،**صبح الأعشى في صناعة الإنشا**،مطبعة دار الكتب المصرية،القاهرة،1340هـ/1922م.

74. الكتبي,محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمان بن شاكر بن هارون(ت 764هـ/1363م)،**فوات الوفيات والذيل عليها**, ج2،تح: إحسان عباس, دار صادر, بيروت,(د ت).

75. اللكنوي,محمد بن عبد الحي الأنصاري الهندي (ت 1304هـ/1887م)، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية** , تح: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني , مطبعة السعادة ، ط1، مصر , 1324م.

76. الماوردي,أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري(ت 974هـ/1058م)، **نصيحة الملوك**, تح: خضر محمد خضر, مكتبة الفلاح, ط1 ، 1403هـ/1983م.

77. المسعودي،أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله (ت 346هـ/957م)،**مروج الذهب ومعادن الجوهر**،ج3، المكتبة العصرية ،بيروت ،ط1 ،2005م.

78. المطوعي ،عمر بن علي بن محمد، **درج الغرر ودرج الدرر**، تح: جليل العطية, عالم الكتب ، ط1 ، 1406هـ / 1986م.

79. المقدسي،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشاري،(ت 381هـ/991م)،**أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، دار صادر، بيروت ، (د.ت).

80. المقريزي،أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي ابن عبد القادر بن محمد العبيدي(ت 845م/1442م) **المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار**،ج3، دار الكتب العلمية ،ط1، بيروت ،1418هـ.

81. المنيني،أحمد بن علي بن عمر بن صالح (ت 1172هـ/1758م)، **شرح اليميني،المسمى الفتح الوهبي على تاريخ أبي نصر العتبي**، المطبعة الوهبية ، مصر ، 1286هـ.

82. مؤلف مجهول : **تاريخ سجستان**، تر: محمود عبد الكريم علي ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، 2006م.

83. الميكالي،عبيد الله بن أحمد بن علي (ت436هـ/1045م)،**ديوان الميكالي**، عالم الكتب، ط1،بيروت،1980م.

84. النسفي،نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (ت 537هـ/1142م)،**القند في ذكر علماء سمرقند**، تق: نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، ط1، المملكة العربية السعودية ، 1412 هـ ، 1991م.

85. النويري،شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733هـ/1332م)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج 25، تح: عبد المجيد ترحيني، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ،1424هـ ، 2004م.

86. النيسابوري،أبو عبد الله محمد بن البيع بن عبد الله الحاكم (ت 405هـ/1014م)،**تاريخ نيسابور**، تر وتح: أبي معاوية مازن بن عبد الرحمان البحصلي البيروتي،دار البشائر الإسلامية، ط1، إيران،2006م.

87. اليعقوبي, أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب(ت 284هـ/897م) **تاريخ اليعقوبي** ج2،مطبعة الغري، النجف, 1358هـ/1939م.

88. (-،-)،**كتاب البلدان**، دار الكتب العلمية، ط1،بيروت،1422هـ.

ثانيا: المصادر الفارسية المعربة

1. ابن اسفنديار،بهاء الدين محمد بن الحسن الكاتب (ت 613هـ/1216م)، **تاريخ طبرستان**،تر:أحمد محمد نادى،المجلس الأعلى للثقافة،2002م.
2. الفردوسي،أبو القاسم منصور بن حسن بن شرفشاه(416هـ/1020م)، **الشاهنامة**، ، تر: فتح بن سمير الأصبهاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1 ،مصر، 1993م.

3. كليفورد بوزورث : الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي دراسة في التاريخ و الأنساب، تر: حسين علي اللبودي ، مرا: سليمان ابراهيم العسكري ، مؤسسة الشراع العربي ، ط 2 ، الكويت ، 1995 م.

4. ابن البلخي،(مجهول بعد 511هـ/1117م)،**فارس نامة**، تر وتح : يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، ط منقحة،القاهرة، 1424هـ /2001م.

5. ابن فندق،أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي(ت 565هـ/1169م)، تاريخ بيهق, تر: يوسف الهادي, دار اقرأ, ط1، دمشق, 1425هـ/2004م.
6. الكرديزي،أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (ت 442هـ/1051م)،**زين الأخبار**، تر : عفاف السيد زيدان ، المشروع القومي للثقافة ، 2006م.
7. النرشخي،أبو بكر محمد بن جعفر (ت 348هـ/959م)،**تاريخ بخارى**، تر و تح : أمين عبد المجيد بدوي ، نصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف ، ط3 ، القاهرة ، 1993 م.

8. نظام الملك،أبو علي حسين بن علي الطوسي (ت 485هـ/1092م)،**سياست نامة**، تر: يوسف بكار،دار المناعة ، ط1، بيروت ،1428هـ، 2007م.

ثالثا: المصادر الأجنبية:

1. Mirkhond.histoire des samanides.tradui par charles francois defremery.imprimerie royale.paris.

رابعا: المراجع الفارسية المعربة

ابراهيم باستاني باريزي ، يعقوب بن ليث الصفار ، تر و تع : محمد فتحي يوسف الريش ، دار الرائد العربي ، (د.ت).

1. آشتياني،عباس إقبال،تاريخ إيران بعد الإسلام، تر:محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1990م.
2. حسن بيرنيا، تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد السّاساني، تر: محمد نور الدين عبد المنعم ، السباعي محمد السباعي ، المركز القومي للترجمة ، ط1 ، القاهرة ، 2013 م.
3. حسن كمشاد , النثر الفني في الأدب الفارسي المعاصر, تر: ابراهيم الدسوقي شتا , الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 1992م.
4. محمد إقبال , تطور الفكر الفلسفي في إيران , تر: حسن محمد الشافعي و محمد السعيد جمال الدين, الدار الفنية , ط1 ، 1409هـ – 1989م.

ثالثا: المراجع العربية

1. الأبراشي محمد عطية، التربية الإسلامية وفلاسفتها ، إحياء الكتب العربية ،ط3 ، 1395هـ ، 1978 م.
2. أبو الوفا الغنيمي التفتزاني , علم الكلام , دار الثقافة , القاهرة , (د ت).
3. إحسان ذنون الثامري :الحياة العلمية زمن السامانيين التاريخ الثقافي بخراسان و بلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث و الرابع هجري، دار الطليعة للطباعة و النشر، ط1 ، بيروت، سبتمبر 2001م.
4. أحمد ابراهيم الهواري , تاريخ الطب الإسلامي , عين الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية , ط1, 2005م.
5. أحمد الحربي , علوم حضارة الإسلام, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية, ط1 ، قطر، 1425 هـ/2005م.

6. أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1997م.
7. أحمد توني عبد اللطيف، العلاقات الدبلوماسية للخلافة العباسية (132هـ-232هـ) : رؤية حضارية، مركز الإسكندرية للكتاب، ،2004م.
8. أحمد سعيد الدمرداش ، البيروني ، دار المعارف، ط1، القاهرة، 1998م.
9. احمد عبد العزيز محمود مصطفى :الدولة السامانية تاريخها وحضارتها (261هـ-389هـ/874م-999م) ،جامعة صلاح الدين ،ط1، 2020م.
10. أحمد عيسى بك، تاريخ البيمارستانات في الإسلام ، دار الرائد العربي،ط1 ، القاهرة،1401هـ/ 1981م.
11. أحمد فؤاد باشا, التراث العلمي للحضارة الإسلامية , دار الفكر العربي، ط1،القاهرة , 1403هـ - 1983م.
12. أحمد فؤاد باشا, التراث العلمي للحضارة الإسلامية , دار المعارف، ط1 ،1403هـ - 1983م.
13. أحمد كمال المجددي البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية،دار الكتب العلمية ،ط1، 1424هـ،2003م، ص204، عادل، الجمهوريات الاسلامية بآسيا الوسطى منذ الفتح الاسلاميحتى اليوم ، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة ، ط1، مصر، 1427هـ ، 2006م.
14. أحمد محمد الحوفي ، تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، دار نهضة مصر، القاهرة ، ط3 همام عبد الرحيم سعيد ، الفكر المنهجي عند المحدثين ، كتاب الأمة ،ط1، قطر، 1408هـ.
15. أحمد محمد عدوان ، موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي ، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع ، الرياض ، 1410 هـ ، 1990م.
16. اسعاد عبد الهادي قنديل ، فنون الشعر الفارسي ، دار الأندلس ، بيروت ، ط2 ، 1406هـ /1981م.
17. أسعد داغر، حضارة العرب ، العالمية للكتب والنشر، ط 1 ، مصر، 2012م.
18. أمين الريحاني ، وفاء الزمان ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة , (د ت

19. أمين عبد المجيد ونصرالله مبشر الطرازي، دار المعارف، ط3، مصر، (د ت).
20. أنور عبد الغني العقاد ، الجغرافية الفلكية ، دار المريخ ، مصر،1403 هـ – 1983م،
21. بدر عبد الرحمان محمد، الدولة العباسية: دراسة في سياستها الداخلية من أوائل القرن الثاني للهجري حتى ظهور السلاجقة، دار العالم العربي، ط1، 2012.
22. جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، تع : شوقي ضيف ، دار الهلال ،(د.ت).
23. جعفر آل ياسين ، فلاسفة مسلمون ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1 ، 1408هـ – 1987م.
24. جمال الدين فالح الكيلاني،خراسان التاريخية: دراسة في الجغرافية التاريخية ، مر: محي هلال السرحان ، مخطة المصطفى القاهرة،2013م.
25. جمال الفندي , الجغرافيا عند المسلمين , تر: إبراهيم خورشيد وآخران , دار الكتاب اللبناني,ط1، بيروت ، 1986م.
26. جمال المرزوقي , دراسات في علم الكلام والفلسفة الإسلامية , دار الآفاق العربية , الإسكندرية, ط1 ، 1421هـ /2001م.
27. حسام الدين السامرائي، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، دار الفكر العربي، (د ت).
28. حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي،ج3، دار الجيل، ط4، بيروت ، 1416هـ /1996م.
29. حسن أحمد محمود ، أحمد إبراهيم الشريف : العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي ، ط5 ، القاهرة ، (د.ت).
30. حسن أحمد محمود، أحمد إبراهيم الشريف، العالم الإسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، ط5، (د ت).
31. حسين مجيب المصري ، صلات بين العرب والفرس والترك ، الدار الثقافية ،ط1، القاهرة ،1421هـ /2001م.
32. الخيام ،عمر الخيام عالم الفلك والرياضيات وكتابه نوروز نامة ، تر: رمضان متولي ، تح: محمد السباعي ، المركز القومي للترجمة , ط1 ، 2008م.

33. راغب السرجاني , قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية , مؤسسة إقرأ ,ط 1 ، القاهرة ، 1430هـ /2009م.

34. الرزكلي،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت 1396هـ/1976م)،ج6، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002م.

35. رمضان الصباغ , العلم عند العرب, دار الوفاء,ط1، الإسكندرية, 1998م.

36. روحي الخالدي , الكيمياء عند العرب , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , (د ت).

37. الزرنوجي ، تعليم المتعلم طريق التعلم ، الدار السودانية للكتب،ط1، 1425هـ ، 2004م.

38. زكي مبارك ، النثر الفني في القرن الرابع الهجري ، المكتبة العصرية ، ط1.(د.ت).

39. الزهراني ,أبو عماد مساعد بن حامد، سيرة الإمام البخاري من هدي الساري لابن حجر, دار مرآة الزمان , ط1 ، 1440هـ.

40. زيد شلبي ، تاريخ الحضارة الإسلامية ، مكتبة وهبة ، مصر، 2013 م.

41. سالك أحمد معلوم ، الفكر التربوي عند الخطيب البغدادي ، مكتبة لبنة للنشر و التوزيع ، ط2 ، 1993 م.

42. السباعي بيومي، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، 1356هـ -1937م.

43. سمير الدروبي, الترجمة والتعريب بين العصرين العباسي والمملوكي, مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية,ط1، الرياض، 1428هـ/2007م.

44. السيد عبد العزيز سالم, العصر العباسي الأول، مؤسسة الشباب الجامعية،الإسكندرية،1993م.

45. الشفيع الماحي أحمد: زرادشت والزرادشتية، مجلس النشر العلمي، الكويت ، 2000 م.

46. شوقي أبو خليل ، الحضارة العربية الإسلامية ، دار الفكر المعاصر، ط 1 ، بيروت ، 1994م.

47. شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العباسي، ج2، دار المعارف،ط2 ، القاهرة ،

48. صبري محمد خليل ، مقدمة في الفلسفة وقضاياها ، الجمعية الفلسفية ، الخرطوم 2005 م.

49. طارق اسماعيل كاخيا ،الكيمياء عند العرب , دار علاء الدين، ط1 ،2005م.

50. عاطف محمد , الخوارزمي عبقري علم الرياضيات , دار اللطائف ، ط1 ، القاهرة ، 2003م.

51. عامر النجار, تاريخ الطب في الدولة الإسلامية , دار المعارف , ط3 ,

52. عبد الحليم عويس ، دراسة لسقوط ثلاثين دولة ، شبكة الألوكة ، (د.ت).

53. عبد الرحمان بدوي , التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية , مكتبة النهضة المصرية , مصر, 1940م.

54. عبد الرحمان علي الحجي ،جوانب من الحضارة الاسلامية،مكتبة الصحوة، ط1، بيروت ،1979م.

55. عبد الرؤوف الفقي، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ت).

56. عبد السلام الترمانيني، أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين، طلاس،ج1، دمشق، ط2 ، 1408هـ /1988م.

57. عبد العزيز الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط 1 ، بيروت ، 2007م.

58. عبد العزيز الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مركز الرابطة بغداد، 1940م.

59. عبد الله سويد وآخرون ، اللغة العربية ، جامعة الفتح ، ط1 ، ليبيا، 1994م.

60. عبد الوهاب عزام، الصلات بين العرب والفرس وآدابهما في الجاهلية والإسلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، (د ت).

61. ابن عثيمين، كتاب العلم, دار البصيرة ، ط 1 , الإسكندرية, 1424هـ ، 2003م.

62. عجاج الخطيب ، لمحات في المكتبة و البحث و المصادر ،بيروت ، 1971 م.

63. عز الدين فراج ، فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوروبية ، دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة ، 2002م .

64. عطية القوصي ، تاريخ الدول المستقلة في المشرق من الخلافة العباسية ، مكتبة دار النهضة العربية ، 1992 م ، 1993م.

65. عفاف صبرة ، نجوى كيرة ، تاريخ الدويلات المستقلة في المشرق الإسلامية: دراسة سياسية حضارية ، مكتبة زهراء الشرق،ط1، 2009م.

66. عقيل بن علي المهدلي ، دراسات في الفلسفة الإسلامية ، دار الحديث ، ط 2 ، القاهرة ,(د.ت).

67. أبو العلا إبراهيم عبد المنعم سلامة،في تاريخ الدولة الاسلامية المشرقية عن الخلافة العباسية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2005 م

68. علي سعيد إسماعيل ، معاهد التربية الإسلامية ، دار الفكر العربي، 1986م.

69. علي عبد الفتاح ، أعلام المبدعين من علماء العرب والمسلمين ، دار ابن حزم ،ط 1 ، لبنان ، 1431هـ – 2010م.

70. عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،ج1، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، 1997م.

71. عمر فروخ , تاريخ العلوم عند العرب ، دار العلم للملايين ، بيروت, 1970م.

72. أبو العينين، علي خليل مصطفى ، القيم الإسلامية و التربوية ،مكتبة ابراهيم جلي للنشر ،ط1، المدينة المنورة ،1988م.

73. فتحي أبو يوسف، خراسان: تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية الغزنويين، مكتبة سعيد رأفت، ط1 ، مصر، 1409هـ /1988م.

74. قدرى حافظ طوقان ، مقام العقل عند العرب ، دار القدس ، بيروت ،(د.ت).

75. كمال السامرائي , مختصر تاريخ الطب العربي , دار النضال, 1990م ،

76. المجددي البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية،دار الكتب العلمية ،ط1، 1424هـ،2003م.

77. محمد ,الخضري بك، تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة الأموية، تح: محمد العثماني، دار القلم، ط1، ، بيروت، (1406هـ /1986م).
78. محمد أسعد طلس، التربية و التعليم في الإسلام،دار العلم للملايين،ط1، بيروت ،2005م.
79. محمد الخضري بك محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية: الدولة العباسية، مر: نجوى عباس، مؤسسة المختار، ط1، 1424هـ /2003م.
80. محمد جمال الدين أفندي ، إمام ابراهيم أحمد ، البيروني ، دار الكاتب العربي ، مصر, 1968م.
81. محمد سهيل طقوس، تاريخ الدولة العباسية، دار النفائس، ط7، بيروت، 1430هـ /2009م.
82. محمد علي البار، التركستان، الدار السعودية، ط1، 1411هـ /1990م.
83. محمد علي السايس , تاريخ الفقه الإسلامي , دار الكتب العلمية , بيروت , (د.ت).
84. محمد علي حيدر، الدويلات الإسلامية في المشرق ،القاهرة ،1973م ،(د ت) .
85. محمد كامل حسين , تاريخ الطب والصيدلة عند العرب , إدارة الثقافة , ليبيا , (د.ت).
86. محمد كمال ابراهيم جعفر، في الفلسفة الإسلامية ، مكتبة الفلاح,الكويت ، ط1 ، 1407هـ /1976م.
87. محمد لطفي جمعة , تاريخ فلاسفة الإسلام , دار الكتب العلمية ،ط1، 1986م.
88. محمد محمود الصواف , المسلمون وعلم الفلك , الدار السعودية للنشر, جدة, (د.ت).
89. محمد محود محمدين ، التراث الجغرافي الإسلامي ، دار العلوم ، 1999م ، الرياض ، ط3 ، 1418هـ /1997م.
90. محمود بن عبد الفتاح النحال , إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي , دار الميمان , ط1، 1469هـ – 2008م.
91. محمود شيت الخطاب، قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر، دار الأندلس الخضراء، جدة، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 1418هـ/ 1998م.

92. محمود عرفة محمود ، الدول الإسلامية المستقلة في الشرق و علاقاتها بالخلافة العباسية ، دار الثقافة العربية ، 2008م.

93. محمود محمد خلف: بحوث تاريخية في التاريخ و الحضارة الإسلامية، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية، 2020م.

94. مسعود أحمد مصطفى، أقاليم الدولة الإسلامية بين اللامركزية السياسية واللامركزية الإدارية، تقديم، جاد الحق علي جاد الحق، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية،1990م.

95. مصطفى غالب, الفارابي ، دار ومكتبة الهلال , 1998م.

96. مناع القطان , مباحث في علوم القرآن الكريم , مكتبة وهبة, القاهرة , (د ت)

97. الميداني، الحضارة الاسلامية أسسها و وسائلها و صور من تطبيقات المسلمين لها و لمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، دار القلم ،ط1 ،دمشق ، 1418هـ/1998م.

98. ناجي معروف , عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان ،ج1،ج2،ج3، وزارة الثقافة والفنون , بغداد, 1978م , ط1 ، 1977م.

99. يوسف العش، تاريخ الخلافة العباسية، دار الفكر المعاصر، ط1،(د ت).

خامسا: المراجع الأجنبية المعرّبة

1. آدم،متز،**الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري**، تر وتح: محمد عبد الهادي أبو ريده،دار الفكر العربي،ط1، 1999م.

2. آرثر كريستنسن، **ايران في عهد السّاسانيين**، تر: يحي الخشّاب ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ،(د.ت).

3. أرمينوس، فامبيري،**تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتلى العصر الحاضر**،تر:أحمد محود الساداتي، مر:يحيى الخشاب،مكتبة نهضة الشرق،القاهرة ،1987م.

4. أغناطيوس يوليانوفتش،كراتشكوفسكي،**تاريخ الأدب العربي الجغرافي**،تر وتح: صلاح الدين عثمان هاشم،دار الغرب الإسلامي، ط3، 2008م.

5. بارتولد،فاسيلي فلاديميروفتش،**تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي**،تر:صلاح الدين عثمان هاشم،قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1401هـ/1981م.

6. براون،إدوارد جرانفيل، **تاريخ الأدب في إيران**،, تر: ابراهيم أمين الشواربي،ج2, المجلس الأعلى للثقافة ,2005م.

7. جاك ريسلر, الحضارة العربية , تر:غنيم عبدون , تح: أحمد فؤاد الأهواني , الدار المصرية للتأليف والترجمة , (د.ت).

8. جان شارل سورنيا ، **تاريخ الطب** ، تر: ابراهيم البجلاتي ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1423هـ/2002م.

9. غوستاف لوبون، **حضارة العرب**، تر: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي، القاهرة ، (د.ت).

10. كارل ،بروكلمان،**تاريخ الشعوب الإسلامية**، تر : نبيه أمين فارس ، منير البعلبكي، دار العلم للملايين ، ط5 ، بيروت ، 1968م.

11. كراتشكوفسكي , **تاريخ الأدب الجغرافي** , تر و تح : صلاج الدين عثمان هاشم , دار الغرب الإسلامي ، ط 3 ، 2008م.

12. كي،لسترنج، **بلدان الخلافة الشرقية**، تر: بشير فرنسيس وكورسيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، (1373هـ – 1954م.

13. موريس لومبار ، **الإسلام في مجده الأول من القرن الثاني إلى القرن الخامس هجري (8هـ-11م)** ، تر: إسماعيل العربي ، دار الآفاق الجديدة ، ط3 ، المغرب ، 1411 هـ، 1990م.

14. هاملتون جب ، **علم التاريخ** ، تر: ابراهيم خورشيد وآخران ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط1، 1981م.

15. هوارد تيرنز, العلوم عند المسلمين , تر: فتح الله الشيخ , تح: أحمد عبد الله السماحي, المجلس الأعلى للثقافة ,ط1، 2004م.

المراجع الأجنبية:

1. Lucien leclerc.histoire de la médecine arabe.Ernest leroux.paris.1876

سادسا :الدوريات

- **الرسائل الجامعية:**

1. أحمد محمود يوسف أبوزور ، منهج القشيري في كتابه لطائف الإشارات، رسالة ماجيستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1993 م.
2. ثريا حافظ عرفة، الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول، رسالة ماجيستر، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، (1399-1400هـ/1979-1980م).
3. حازم أحمد سليم الحلاقة ،الأوضاع الاجتماعية و العلمية و الدينية و الاقتصادية و السياسية للمشرق الإسلامي قبيل الحروب الصليبية 334، 490هـ، 945 ، 1097م ، رسالة ماجيستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 1436 هـ ،2014م.
4. حميد محمد سعيد عبد الحليم ، أبو منصور الثعالبي و آثاره الأدبية ، رسالة ماجيستير، جامعة الأزهر.
5. سامح السعيد علي داود داود، الشعر العربي في الدولة الطاهرية في القرن الثالث للهجري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة دمنهور، مصر، 1433هـ /2012م
6. سامح السعيد علي داود داود، الشعر العربي في الدولة الطاهرية في القرن الثالث للهجري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة دمنهور، مصر، 1433هـ /2012م
7. صالحة بنت جاي بن يحي بن يحي، التعليم في مساجد المشرق العربي في القرن الأول هجري ،رسالة ماجيستير،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،1424هـ.
8. صالحة بنت جاي بن يحي بن يحي، التعليم في مساجد المشرق العربي في القرن الأول هجري ،رسالة ماجيستير،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،1424هـ.

9. عبد الحميد العابد ، علاقة فقهاء السنة بالدولة العباسية في عصرها الأول: 132-232هـ/750-847م , رسالة ماجيستير, كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة الحاج لخضر, الجزائر, 1429-1430هـ/2008-2009م.

10. عبد الحميد العابد ، علاقة فقهاء السنة بالدولة العباسية في عصرها الأول: 132- 232هـ/750-847م , رسالة ماجيستير, كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة الحاج لخضر, الجزائر, 1429-1430هـ/2008-2009م.

11. عبد المحسن أحمد سعيد الزهراني ، كتاب الفروق تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الفضل محمد بن صالح بن محمود بن الهيثم الكرابيسي الاشتابدي زكي السّمرقندي المتوفى سنة 322 هجري ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية لسعودية ، 1417هـ.

12. عبد المحسن أحمد سعيد الزهراني ، كتاب الفروق تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة أبي الفضل محمد بن صالح بن محمود بن الهيثم الكرابيسي الاشتابدي زكي السّمرقندي المتوفى سنة 322 هجري ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية لسعودية ، 1417هـ.

13. علي شيكوش كمال ، آراء الإمام ابن حبان الحديثية من خلال كتابه الصحيح ، شهادة ماجيستير ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2006 ، 2007 م.

14. علي شيكوش كمال ، آراء الإمام ابن حبان الحديثية من خلال كتابه الصحيح ، شهادة ماجيستير ، جامعة الحاج لخضر ،باتنة ، 2006 ، 2007 م.

15. نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم مقلية, دور العلماء في الحياة العامة في العراق خلال العصر السلجوقي : 447-590 هـ/1055-1193م , رسالة دكتوراه , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, جامعة أم القرى, السعودية , 1436هـ/2014م

16. نادية بنت عبد الصمد بن عبد الكريم مقلية, دور العلماء في الحياة العامة في العراق خلال العصر السلجوقي : 447-590 هـ/1055-1193م , رسالة دكتوراه , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, جامعة أم القرى, السعودية , 1436هـ/2014م

17. ناريمان صادق الألشي ، الدولة العباسية في عصر المعتضد بالله 279 هـ ، 689هـ / 89 ، 906م ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 1408 هـ ، 1988م.

18. ناريمان صادق الألشي ، الدولة العباسية في عصر المعتضد بالله 279 هـ ، 689هـ / 89 ، 906م ، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 1408 هـ ، 1988م.

19. هوشات سامي :الدور السياسي و الحضاري للدولة السامانية خلال القرنين 3و4هـ/9و 10م ،شهادة ماجيستير، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر،1436هـ-2015م.

- **المجلات:**

1. أحمد الجوارنة ، جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الإسلام السنيّ في أواسط آسيا –إيران – أفغانستان و الهند (387 – 422 هـ / 998 م – 1030 م) ، مؤتة للبحوث و الدراسات ، مج: 11 ، عدد 2 ، 1996 م.
2. أحمد عبد العزيز محمود ، عوامل ازدهار الحركة العلمية والفكرية في خراسان وبلاد ماوراء النهر خلال العصر العباسي ، مجلة آداب الرافدين، العدد 77 ، العراق ، 1440هـ/2019م
3. انتصار نصيف شاكر، المظاهر الحضارية لمدينة بخارى خلال العصور الإسلامية ، مجلة الدراسات التاريخية و الثقافية ، العدد 40 ، 2019 م.
4. أنس شمس , اتجاهات الشعر في بلاط الدولة السامانية , مجلة جامعة البعث , المجلد 38 , العدد 35 فخري حميد رشيد المهداوي ، الترجمة في عهد الخليفة المأمون ، مجلة مداد الآداب ، العدد التاسع ، العراق.
5. حسن أمين، الدولة السّامانية ، مجلة المؤرِّخ العربي ، الأمانة العامة للاتحاد المؤرخين العرب، العدد 15 ، بغداد ، 1980 م.

6. حسين عبد الغني أبو غدة ، الوقف و دوره في التنمية الثقافية و العلمية ،مجلة الشريعة و القانون ، العدد 22، 1425هـ،2005م.
7. حسين مؤنس، المساجد ، مجلة عالم المعرفة ،العدد 37 ، الكويت ،1978م.
8. رمزية الأطرقجي، بيت الحكمة البغدادي و أثره في الحركة العلمية ، مجلة المؤرخ العربي،العدد 14 ، بغداد،1980م.
9. روشنفكر وآخران ، دراسة مقارنة لمناظرات السيف والقلم بين الأدبين العربي والفارسي ، مجلة العلوم الإنسانية الدولية ، العدد 18، إيران , 1434هـ.
10. زياد محمد خضير، الإصطلاحات الخاصة في الجرح والتعديل في القرن الثالث الهجري ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، العدد 12 ، الموصل ، 1433هـ ، 2012م
11. سعاد هادي حسن الطائي , علماء المشرق الإسلامي الموسوعيون , مجلة دراسات في التاريخ والآثار, العدد 80 , بغداد ، 2019م.
12. السنوسي موسى آدم صالح ، الدولة الصفارية و عوامل قيامها بسجستان ، مجلة كلية التربية ، جامعة السلام ، العدد 1 ، يونيو 2018 م.
13. شكران خربوطلي، الحياة الفكرية في إقليم خراسان في ظل سلاطين و وزراءالعصر السلجوقي ،مجلة دراسات تاريخية ،العددان 117، 118 ، جامعة دمشق ،2002م.
14. عاطف أحمد أمان ، علم الجرح والتعديل ، مجلة مركز البحوث السنة والسيرة ، العدد الثاني ، قطر، 1407هـ-1987م.
15. عبد الكريم بن ابراهيم السمك ، الطب والأطباء في الحضارة الإسلامية ، من ذاكرة التاريخ ، العدد ، 76.
16. علي فرحان زوير،**التجارة في المشرق خراسان و ما وراء النهر و أثرها على نشاط الأسواق 205هـ، 395هـ**، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،المجلّد 10، العدد 1، 2020م.
17. قحطان عبد الستار علي,الحاكم النيسابوري(405هـ- 1014م) ومدونته تاريخ نيسابور,مجلة جامعة الانبار,العدد الثالث,2013م.

18. موسى جمعة سليمان الحبيب , الدور السياسي والحضاري لمدينة بلخ في إقليم خراسان في عهد الدويلات المستقلة , المجلة الليبية العالمية , العدد العاشر, ليبيا , 2016 م

19. مؤيد عيدان قاطع ، فن الأطباء العراقيين خلال العصر العباسي : 132-656هـ/749-1258م , مجلة التربية والعلم ، العدد الأول ، الموصل ، 2008م

20. نزار عبد المحسن داغر, ملامح من الحياة الإجتماعية في بلاد ماوراء النهر حتى عهد الدولة السامانية, مجلة مركز دراسات الكوفة, العدد الثالث عشر,البصرة,

21. نصر الدين جار النبي سليمان , حركة الترجمة وأثرها الحضاري في عصر العباسيين الأول: 132- 232هـ , مجلة جامعة المنتدى , العدد الأول ، السودان ، يناير 2004م.

22. نعمة شهاب جمعة ، إسهامات العلماء في علم الجغرافيا ، مجلة ديالي ، العدد 49 ، بغداد ، 2011 م.

23. ياسر أحمد عبد الله ، العقل عند المتكلمين ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ،العدد 14 ، الموصل ، 1434هـ/2013م.

المعاجم:

.1

2. ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الإفريقي المصري (ت 711هـ/1311م)،**لسان العرب**،ج10، دار صادر، بيروت ، (د.ت).

3. الجرجاني،علي بن محمد بن علي الحسيني(ت 816هـ/1413م)، **التعريفات**، مكتبة لبنان،بيروت، 1980م.

4. الجوهري،أبو نصر اسماعيل بن حماد(ت 393هـ/1003م)،**الصحاح**،، ج1، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ،ط1 ، بيروت ، 1376هـ /1956م.

5. حسان حلاق وعباس صباغ , المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والعثمانية والتركية , دار العلم للملايين , بيروت , ط1 ، 1999م.

6. الفارابي ،معجم ديوان الأدب ، ج1 ، تح: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب ، ط1 ، 1424هـ /2003م.

7. الفيروزابادي،مجد الدين محمد بن يعقوب(ت 817هـ/1415م)، القاموس المحيط، ج1، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة ،ط8 ، بيروت،1426هـ ، 2005م.

8. معجم العلماء العرب , تح: كوركيس عواد , عالم الكتب , ط1 ، 1406هـ/1986م.

9. ياقوت الحموي،**معجم الأدباء**،ج1، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط1، 1993م.

10. ياقوت،أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت 626هـ/1228م)،**معجم البلدان**،ج1،ج2،ج3،ج4،ج5، دار صادر، بيروت ، (د.ت).

المقالات:

1. فهمي توفيق محمد مقبل ، مآثر العرب المسلمين على الحضارة الأوروبية : الفكر الجغرافي نموذجا)،دار المأمون ، عمان ، 2013 م.

الموسوعات:

1. جيرارد جهامي ، موسوعة مصطلحات العلوم عند العرب ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط 1 ، لبنان ، 1999م.

2. محمد فارس , موسوعة علماء العرب والمسلمين , المركز الرشيدي , بيروت , دار الفارس , عمان , ط1 1993م.

3. موجز دائرة المعارف الإسلامية ، مركز الشارقة للإبداع الفكري ، ط1 ، 1418هـ /1998م , ج 1,ج16.

4. موسوعة الحضارة العربية الإسلامية , المركز الرئيسي، دار الفارس ، ط 1 ، عمان ،1995،ج1,ج2،ج3.

المؤتمرات:

1. خالد مصطفى مرعب ، إسهامات العرب في إرساء أصول علم التاريخ : بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثالث في تاريخ العلوم عند العرب ، جامعة الشارقة ، لبنان ، 5 إلى 7 كانون الأول 2017م